

المتحدة



الأمم

تقرير

مجلس الأمن

التي

الجمعية العامة

عن

المدة الواقعة بين ١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٩

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الرابعة عشرة

الملحق رقم ٢ (ج/ع / ٤١٩٠)

نيويورك ، ١٩٥٩

الأمم المتحدة

تقرير

مجلس الأمن

الذي

الجمعية العامة

عن

المدة الواقعة بين ١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٩



الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة الرابعة عشرة

الملحق رقم ٢ (ج ع / ٤١٩٠)

نيويورك ١٩٥٩

ملاحظة

تتألف وثائق الأمم المتحدة من رموز وأرقام
ويعني ايسراد أحد هذه الرموز الاحالة الى
احدى وثائق الأمم المتحدة

الفهرست

— * —

الصفحة

و

المقدمة * * * * *

الباب الأول

المسائل التي نثار فيها مجلس الأمن بمقتضى

مسؤوليته عن صيانة السلم والأمن الدوليين

١

الفصل الأول - الرسالة المؤرخة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل

لبنان الى رئيس مجلس الأمن حول "شكوى لبنان بشأن الحالة

الناجمة عن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان

الداخلية والتي قد يؤدي استمرارها الى تعريض السلم

والأمن الدوليين للخطر" * * * * *

٢

الرسالة المؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل

الأردن الى رئيس مجلس الأمن حول "شكوى المملكة الأردنية

الهاشمية بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤونها

الداخلية" * * * * *

٢

الفرع الأول - استئناف النظر في شكوى لبنان * * * * *

٢

الفرع الثاني - شكوى الأردن * * * * *

٩

الفرع الثالث - قرار مجلس الأمن المتخذ في ٧ آب (أغسطس) ١٩٥٨ * * *

٣٣

الفرع الرابع - تقارير أخرى لفريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان وسحب الفريق

٤٠

الفرع الخامس - سحب الشكوى اللبنانية من قائمة المسائل المعروضة على مجلس

٤٢

الأمن * * * * *

٤٣

الفصل الثاني - المسألة الفلسطينية * * * * *

الفرع الأول - الشكوى المقدمة من اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة

بشأن الحادثة التي وقعت في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ في

٤٣

منطقة الحولة * * * * *

- ج -

- الفرع الثاني - الشكوى المقدمة من اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة
بشأن الحادثة التي وقعت في ٢٣ كانون الثاني (يناير)
١٩٥٩ في معالي هاباشان * * * * *
٥١
الفرع الثالث - رسائل أخرى * * * * *
٥٤

الباب الثاني

- المسائل الأخرى التي نثار فيها مجلس الأمن
٥٧
الفصل الثالث - اجراء انتخابات لملء المنصب الشاغر في محكمة العدل الدولية
٥٨
الفصل الرابع - قبول الأعضاء الجدد * * * * *
٥٨
الفرع الأول - طلب جمهورية غينيا * * * * *
٥٨
الفرع الثاني - النظر في الاقتراحات المتعلقة بطلبات جمهورية كوريبا
٥٩
وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية فييتنام

الباب الثالث

- لجنة أركان الحرب
٦٣
الفصل الخامس - أعمال لجنة أركان الحرب * * * * *
٦٤

الباب الرابع

- المسائل التي لفت نظر المجلس اليها ولم يناقشها
٦٥
الفصل السادس - الرسائل المتعلقة بالمسألة الهندية الباكستانية * * * * *
٦٦
الفصل السابع - التقريران الواردان عن اقليم جزر المحيط الهادى الاستراتيجي
المشمول بالصاية * * * * *
٧٢
الفصل الثامن - الرسائل الواردة من منظمة الدول الأمريكية * * * * *
٧٣
الفصل التاسع - الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة في جنوبي شبه الجزيرة
العربية * * * * *
٧٤
الفصل العاشر - الرسائل الواردة بشأن الاقتراحات المتعلقة بالدعوة الى
عقد اجتماع لرؤساء الحكومات * * * * *
٧٥

- ٧٦ الفصل الحادي عشر - الرسالة المؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس مجلس الأمن * * * * *
- ٧٧ الفصل الثاني عشر - تقرير مؤتمر الخبراء الخاص بدراسة امكان ضبط المخالفات المرتكبة خرقا لاتفاق محتمل بشأن وقف التجارب الذرية * * * * *
- ٧٧ الفصل الثالث عشر - الرسالتان الواردتان من وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة بشأن قناة السويس * * * * *
- ٧٧ الفصل الرابع عشر - الرسالة المؤرخة في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل ليبيا الى الأمين العام * * * * *
- ٧٧ الفصل الخامس عشر - الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة على الحدود الكمبودية التايلندية * * * * *
- ٧٨ الفصل السادس عشر - مسألة التدابير اللازمة لمنع الاعتداء المفاجيء * * * * *
- ٨٠ الفصل السابع عشر - الرسالتان الواردتان من ممثلي تونس وفرنسا * * * * *
- ٨١ الفصل الثامن عشر - الرسالتان الواردتان من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية * * * * *
- ٨١ الفصل التاسع عشر - الرسائل المتعلقة بالمسألة الكورية * * * * *
- ٨٢ الفصل العشرون - الرسالة المؤرخة في * (تموز (يوليه) والواردة من ممثل اتحاد الملايو واثيوبيا والاردن وافغانستان واندونيسيا وايران وباكستان وبورما وتونس والجمهورية العربية المتحدة والسودان وسيلان والعراق وغانا وغينيا ولبنان وليبيا وليبيريا والمغرب والمملكة العربية السعودية ونيبال واليمن بشأن الجزائر * * * * *

تذييلات

- ٨٣ التذييل الأول - الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبون والممثلون بالوكالة المعتمدون لدى مجلس الأمن * * * * *
- ٨٥ التذييل الثاني - رؤساء مجلس الأمن * * * * *
- التذييل الثالث - جلسات مجلس الأمن خلال الفترة الممتدة من ١٦ تموز (يوليه) الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٨ * * * * *

مقدمة

يرفع مجلس الامن تقريره هذا^(١) الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٣ من المادة ٢٤ والفقرة ١ من المادة ١٥ من الميثاق .

والنظر في جوهره دليل موجز يبين الخطوط الكبرى للمناقشات التي دارت في مجلس الامن ، وليس المقصود من وضعه أن يقوم مقام محاضر جلسات المجلس ، فهذه المحاضر وحدها هي التي تؤلف المرجع الشامل الموثوق لمداولاته .

ويجد رينا أن نشير فيما يتعلق بعضوية المجلس أثناء الفترة المستعرضة الى أن الجمعية العامة عمدت في جلستها العامة ٧٧٥ المنعقدة في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٨ الى انتخاب الارجنتين وايطاليا وتونس اعضاء غير دائمين في المجلس لملء المقاعد التي تشغر بانتهاء مدة عضوية السويد والعراق وكولومبيا في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨ .

وتمتد الفترة التي يتناولها هذا التقرير من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٩ . وقد عقد المجلس ستا واربعين جلسة أثناء هذه الفترة .

(١) تؤلف هذه الوثيقة التقرير السنوي الرابع عشر الذي رفعه مجلس الامن الى الجمعية العامة . وقد رفعت التقارير السابقة بالرموز التالية : ج ع / ٩٣ ، ج ع / ٣٦٦ ، ج ع / ٦٢٥ ، ج ع / ٩٤٥ ، ج ع / ١٣٦١ ، ج ع / ١٨٧٣ ، ج ع / ٢١٦٧ ، ج ع / ٢٤٣٧ ، ج ع / ٢٧١٢ ، ج ع / ٢٩٣٥ ، ج ع / ٣١٥٧ ، ج ع / ٣٦٤٨ ، ج ع / ٣٩٠١ .

الباب الأول

المسائل التي نظر فيها مجلس الأمن بمقتضى مسؤوليته
عن صيانة السلم والأمن الدوليين

الفصل الأول

الرسالة المؤرخة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل لبنان الى رئيس مجلس الأمن حول " شكوى لبنان بشأن الحالة الناجمة عن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية والتي قد يؤدي استمرارها الى تعريض السلم والامن الدوليين للخطر " .

الرسالة المؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل الاردن الى رئيس مجلس الامن حول : " شكوى المملكة الاردنية الهاشمية بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤونها الداخلية " .

الفرع الأول

(١) استئناف النظر في شكوى لبنان

١- في ١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ رفع فريق الامم المتحدة للمراقبة في لبنان ، عن طريق الامين العام ، تقريراً مؤقتاً (م / ١ / ٤٥٥) الى مجلس الامن ذكر فيه أنه أنهى في ١٥ تموز (يوليه) مسألة الحصول على حرية الوصول الى جميع قطاعات الحدود اللبنانية ، كما شـرح تفاصيل الترتيبات التي اتخذت لهذه الغاية .

٢- وتكلم الامين العام في جلسة المجلس رقم ٨٢٩ المنعقدة بتاريخ ١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ ، فأشار الى أنه تبين من التقرير المؤقت لفريق المراقبة أنه اتخذت الترتيبات اللازمة لتفتيش الحدود اللبنانية بكاملها ، وأعرب عن أمله في أن يواصل الفريق القيام بدوره الرئيسي ، رغم أنه قد لا يكون الاداة الوحيدة التي تستخدمها الامم المتحدة في مسعاها للتأكد من عدم حدوث تسلل للاشخاص او تهريب للأسلحة .

٣- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة (م / ١ / ٤٥٥) (٢) يرمي الى ثلاث غايات أساسية هي : التأييد التام لأوجه نشاط فريق المراقبة والسعي الى تعزيزها ، ووضع الاساس اللازم لترتيبات اضافية يتخذها الامين العام لتوفير

(١) للاطلاع على مناقشات مجلس الامن السابقة ، بشأن هذه المسألة راجع " الوثائق الرسمية

للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، الملحق رقم ٢ ، الفصل السادس " .

(٢) راجع : " الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، الملحق رقم ٢ الفقرة

القوات حسب اللزوم كتدبير اضافي لحماية سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي وللتأكد من عدم حدوث تسلل غير مشروع للاشخاص أو امداد غير مشروع بالاسلحة أو غير ذلك من العتاد عبر الحدود اللبنانية ، واخيرا تمكين قوات الولايات المتحدة من سرعة الانسحاب ان جرى تنفيذه بسرعة . وأكد ممثل الولايات المتحدة الاهمية التي تغلقها حكومته على الدور الذي يقوم به فريق المراقبة ، وأعلن أن قوات الولايات المتحدة ستتعاون مع الفريق بجميع الطرق . وقال ان الامين العام أقدر من يستطيع أن يقرر ويضع ، بالتعاون مع الحكومة اللبنانية ، تدابير اضافية تساعد على تحسين عمل الفريق . والولايات المتحدة على ثقة من أنه سيواصل اتخاذ كل خطوة ممكنة تحقيقا لهذه الغاية . وأن وفد الولايات المتحدة ليدرك ، في هذا الصدد ، أن الوسائل المتاحة للفريق لا تكفي لمواجهة كافة نواحي الحالة الخطيرة القائمة . ولذلك فان مشروع القرار ينص كذلك على تدابير اضافية تتخذها الامم المتحدة لحماية استقلال لبنان ، مما يتييح سرعة انسحاب القوات المسلحة للولايات المتحدة . وستكون المهمة الملقة على عاتق تلك القوات أولا ، حماية سلامة لبنان واستقلاله وثانيا ، ضمان عدم تسلل الاشخاص أو تسرب الاسلحة أو غير ذلك من العتاد . وبين أن قوات الامم المتحدة لن تكون في لبنان للاشتباك في أية اعمال عدائية أو حرب ، رغم أنه يجب أن يكون واضحا كل الوضوح أنه سيكون لها حق اطلاق النار في حالة الدفاع الشرعي أثناء أداء واجباتها لمنع التسلل والمحافظة على سلامة لبنان . وذكر أن الاشارة الى قرار الجمعية العامة الذي يحمل عنوان « مقومات السلم » وقرارها الذي يحمل عنوان « السلم عن طريق العمل » جاءت في محلها للتذكير بأنه يجب على الامم المتحدة أن تواجه وتعالج مشكلة العدوان غير المباشر بشكل فعال .

٤- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقال ان ممثل الولايات المتحدة وان امتدح فريق المراقبة الا انه تجاهل نتائج اعمال ذلك الفريق أو رفضها أو وضعها موضع الشك . وقد جاء في مشروع قرار الولايات المتحدة أن التسلل مستمر ، ولكنه لم يشر الى النتائج التي أبلغها فريق المراقبة الى المجلس في ذلك الصدد . وقال انه لم يرد في تقارير فريق المراقبة ولا في بيانات الامين العام شيء يؤيد ما أكدته ممثل الولايات المتحدة من أن تسرب الاسلحة وتسلل الاشخاص قد ازدادت خطورتها فجأة باندلاع نيران الثورة في العراق (٢) . واستطرد قائلا ان تعليقات صحف الولايات المتحدة لا تدع مجالا للشك في أن السبب في وجود قوات الولايات المتحدة في لبنان ليس مؤازرة حكومة شمعون وانما هو منع تفشي وباء القومية العربية الآتي من العراق . ويجوز الافتراض بسبب صعوبة شفاء ذلك الوباء أن هناك أمرا آخر يدبر في لبنان .

(١) راجع : « الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، الملحق رقم ٢ الفقرة ٤٢٠ »

(٢) المرجع الاخير ، الفقرة ٣٨٧ .

فقد ذكر اسم الاردن ، والنية متجهة الى تسيير حملات تأديبية ضد الحكومة العراقية الجديدة * وعلى ذلك فان هناك هوة هائلة بين الكلمات الرنانة الصادرة عن الولايات المتحدة وبين الخطط السوداء التي أريد سترها بتلك الكلمات *

٥- وواصل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كلامه بقوله ان ممثل الولايات المتحدة ذكر أن قوات بلاده لا تريد الاشتباك في قتال * بيد أن تصريحات اقطاب المعارضة في لبنان تجعل من الواضح أنه لا بد لها من محاربة الشعب اللبناني * وان اعتماد مشروع قرار الولايات المتحدة معناه تأييد التدخل المسلح وقرار عمل من الاعمال العدوانية ضد الشعب اللبناني خاصة والعرب عامة ، وهو ما لا يسع المجلس فعله * وقد أشير الى احكام الميثاق بشأن حق الدفاع الشرعي ، الا أن الميثاق ينص صراحة على أنه لا يمكن ممارسة هذا الحق الا عند تعرض دولة ما لاعتداء مباشر ولتهديدات من الخارج * ولم يحط المجلس ولا أية هيئة أخرى من هيئات الامم المتحدة علما بحالة كهذه ، اذ من الواضح أنه لم توجد مثل تلك الحالة مطلقا * غير أن وصول القوات الامريكية أدى الى قيام تهديد خطير لا لاستقلال لبنان فحسب ، بل وللسلم والامن الدوليين في تلك المنطقة وفي جميع انحاء العالم * وصرح الممثل السوفياتي أنه ليس هناك دولة مستقلة تحترم نفسها توافق أبدا على ارسال حتى ما يدعى بقوات الامم المتحدة الى لبنان في مثل الظروف القائمة هناك * لقد نص الميثاق على انشاء قوة دولية لمساعدة ضحايا العدوان على رد العدوان ، ولكن فريق المراقبة لم يورد ومجلس الامن لم يلاحظ وقوع عدوان على لبنان * فاذا ما ارسلت قوات الامم المتحدة ، فان ارسالها لن يكون الا للضغط على الشعب اللبناني ، وفي ذلك مخالفة سافرة للميثاق الذي منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول * وقال ان السبيل الصحيح الذي يجب أن يسلكه المجلس مرسوم في مشروع القرار السوفياتي (م ١ / ٤٧٠٤) * فاذا لم يعتمد المجلس الى اتخاذ الخطوات المذكورة في هذا الاقتراح فعليه ان يشارك في تحمل المسؤولية عن تدهور الوضع الدولي ، تلك المسؤولية التي يقع عبؤها حتى الآن على الولايات المتحدة وحدها *

٦- ورد ممثل الولايات المتحدة على ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان وفد بلاده يعتقد أن الامم المتحدة لا تقف عاجزة امام عدوان قوامه العصيان الداخلي ومبعثه الوحي الخارجي ، في حين ان الممثل السوفياتي يعتقد عكس ذلك * وقال ان الحالة في لبنان ما هي الا جزء صغير من صورة كبيرة * وأشار في هذا الصدد ، الى تقارير مختلفة تلقتها حكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بتقدم الجمهورية العربية المتحدة المساعدة الى اعضاء المعارضة

(١) المرجع الاخير ، الفقرة ٤٠٩ *

في لبنان ، وأكد أنه ليس هناك بلد يضر من الوجود للقومية العربية أكثر مما تضره الولايات المتحدة ، وأن الولايات المتحدة قد أثبتت ذلك في مناسبات عديدة * ولكن هناك اختلافاً أساسياً بين الأمانى الطبيعية للقومية ، وهي أمان صحيحة سليمة ، وبين العمل على تقوية استقلال الأمم الصغيرة *

٧- وتكلم ممثل اليابان ، فأعرب عن قلقه الشديد ازاء التطورات الأخيرة في حالة الشرق الأوسط * وقال ان هناك مجالا كبيرا للاخذ والرد فيما يتعلق بخطوة الولايات المتحدة الأخيرة في لبنان ، وأن وفد بلاده يشاطر ممثل الولايات المتحدة رأيه في أن تلك الخطوة ليست بالطريقة المثلى لحل المشاكل الراهنة * والعمل القويم الذى ينتظر المجلس في هذه الظروف هو اتخاذ تدبير يساعد على ايجاد وضع يتيح الاسراع في اجلاء قوات الولايات المتحدة * وذكر أن وفد بلاده تساوره بعض الشكوك بشأن الظروف التي أوجبت انزال قوات الولايات المتحدة في لبنان ، ولكنه سيؤيد مشروع قرار الولايات المتحدة ، مع ابداء الملاحظتين التاليتين * ان الفقرة (من منطوق القرار تبدو غير منسجمة مع تقرير فريق المراقبة ، وأن وفد بلاده يحتفظ بموقفه من الاسهام في القوات المقترحة *

٨- وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة في الجلسة ٨٣٠ المنعقدة في ١٦ تموز (يوليه) ، فكرر قوله انه لا يوجد مبرر لتدخل الولايات المتحدة المسلح في لبنان ، اذ أن الحالة في ذلك البلد كانت آخذة في التحسن المستمر كما يتبين من تصريحات الامين العام وفريق المراقبة * وقال أن المجلس ، يواجه في لبنان ، حرباً أهلية ، وهي مشكلة لبنانية محض يقع حلها على عاتق اللبنانيين انفسهم * أما حوادث العراق فهي ذات طبيعة داخلية محض ايضاً ، ولا يجوز أن تقوم مبرراً للتدخل كذلك * ثم ان المادة (٥ من الميثاق لا تنطبق لعدم وجود عدوان مسلح شن على لبنان ، ولأنه سبق للمجلس وأن ناقش هذه القضية واتخذ بشأنها قرار في (١ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ * ومما يؤسف له أن تنفرد الولايات المتحدة في اتخاذ قرارا كهذا * اذ أن عملها هذا أثار ذكريات مؤلمة ، وهو ينتقص من سمعة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط * واستشهد ممثل الجمهورية العربية المتحدة بنص رسالة وجهها رئيس مجلس النواب اللبناني الى رئيس مجلس الامن والى الامين العام ، احتجاجاً على انزال القوات الامريكية الذى اعتبره تهديداً للسلام والامن في الشرق الأوسط ، طالباً جلاءها فوراً *

٩- وأشار ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى مشروع قرار الولايات المتحدة ، فأعلن أن الفقرة (١ من منطوقه لا تنسجم وتقرير فريق المراقبة ولا تتفق مع الوقائع ، كما أن المجلس لا يجوز له أن يؤيد تدخل الولايات المتحدة المسلح على الوجه الوارد في الديباجة * ثم ان لوفسد بلاده بعض المآخذ على الفقرة ٣ من المنطوق : فماذا ستكون مهمة قوات الأمم المتحدة المقترح

ارسالها الى لبنان ، وعلى أى أساس سوف ترسل ؟ * وأشار الممثل اخيرا الى التقارير التي استشهد بها ممثل الولايات المتحدة في الجلسة السابقة فقال انه ليس من الحكمة في شيء أن يؤتى في مجلس الامن بمعلومات واردة من دوائر الاستخبارات ، اذ ليس المجلس في مركز يسمح له بتمحيصها .

١٠ - وتلا ممثل الجمهوريات الاشترابية السوفياتية على المجلس بيانا أصدرته حكومته بشأن حوادث الشرقين الأدنى والوسطى . وقد أعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي في ذلك البيان أن السبب الحقيقي لتدخل الولايات المتحدة المسلحة في لبنان هو محاولة احتكارات الزيت التابعة للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية الاحتفاظ بسيطرتهما الاستعمارية في بلدان الشرقين الأدنى والوسطى ، فضلا عن الافلاس الواضح لسياساتها في تلك المنطقة وانهييار حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور الشهير الذي جر الشؤم والفشل . وهكذا استقبلت الدول الاستعمارية انشاء الجمهورية العراقية بعداء سافر . وقد اوحى الى رئيس الجمهورية اللبنانية باصدار بيان يبالغ فيه الى حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ارسال قواتها الى لبنان . بيد أنه من المعروف جيدا أن حوادث لبنان وليدة أسباب داخلية محض . وان انزال القوات الامريكية في لبنان عمل من أعمال التدخل المسلح بالنسبة الى كافة البلدان العربية المحبة للحرية . والدليل على ذلك أن حكومة الولايات المتحدة ربات ارسال قواتها بحوادث العراق ، وأن الملك حسين ، ملك الاردن قد عمد بناء على مشورة حماه ولا شك ، الى اتخاذ تلك الخطوة الاستفزازية التي نادى بهـ نفسه رئيسا للاتحاد العراقي الاردني المنقرض .

١١ - ومضت حكومة الاتحاد السوفياتي تقول في بيانها ان تدخل الولايات المتحدة المسلحة في لبنان أدى الى قيام تهديد كبير للسلام ، وهو ينطوي على عواقب وخيمة . وذكرت أن حكومة الولايات المتحدة بعد أن سلكت سبيل خرق ميثاق الامم المتحدة ذلك الخرق الفاضح أخذت تحاول الان مواجهة مجلس الامن والامم المتحدة بمجموعها بأمر واقع ، وتسعى عن طريق الضغط ، الى الحصول على تأييد الامم المتحدة لعملها العدواني المنفرد . وقد اتخذت الحالة التي نشأت نتيجة للعدوان السافر الذي قامت به الولايات المتحدة ، تؤيدها في ذلك الدول الاستعمارية ، صورة يتحتم على المجلس وعلى الجمعية العامة ازائها المبادرة دون تأخير الى اتخاذ أشد التدابير الكفيلة بانهاء العدوان وتعزيز استقلال البلدان العربية التي تعرضت لاعتداء غير ماثار . وقد الحت حكومة الاتحاد السوفياتي في مناشدة حكومة الولايات المتحدة أن تضع حدا لتدخلها المسلح في الشؤون الداخلية للبلدان العربية ، وتسحب قواتها من لبنان فوراً . وان الاتحاد السوفياتي لا يسعه أن يقف مكتوف اليدين ازاء حوادث تشكل تهديدا خطيرا لمنطقة متاخمة لحدوده القومية ، وهو يحتفظ بحقه في اتخاذ التدابير التي قد تملئها مصلحة صيانة السلم والامن .

١٢- وتكلم كل من الامين العام ورئيس مجلس الامن رداً على أسئلة وجهها ممثل لبنان فذكراً أنهما لم يتلقيا حتى تلك اللحظة أية رسالة من رئيس مجلس النواب اللبناني *

١٣- وتكلم ممثل السويد فقال ان العنصر الجديد الذي سيق تبريرا لتقديم الولايات المتحدة المساعدة العسكرية الى لبنان هو حوادث وقعت في بلد آخر غيره ، وينطوي ذلك كما يبدو على احتمال حدوث مثل ذلك في لبنان * فالمسألة المعروضة على مجلس الأمن من حيث كونها مسألة تقرير دولة ما لطلب المساعدة من دولة أخرى لا قرار حالتها الداخلية ، ليست من المسائل التي تدخل مباشرة في اختصاص الأمم المتحدة * وأشار الممثل في ذلك الصدد الى الفقرة ٧ من المادة ٢ من الميثاق * وقال انه قد اشير ، من جهة أخرى الى أن الولايات المتحدة قد تصرفت وفقاً لمبدأ الدفاع الشرعي الجماعي المنصوص عليه في الميثاق ، ومن الواضح أنه اعتبر أن التدابير قد اتخذت وفقاً للمادة (٥) أو على الأقل بما يتفق وروحها * وأن هذا النوع من التدابير يدخل وفق الميثاق في اختصاص المجلس * ومن شروط انطباق المادة (٥) وقوع اعتداء مسلح على احدى الدول الاعضاء * الا أن الحكومة السويدية تعتبر هذا الشرط غير متوفر في الحالة الحاضرة ، كما انها تعتبر أنه ليس هناك نزاع دولي وفقاً لاحكام المادة (٥) * هذا وان الخاوة التي اتخذتها الولايات المتحدة قد غيرت الظروف التي يمارس فيها مراقبو الأمم المتحدة نشاطهم في لبنان تغييراً جوهرياً ، والمسألة الآن هي ما اذا كان يمكن للمراقبين عملياً اداء مهمتهم على الوجه المنصوص عليه في القرار الذي اتخذه المجلس في ١١ حزيران (يونيو) * وقال ممثل السويد اخيراً أن حكومته ترى أن السبيل الصحيح الذي يجب سلوكه قد يكون وقف نشاط المراقبين في لبنان حتى اشعار آخر *

١٤- وتكلم ممثل الولايات المتحدة فأعرب عن أمله في ألا يوقف نشاط فريق المراقبة ، وأن يعمل الفريق ، على النقيض من ذلك ، على متابعة اعماله وتتميتها *

١٥- وذكر الامين العام أنه يأمل في أن يحصل في اليوم التالي على تفصيل للتقرير الاول الذي قدمه فريق المراقبة في ١٦ حزيران (يونيو) ، وهو تفصيل قد يوفر أساساً أقوى لتقدير أهمية عمليات الفريق في الظروف الراهنة *

١٦- واحال الامين العام الى مجلس الامن في ١٧ تموز (يوليه) التقرير المؤقت الثاني (م / ٤٠٥٢) لفريق المراقبة * وذكر في كتاب الاحالة أنه يؤيد كل التأييد المخطط الوارد فيه بوصفه تفسيراً وافياً لقرار مجلس الامن المتخذ في ١١ حزيران (يونيو) على ضوء الحاجات والامكانيات المنبثقة عن التاور الايجابي في عمليات فريق المراقبة * وأشار الامين العام في ذلك الصدد الى تفسيره لذلك القرار في ١٥ تموز (يوليه) (١) *

(١) المرجع الاخير ، الفقرات ٣٩٠ - ٣٩٤ *

١٧- وقد عرض فريق المراقبة في تقريره المؤقت الثاني نتائج دراسة لحاجاته آخذاً بعين الاعتبار نجاحه في ١٥ تموز (يوليه) في الحصول على حرية الوصول الى كافة قطاعات الحدود اللبنانية * وذكر فيما ذكر انتواءه أن يقترح على الامين العام أن تلحق به قوة غير مسلحة من ضباط الصف وأفراد المراتب الاخرى ، وأشار الى ضرورة زيادة عدد المراقبين الى ٢٠٠ مراقب ، كما بين حاجاته من الطائرات ورجالها * وذكر الفريق أن الاستراتيجية الفعلية لاعمال المراقبة أخذت تتطور بشكل أساسي وفقاً لتطور التنظيم وازدياد امكانيات الوصول الى مناطق الحدود * ويمكن بمقتضى هذه الاستراتيجية الجديدة ، اقامة مراكز دائمة عند أو قرب نقاط تقاطع الطرق الرئيسية مع الحدود بدلاً من تسيير الدوريات الاستطلاعية الى نقاط واقعة على الحدود من المراكز ومراكز المراقبة المنتشرة هنا وهناك * والخطوة المنطقية التي تتلو زيادة الدوريات الجوية هي الاكثار من تسيير الدوريات بين تلك المراكز ، سواء على الاقدام او على ظهور البغال ، في المناطق التي لا يمكن استعمال سيارات الجيب فيها * وذكر الفريق أخيراً أن الزيادة المقترحة في عدد المراقبين وازدادة القوة المحبذة من العسكريين والمزودة بالعتاد اللازم ، ستتيحان تسيير الدوريات الاستطلاعية على الحدود نفسها بصورة مباشرة ثابتة *

الفرع الثاني

شكوى الاردن

١٨- وأرسل ممثل الاردن الدائم الي رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م أ / ٤٠٥٣) طالب فيها أن يدرج في جدول أعمال مجلس الأمن للنظر فيه على وجه الاستعجال ، البند التالي : " شكوى المملكة الاردنية الهاشمية من تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤونها الداخلية " .

١٩- واقترح رئيس مجلس الأمن في الجلسة ٨٣١ المنعقدة في ١٧ تموز (يوليه) البدء ببحث الرسالة الواردة من ممثل الاردن .

٢٠- وتكلم ممثل اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية ، فأشار الى أن من الصعب تقرير ما اذا كانت شكوى الاردن تستحق البحث على وجه الاستعجال ، اذ لم تتضمن الرسالة الواردة من ممثل الاردن أى ايضاح . وقال ان وفد بلاده لا يعترض على ادراج البند في جدول الأعمال ، بيد أنه لا يجوز بتاتا تفسير ذلك بأنه يعني تأييد نص البند او الاعتراف بصحة الاتهامات الموجهة من الاردن الى الجمهورية العربية المتحدة . وبين أن ادراج البند سيتيح للمجلس أن يدرس بدقة مسألة التدخل المسلح للمملكة المتحدة في الاردن ، وأنه يمكن للمجلس النظر في المسألة اللبنانية والبنيد الجديد في وقت واحد ، اذ أن شدة خاورة الحال في الشرق الادنى وسرعة تدورها توجب ان على المجلس محاولة الاقتصاد في الوقت .

القرار المتخذ بشأن جدول الأعمال : اعتمد جدول الاعمال المؤقت على أن يبحث في وقت واحد بنده ٢ و ٣ المؤلفان على التوالي من الرسالة المؤرخة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ والواردة من ممثل لبنان والرسالة المؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والواردة من ممثل الاردن . وقد دعى ممثل الاردن الى الاشتراك في المناقشة .

٢١- وتكلم ممثل الاردن ، فأعلن أن بلاده كانت مسالمة على الدوام ، وأنها ما فتئت تقف من الدول العربية الاخرى موقفا ينطوي على حسن النية . غير أنها تعرضت طوال أكثر من سنة لمحاولات انقلابية مستمرة ضد حكومتها قامت بها عناصر هدامة مأجورة من الخارج . والمؤامرة التي دبرتها الجمهورية العربية المتحدة لتخريب جهاز الحكومة في الاردن معروفة جيداً ، وقد أحبطتها شجاعة الملك وبقائه وولاء جيش الاردن وشعبه . وأشار الممثل الى أن بعض الضباط الذين اشتركوا في محاولة القيام بانقلاب نيسان (ابريل) ١٩٥٧ قد منحوا

الملجأ في مصر وسوريا ، وسمح لهم بمواصلة نشاطهم ضد الحكومة الاردنية ، ولم يحل اخفاق تلك المحاولة الاولى دون اظهار الجمهورية العربية المتحدة لعدائها بشكل سافر . فصار تهريب المخربين والعلماء الى البلد وامدادهم سرا بالاسلحة والذخائر والعتاد أمراً مألوفاً . ووجهت اذاعة الجمهورية العربية المتحدة وصحافتها لاثارة الاضطرابات واعمال التخريب اللازمة لتحقيق خطة شريرة تستهدف قلب نظام الحكم القائم في الاردن . وقد وجهت تلك الحملة باسم القومية العربية ، بيد أن القومية العربية الحقيقية لا تقرر المقاصد العدوانية ، وسفك الدماء والهدم وبذر بذور الشقاق والفتن في صفوف أمة من الأمم . وقد ظل الاردن يتولى بنفسه مواجهة مختلف اشكال العدوان الصادر من الجمهورية العربية المتحدة ، الى أن تعرضت سلامته وتعرض امنه أخيراً لخطر داهم كبير لا يستطيع مواجهته بلامعونة . وأن هذا الخطر يتهدد الاردن بمثل أحداث لبنان والعراق ، إذ جرت على امتداد حدوده الشمالية تحركات من جانب قوات الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم السوري ، وأوقف في الاسبوع الماضي عدد من ضباط الجيش الاردني كشف التحقيق معهم عن انتوائهم القضاء على استقلال الاردن وسلامته . وبعد أن رأت الحكومة الاردنية أن سلامتها واستقلالها مهددان بقرب وقوع عدوان أجنبي مسلح وبمحاولات الجمهورية العربية المتحدة التي سعت الى اثاره القلاقل داخل البلد وقلب نظام الحكم القائم ، عمدت الى طلب النجدة الفورية من حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، وذلك بموافقة الملك وبلاستناد الى اجماع مجلس الأمة الاردني بمقتضى أحكام المادة ١٠٥ من ميثاق الأمم المتحدة . وأفاد الممثل أن القوات البريطانية بدأت تنزل في الاقليم الاردني منذ الفجر متكرمة بتلبية ذلك الطلب .

٢٢- وتكلم ممثل المملكة المتحدة فقال ان حكومة بلاده لايساورها أى شك في أن هنالك محاولة جديدة تعد لقلب نظام الحكم في الاردن واثارة الاضطرابات الداخلية . وبين أن تحركات القوات السورية في اتجاه الحدود الاردنية الشمالية كانت في ضوء هذه المعرفة تاورات مشؤومة مؤسسية . وقال ان اذاعة بغداد قد أيدت في ذلك اليوم المعلومات المتوفرة لدى حكومة بلاده ، إذ أنها أعلنت عدة مرات أن ثورة قسـد نشبت في العراق ، وأن ثورة أخرى قد نشبت في لبنان وأنه ستحدث في اليوم التالي ثورة ثالثة في الاردن ستطيح بالملكية هناك . وأكد أن استتجاد الحكومة الاردنية بالحكومات الحرة لصيانة استقلال البلاد أمر طبيعي تبرره الظروف القائمة كل التبرير ، وأن ذلك من حق الحكومة الاردنية ، بموجب القانون الدولي ، كما أن من حق المملكة المتحدة الاستجابة لها . ونفى أن يكون في الميثاق أو في قواعد القانون الدولي المستتقرة ما يحظر على أية حكومة طلب المساعدة العسكرية من أية حكومة صديقة باعتبار ذلك تدبيراً دفاعياً تلجأ اليه عندما ترى نفسها معرضة للخطر أو ما يمنع الحكومة التي يواجه اليها ذلك النداء من

تسببته * وقد قررت حكومة المملكة المتحدة الاستجابة الى الطلب ، ولذا فهي آخذة في ارسال القوات الى عمان جوا * وان القوات البريطانية المرسله الى الاردن موجودة هناك لمساعدة ملك البلاد وحكومتها على صيانة استقلالها وسلامتها ، وهي ليست هناك لأى غرض عسكري خاص ، وليس في وجودها هناك أى تهديد لأى دولة أخرى * وقال ان بالامكان انهاء التدبير الذى اضطرت حكومة بلاده الى اتخاذه ان امكن المجلس اتخاذ الترتيبات اللازمة لحماية الحكومة الاردنية الشرعية من التهديد الخارجي ، ولصيانة السلم والامن في البلاد ، لقد وجه النداء الى حكومة المملكة المتحدة في ظروف في غاية الخطورة ، ولم يكن هناك بد من اتخاذ التدابير دون تأخير ، وأعلم مجلس الأمن بذلك في أول فرصة سنحت * وهناك عامل مشترك يربط بين الوضع في الاردن والوضع في لبنان هو عامل العدوان غير المباشر * وان العدوان عن طريق اثارة النزاع الاهلي لمصلحة دولة أجنبية جريمة من اخطر الجرائم التي ترتكب بحق السلم والامن * واختتم ممثل المملكة المتحدة كلامه بقوله ان وفد بلاده لعلى ثقة بان الامم المتحدة ستمضي في الاعتراف بالمبادئ التي وضعتها واعتمدتها في قرار الجمعية العامة * ٣٨ (دورة ٥) الصادر بعنوان " السلم عن طريق العمل " .

٢٣ - وتكلم ممثل الولايات المتحدة فقال ان حكومته تؤيد التدابير التي اتخذتها حكومة المملكة المتحدة استجابة للنداء العاجل الذى وجهته الحكومة الاردنية طالبة المساعدة للدفاع عن استقلال الاردن وسلامته * وقدم بشأن الحالة في لبنان مشروع القرار المنقح التالي (م ١ / ٤٥٥٠ / التنقيح ١) :

”ان مجلس الأمن

”وان يشير الى قراره المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ والقاضي بانشاء فريق للمراقبة مهمته ” التأكد من عدم حدوث تسلل غير مشروع للأشخاص أو امداد غير مشروع بالاسلحة او غير ذلك من العتاد عبر الحدود اللبنانية ” ،

وان يثني على جهود الامين العام ويلاحظ مع الارتياح التقدم المحرز حتى هذا التاريخ والاعمال الناجحة المشجعة التي أبلغ عنها فريق الامم المتحدة للمراقبة في لبنان ،

وان يشير الى أن الجمعية العامة دعت الدول في قرارها ٢٩٥٠ (الدورة ٤) المتخذ في ١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩ بشأن ” مقومات السلم ” الى ” الامتناع عن أية تهديدات أو أعمال ، مباشرة أو غير مباشرة ، ترمي الى المساس بحرية أية دولة أو باستقلالها أو سلامتها أو الى اثارة المنازعات الاهلية وتحطيم ارادة الشعب في أية دولة من الدول ،

«وإذ يشير إلى أن الجمعية العامة ، في قرارها رقم ٣٨٥ (الدورة ٥) المتخذ في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ ، بشأن « السلم عن طريق العمل » قد شجبت « تدخل أية دولة من الدول في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بقصد تغيير الحكومة الشرعية القائمة بالتهديد باستخدام القوة أو باستخدامها » وأكدت رسمياً من جديد أنه « مهما كانت الأسلحة المستخدمة ، فإن أي عدوان يرتكب ، سواء علناً أو بإثارة المنازعات الأهلية خدمة لمصلحة دولة أجنبية أو بغير ذلك ، يعد أخطر جريمة بين جميع الجرائم المخلة بالسلم والامتنان في جميع أنحاء العالم » ،

«وإذ يلاحظ بيان ممثل لبنان الذي يفيد أن تسرب الأسلحة وتسلب الأشخاص مستمران ، وأن سلامة لبنان الإقليمية واستقلاله مهددان ، وأن حكومة لبنان ، ممارسة منها لحق الدفاع الشرعي ، قد طلبت مؤقتاً المساعدة المباشرة من البلدان الصديقة ، وأن حكومة لبنان قد طلبت مساعدة أخرى من مجلس الأمن للدفاع عن سلامته واستقلاله ،

«وإذ يلاحظ بيان ممثل الولايات المتحدة الأمريكية بشأن قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدة إلى حكومة لبنان بناء على طلبها لمساعدتها على صيانة سلامة لبنان واستقلاله السياسي ،

«وإذ يلاحظ كذلك بيان ممثل الولايات المتحدة الذي يفيد بأن قوات الولايات المتحدة ستبقى في لبنان » إلى أن يتسنى للأمم المتحدة نفسها الاضطلاع بالمسؤولية اللازمة لتأمين استمرار استقلال لبنان ، ولن تبقى إلى ما بعد ذلك ، أو حتى ينقطع الخطر بأية طريقة أخرى ،

« ١ - يدعو فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان إلى مواصلة التوسع في أعماله عملاً بقرار مجلس الأمن المتخذ في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٥٨ ،

« ٢ - ويطلب إلى الأمين العام أن يبادر حالا إلى استشارة حكومة لبنان وغيرها من حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، حسب اللزوم ، لاتخاذ ما يلزم من الترتيبات الإضافية ، بما فيها المتعلقة بالمساهمة بالقوات وكيفية استخدامها لحماية سلامة لبنان الإقليمية واستقلاله والتأكد من عدم حدوث تسلب غير مشروع للأشخاص أو امداد غير مشروع بالأسلحة أو غير ذلك من الاعتداء عبر الحدود اللبنانية ،

« ٣ - ويناشد كافة الحكومات المعنية بالتعاون التام في تنفيذ هذا القرار ،

« ٤ - ويطلب المبادرة فورا الى ايقاف كل تسلل غير مشروع للأشخاص أو امداد غير مشروع بالاسلحة أو غير ذلك من العتاد عبر الحدود اللبنانية ، فضلا عن ايقاف الهجمات التي تستهدف حكومة لبنان والتي توجهها محطات الاذاعة ووسائل الاعلام الحكومية ، بقصد اثاره الاضطرابات ، »

٥ - ويطلب الى الامين العام موافاة مجلس الامن بتقرير عن ذلك عند اللزوم »

٢٤ - وقال ممثل الولايات المتحدة ان وفد بلاده يأمل لابداء ممثل السويد فكرة اماكن ايقاف نشاطات فريق المراقبة ، و اضاف أنه يرى أن الوضع يتطلب ، بدلا من ذلك ، المبادرة الى توسيعه وتعزيزه فضلا عن زيادة دور الامم المتحدة عن طريق القوات المذكورة في مشروع قرار الولايات المتحدة . وأشار الى أن تقرير فريق المراقبة دعا الى انشاء المزيد من المحطات وزيادة عدد المراقبين ، وهو بذلك يوضح أن الفريق لا يرى وجوب ايقاف نشاطه . وبعد أن نبه الممثل الى أن فريق المراقبة لم يضع تقريرا نهائيا ، صرح بأن من المغالطة أن يفترض بأن عدم ايراد الفريق حادثة معينة معناه أن تلك الحادثة لم تقع . ولا شك أن لدى الفريق مقدارا عذيبا من المعلومات التي لم يبلغ عنها بعد أو لم يتسع له الوقت لتحصيلها . وقد شعرت حكومة لبنان بوضوح ، وهي على كل المسؤولية الاولى عن أمن البلاد ، أن اشتداد الحوادث العنيفة في الشرق الاوسط يهدد أمنها تهديدا من نوع جديد . ومن الواضح أن هذا النوع من التقدير خارج عن نطاق اختصاص فريق المراقبة .

٢٥ - وانتقل ممثل الولايات المتحدة الى الكلام عن موضوع القومية العربية العام ، فقال ان الولايات المتحدة تؤمن بالتغيير وبالثورة البناءة سواء بالنسبة اليهيا أو بالنسبة الى الآخرين . وهي تريد أن تساعد الذين لا يحكمون انفسهم على نيل الحكم الذاتي . ولكن يجب أن تتم هذه الامور بالطرق السلمية ودون التسبب في الاضرار بالادوية . وهي لا تؤمن بالاغتيال ولا بالعنف ولا بحكم الغطاء ولا بالهدم . أن هناك حقيقة قاسية تواجه الامم المتحدة هي العدوان غير المباشر ، وأن في عدم مواجهة الامم المتحدة لهذا التحدي تشجيعا للهدم في جميع انحاء العالم .

٢٦ - وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فأشار الى الانبياء المتعلقة بتحركات قوات الولايات المتحدة ، وأعلن أن احتشادها في القسم الجنوبي الغربي من تركيا يشكل تهديدا مباشرا بالغزو بالنسبة الى الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة . ويواجه المجلس الآن تدخل المملكة المتحدة المسلحة في الاردن . والسبب الظاهر لهذا التدخل هو الدعوة التي وجهها الملك حسين ، غير أن الانباء المنشورة في الصحف الغربية كشفت عن السبب الحقيقي وبينت بوضوح أن الغرض من التدخل هو مساعدة الملك حسين على الاطاحة بالحركة الثورية في العراق . وكل الدلائل تشير الى عدم صحة الايضاحات التي قدمتها حكومة المملكة المتحدة عن الغرض من ارسال القوات البريطانية الى الاردن . فالاردن ليس مهددا

من أحد ، ويدل غزوه من القوات البريطانية اشـر غزو القوات الامريكية للبنان على استمرار المملكة المتحدة والولايات المتحدة ضد الشعوب المحبة للسلم في الشرقين الادنى والوسط ، ولا سيما ضد حركة تحرير الشعوب العربية . وان انزال القوات البريطانية في الاردن محاولة يائسة يقوم بها الاستثمار البريطاني البالي للحفاظ على مراكزه في الشرقين الادنى والوسط ولشأراً لاخفاق العدوان على مصر عام ١٩٥٦ .

٢٧- وواصل الممثل السوفياتي كلامه فقال ان اعمال الاستعماريين الامريكان تشكل تهديداً خطيراً للسلم والامن في جميع انحاء العالم ، وهذا التهديد آخذ في النمو ، وعلى المجلس أن يعمل فوراً ويحزم . وقدم الممثل صيغة منقحة لمشروع القرار السوفياتي (م / ١٤٧ / ٤٠ / التنقيح ١) ، ذاكرة أن حكومته ستطلب الدعوة الى عقد دورة طارئة للجمعية العامة حالاً اذا فشل المجلس في اعتماده وفيما يلي المشروع المنقح :

”ان مجلس الامن

”وقد استمع الى اعلان ممثل الولايات المتحدة بشأن ارسال القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الى داخل حدود لبنان ، وكذلك الى اعلان ممثل المملكة المتحدة بشأن ادخال القوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة الى الاردن ،

وان يدرك أن مثل هذه الاعمال تشكل تدخلاً جسيماً في الشؤون الداخلية لشعوب البلدان العربية ، وهي بالتالي مخالفة لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه ولا سيما تلك الواردة في الفقرة ٧ من مادته الثانية ، التي تحظر التدخل في الشؤون التي تكون من صميم الولاية القومية لاية دولة ،

”وان يرى أن أعمال الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تشكل تهديداً خطيراً للسلم والامن الدوليين ،

”يدعو حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الى ايقاف التدخل المسلح في الشؤون الداخلية للدول العربية وسحب قواتهما حالاً من اقليمي لبنان والاردن .”

٢٨- وتكلم ممثل الصين ، عن التعليقات المختلفة التي أبديت بشأن اعمال فريق المراقبة في لبنان ، فأشار الى أن الفريق لم يستطع الذهاب الى المناطق الحساسة ، أى المناطق التي يسيطر عليها الثوار . وقد نجح الفريق حتى الآن في زيارة ما يقل عن عشر الحدود اللبنانية السورية ، وبالتالي فان تقاريره لا تثبت شيئاً في هذا الاتجاه ولا في ذاك . ولكن ليس هناك ما يجيز القول بأن معنى ذلك هو أن ما لا يوجد في التقارير لا يوجد على الاطلاق ، ولا

تزال الادلة التي قدمها لبنان الى المجلس تستوقف النظر * يضاف الى ذلك أن حكومة الولايات المتحدة أبرزت أدلة اضافية حيوية ، كما أن حوادث العراق المؤلمة قد سلطت انوارا قوية على أحداث لبنان * وأنه لمن اللا واقعية أن يستمر المجلس في النظر الى الازمة اللبنانية بمعزل عن حوادث العراق * وان عليه أن يتخذ التدابير الاضافية لحماية استقلال لبنان وسلامته ، وأن لا يضرب عرش الحائط بحكم الحكومة اللبنانية على الاخطار التي تواجهها * ومضى ممثل الصين قائلاً ان المجلس لا يحق له أن يقصر عمله على المراقبة ، فالمادة ١ من الميثاق لا تقتصر على حالات العدوان المباشر ، وبلاده تعرف مثل غيرها أن العدوان غير المباشر يساوي في خطره العدوان المباشر *

٢٩- أما فيما يتعلق بالاردن ، فقد رأى ممثل الصين أن نداء الحكومة الاردنية الى المملكة المتحدة بطلب المعونة العسكرية ممارسة مشروعة لحق الاردن في الدفاع الشرعي كما أن استجابة المملكة المتحدة استجابة سليمة تماما *

٣٠- وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان شكوى الاردن لم توضح ———
التوضيح الكافي ، بل انها لم تفرق بمذكرة ايضاحية * وأشار الى أن الوقائع غامضة وتتصل بحوادث مضى على وقوعها أكثر من سنة * وبين أن الشكوى ذريعة واضحة للتدخل البريطاني في الاردن * وقال ان تقرير رئيس الدولة الاردنية طلب عودة القوات البريطانية الى بلده أمر يبعث على الاسف وأن الاردن لا يهدده أحد * وقد تقرر التدخل قبل وقت طويل من صدور اذاعات راديو بغداد التي قدمت دليلاً على التهديد * ولا حاجة الى سوق هذه الاتهامات الفارغة لو أن حكومة المملكة المتحدة تؤمن ايماناً صادقاً بأن تدخلها في الاردن يستند الى القانون الدولي والى الميثاق ، غير أن الحقيقة هي أن المملكة المتحدة تود الرجوع الى السياسات الاستعمارية *

٣١- وكورممثل الجمهورية العربية المتحدة موقفه من شكوى لبنان ، فقال انه لا يجوز للمجلس أن يتخذ قراراً بناءً على تقارير صحتها غير ثابتة ومصدرها دوائر الاستخبارات * والحقيقة أن المجلس ذكر بجلاء في قراره الذي اتخذه في ١١ حزيران (يونيه) أنه بعيد عن الاقتناع بالمعلومات التي رفعت اليه * وقد أكد آخر تقرير أرسله فريق المراقبة الرأي القائل بأنه لم يكن هناك سبب يدعو الولايات المتحدة الى انزال قواتها في لبنان الذي حصل المراقبون فيه الآن على حريسة الوصول الى جميع المناطق * وأيد في هذا الصدد ، بيان ممثل السويد * وذكر أن ما قيسل في تدخل الولايات المتحدة في لبنان يقال أيضاً في تدخل المملكة المتحدة في الاردن ، فهذا التدخل قد أدى ، لسوء الحظ ، الى تفاقم خطورة الحالة الدولية ،

ويبدو أنه محاولة جلية للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق الذي تدل جميع المعلومات على استنفار الحالة فيه الآن * وخلص الى أن الاعمال العدوانية التي ارتكبتها المملكة المتحدة والولايات المتحدة لا يمكن أن تؤدي الى غير تهديد السلم والامن في ذلك الجزء من العالم *
٣٢- وفي ١٧ تموز (يوليه) ، قدم ممثل السويد مشروع القرار التالي (م / ٤٠٥٤) :

«أن مجلس الامن

«وإذ يلاحظ الرسالة الواردة من حكومة الولايات المتحدة بشأن تقريرها اجابة طلب للمساعدة العسكرية قدمته الحكومة اللبنانية ،

«وإذ يلاحظ كذلك أن قوات الولايات المتحدة وصلت بعد ذلك الى لبنان ،

«وإذ يدرك أن الامم المتحدة غير مخولة ، بمقتضى الميثاق ، بأن تتدخل في شؤون سي من صميم الولاية القومية لأية دولة *

«وإذ يرى أن العمل الذي أقدمت عليه حكومة الولايات المتحدة الآن قد أحدث تغييرا جوهريا في الظروف التي اكتنفت تقرير مجلس الامن في ١١ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ ارسـال المراقبين الى لبنان ،

«يطلب الى الامين العام إيقاف نشاط المراقبين في لبنان حتى اشعار آخر ،

«ويقرر ابقاء البند مدرجا في جدول أعماله * »

٣٣- وتكلم ممثل فرنسا في الجلسة ٨٣٢ المنعقدة بتاريخ ١٧ تموز (يوليه) ، فقال ان حكومته ترى أن هناك ما يسوغ الخاوة التي بادرت المملكة المتحدة الى اتخاذها بشأن الاردن ، مثلها في ذلك مثل تدخل الولايات المتحدة في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية * وذكر ان المجلس يواجه في كلتا الحالتين ، خطة ترمي الى اسقاط الحكومة الشرعية لدولة ما وابدائها بنظام حكم يكون أكثر توافقا مع مقاصد ومصالح دولة اخرى * وكرر موقف وفد بلاده من شكوى لبنان ، مشيرا الى أن فريق المراقبة لم يتمكن ، حتى تاريخ قريب على الاقل ، من تنفيذ المهمة التي اسندها اليه المجلس لتنفيذ افعالا * وقال ان حكومته ترغب في أن يعمل على زيادة فعالية الفريق ، وقد اعترف فريق المراقبة نفسه بضرورة التحسين * وان كانت احكام القرار المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) غير كافية لتمكين فريق المراقبة من القيام بمهمته ، فان الحكومة الفرنسية مستعدة لأن تدرس مع الحكومة اللبنانية وأعضاء مجلس الامن وكذلك الجمعية العامة الترتيبات الاضافية المشار اليها في مشروع قرار الولايات المتحدة (م / ٤٠٥٠ / ١) / التتقيح (١) *

وليس ما يدعو الى ايقاف اعمال فريق المراقبة ما دام التدخل الامريكي لا يستهدف أبدا الحلول محل تدبير الامم المتحدة ومن المقرر أن ينتهي حالما تستطيع الامم المتحدة اتخاذ الترتيبات الكفيلة باغلاق الحدود اللبنانية في وجه كل تسلل .

٣٤- وتكلم ممثل السويد ، فأشار الى البيان الذي القاه في الجلسة ٨٢٩ المنعقدة في ١٦ تموز (يوليه) (راجع الفقرة ١٣ اعلاه) ، وقال ، فيما يتعلق بمشروع القرار السويدي (م / ٤٠٥٤) ، أنه متى تسنى وضع خطة يكون بين نتائجها سحب القوات الامريكية - - - - - فان المسألة بكاملها ستظهر في ضوء جديد . وهذا الاحتمال هو الذي دعا الى الاقتصار ، في مشروع القرار السويدي ، على ذكر ايقاف نشاط فريق المراقبة حتى اشعار آخر .

٣٥- وكرر ممثل اليابان الاعراب عن أمل بلاده في أن تنتهي مرابطة قوات الولايات المتحدة في لبنان في أقرب وقت ممكن . فقال انه يجب البحث عن حل للمسألة اللبنانية عن طريق جهاز الامم المتحدة وحدها ، اذ هي وحدها التي ينبغي لها البت في مسألة حدوث تسلل الى لبنان أو في مسألة التهديد الواقع على أمن ذلك البلد ، وفي التدابير التي يمكن اتخاذها نتيجة لذلك . وليس من المستحسن أن يعتمد بلد ما ، اعتمادا على تقديره الخاص الى اتخاذ تدابير معينة بشأن هذه الامور دون انتظار قرار الامم المتحدة في الموضوع . ولذلك فمن الضروري أن تبادر الامم المتحدة الى اتخاذ تلك التدابير العملية التي تنتج الاسراع في سحب قوات الولايات المتحدة . وعليها أن تقوم بدراسة جديدة للظروف التي اقتضت ارسال تلك القوات وتتخذ التدابير المناسبة لمواجهة الحالة . فالاكثفاء بالاعراب عن عدم الموافقة لن يساعد على حل المشكلة .

وتكلم ممثل المملكة المتحدة فقال انه لم يدعش لتلميح ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأن العمل الذي اقدمت عليه المملكة المتحدة في الاردن انما هو تدخل فرض على الحكومة الاردنية لاغراض انانية . وقال ان المملكة المتحدة اذا وجه اليها نداء هذا نوعه من أية حكومة صديقة ، فانها ولا شك ستوليه أشد العناية والاهتمام . وكان النداء الذي وجهته الحكومة الاردنية يدل على أن حاجتها الى المعونة بلغت من اللاحاح حدا شعرت حكومته معه انه لا يسعها رفض تلبية النداء ولا التردد في العمل . واستطرد الممثل بقوله ان موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة من معالجة هذه القضايا الخطيرة هما بداهة على طرفي نقيض . فحكومته تريد الاستقرار والسلم وتستعجن الثورة أو التحريض على الثورة ، في حين أن ممثل الاتحاد السوفياتي ، كما يبدو ، يرى فيهما الوضع الطبيعي للامور الذي يجب أن يسود العالم . وهكذا نجد أن ممثل الاتحاد السوفياتي قد أغفل كل الاغفال التدخل الاجنبي الاصلي في لبنان الذي كان السبب الضمني لاتخاذ المجلس لقراره في ١١ حزيران

(يونيه) ، وبالتالي وصف بالعدوان التدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة لتهريب مـ...
تبذله الامم المتحدة من جهود تلبية لنداء رئيس الدولة اللبنانية والحكومة اللبنانية * وبعد
أن أعلن أن بلاده تؤيد مشروع قرار الولايات المتحدة (م ١ / ٤٥٥ / ٤) / التتقيح (١) رحب
بالمعلومات القائلة بأنه سيتمنى لفريق المراقبة من الآن فصاعدا الوصول الى مناطق
الحدود وأنه يعترم توسيع نشاطه *

٣٧- وتكلم ممثل الاردن ، فأكد أن القوات البريطانية قد نزلت الاردن بناء على طلب من
حكومته ، وبموافقة الملك ، ووفقا للقرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الامنة الاردني * وقال ان
الانقلاب الفاشل الذي وقع في البلاد ، بالإضافة الى تحركات قوات الجمهورية العربية المتحدة
على حدود الاردن الشمالية ، يكفيان للتدليل على وقوع التهديد الذي اضطر الاردن الى
الاستنجد المعاجل بالمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، مستعملا الحق المنصوص عليه
في المادة (٥١) من الميثاق * ولقد اضطر الاردن الى ذلك بسبب المحاولات التي تقوم بها
الجمهورية العربية المتحدة لايجاد وضع في الاردن لا يختلف عن الوضع القائم في لبنان
والعراق *

٣٨- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فلاحظ أن ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية لم يشر الى أن الولايات المتحدة قد أعربت مرارا عن رغبتها في الانسحاب من لبنان
حالما يتسنى للامم المتحدة استلام زمام الامور *

٣٩- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الامم المتحدة
لم يطلب اليها الموافقة على ادخال القوات الامريكية الى لبنان ، ولا يحتاج سحب هذه القوات
اذن الى الموافقة * ومن المغالطة أن يلحق كما جاء في مشروع القرار الامريكي أن الامم المتحدة
لم تنص على الوقت الحاضر بأية مسؤولية فيما يتعلق بلبنان * فقد نظار المجلس في شكوى
لبنان ، واضطلع بالمسؤولية عن الحالة في لبنان بارسال فريق للمراقبة الى ذلك البلد وذلك
دون أن يبت في موضوع الشكوى بأي شيء * وقد اقترعت الولايات المتحدة بتأييد القرار الذي
اتخذ في هذا الموضوع ، غير أنها ، لسوء الحظ ، عمدت أيضا الى تجاهل مسؤولية الامم المتحدة
تلك ، وأقدمت على اتخاذ تدابير منفردة لا تنافي قرار مجلس الامن فحسب ، بل وتشكل أيضا
خرقا صارخا للميثاق * ولذا فان مشروع القرار السويدي مبرر كل التبرير وأن الاحتفاظ بالمراقبين
يعتبر تغريبة ضمنية لتدخل الولايات المتحدة المسلح في شؤون لبنان الداخلية * وقال ان
وفد بلاده يرى أن على الامين العام أيضا أن يستخلص النتائج المناسبة بشأن نشاط فريق المراقبة
بعد وصول قوات الولايات المتحدة الى لبنان *

٤٠- وأعلن ممثل المملكة المتحدة بكل صراحة ووضوح أن المملكة المتحدة ستسحب قواتها إذا ما طلبت اليها الحكومة الاردنية الشرعية ذلك *

٤١- وتكلم ممثل باناما فقال ان وفده لياأسف أشد الاسف أن يضطر الوضع الخطير القائم في الشرق الاوسط دولة صديقة الى اتخاذ تدبير عاجل * وأضاف أن وفد بلاده يرى أن مشروع قرار الولايات المتحدة سيسمح للامم المتحدة باتخاذ التدابير الفعالة لاعادة اقرار السلم في الشرق الاوسط ، فهو سيؤدي الى سحب قوات الولايات المتحدة حالا وتسليم زمام الامور برمته الى الأمم المتحدة *

٤٢- وتكلم ممثل لبنان في الجلسة ٨٣٣ المنعقدة في ١٨ تموز (يوليه) ، فأنهس الى المجلس التعليقات التي أبدتها حكومته بشأن التقرير المؤقت الثاني لفريق المراقبة (م ا / ٤٠٥٢) * وقال ان هذه التعليقات تؤكد القيود التي خضعت ولا تزال تخضع لها عمليات الفريق * وأضاف أن تلك التعليقات لا تنأوى على نقد موجه الى الفريق الذي تود حكومته أن تتعاون معه تعاوناً تاماً وتسدى اليه المساعدة اللازمة لكي يحالفه النجاح في القيام بالمهمة الموكولة اليه * ورد على مختلف الملاحظات التي أبدتها ممثل الاتحاد السوفياتي ، فقال ان موقف الاتحاد السوفياتي مبني على انكار الشكوى اللبنانية ، ولكن ليس هناك من ينكر أن حكومة لبنان هي حكومة البلاد الشرعية ، وأنه يحق لها بل يجب عليها طلب المساعدة من الامم المتحدة اذا ما رأت أن التدخل الاجنبي يهدد استقلال لبنان تهديدا حقيقيا * غير أن بعض الوفود تنازع على ما يبدو ، في حق حكومته في طلب المساعدة من البلدان الحرة انتظارا لورود المساعدة من الامم المتحدة بحجة أنه لا يمكن استعمال ذلك الحق ، بموجب المادة ٥١ من الميثاق ، الا في حالة وقوع اعتداء مسلح مباشر من الخارج * ولكن المادة ٥١ تشير الى مجرد الاعتداء المسلح والقصد منها شمول كافة حالات الاعتداء المسلح ، مباشرة كان أو غير مباشر * ولذلك فان المشكلة الاساسية هي : هل يوجد أو لا يوجد في لبنان امثلة من الاعتداء المسلح بما فيها تسلل المسلحين وارسال الاسلحة والعتاد الحربي * لقد انكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بكل بساطة وجود تدخل كهذا * ولكن لا يغرب عن البال أن الوقائع التي عرضتها الحكومة اللبنانية على المجلس والمعلومات المتوفرة لاعضاء المجلس هي التي اقترعت المجلس بخاطرة الحالة في لبنان وحملته على الاسراع في ارسال فريق المراقبة بمهمة التأكد من عدم حدوث تسلل غير مشروع للأشخاص أو ارسال الاسلحة عبر الحدود اللبنانية * وتطرق الممثل اللبناني الى تقارير فريق المراقبة ، فأكد أن الفريق يرى أنه لا يمكنه أن ينهي الى المجلس غير الحوادث التي شاهدها بنفسه مباشرة * ومن جهة اخرى فقد احتوت التقارير التي قدمتها الحكومة اللبنانية الى فريق المراقبة اكثر ما احتوت على وقائع شاهدها

موظفو هذه الحكومة ، ولم تصل هذه التقارير الى الفريق غالباً الا بعد أن اصبح من المتعذر معاينته . * يضاف الى ذلك أن واجب الفريق هو انتهاء التسلل لا اخبار المجلس عن وجود التسلل أو عدمه . * وعلى أية حال فإن النتائج التي قدمها الفريق حتى الآن لا تجيز قطعاً القول بعدم وجود تسلل للأشخاص وتسرب للعتاد الى لبنان . * ومما له مغزاه أن الثوار لا يسيطرون ، فيما عدا حالات قليلة ، الا على تلك المناطق اللبنانية المتاخمة لسورية . * كذلك مما له مغزاه انهم حاولوا منع المراقبين من دخول مناطقهم . * ولو أن فريق المراقبة مقتنع بعدم حدوث تسلل ، كما يزعم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فما الذي دعاه الى طلب الوسائل الاضافية لتنفيذ المهمة المسندة اليه ؟ كذلك ينبغي لنا أن نتساءل ، ترى من أين جاء الثوار بتلك الكميات الهائلة من الاسلحة والذخائر التي تمكنوا بها من صد الجيش النظامي اللبناني طيلة الشهرين الماضيين ، ولا سيما وأن بين هذه الاسلحة أسلحة ثقيلة لا يمكن أن تتوفر الا عن طريق الحكومات ، ولم يزعم الثوار قط أنهم غنموها من قوات الجيش اللبناني . * وللمرء أن يتساءل ايضاً ، من أين حصل الثوار على تلك المبالغ الهائلة من الاموال اللازمة لتسليح ثورة كهذه في الوقت الذي اضطرت فيه الحكومة اللبنانية الى طلب المساعدة المالية من الولايات المتحدة لسد ما حدث من عجز في الميزانية بسبب الثورة . * واستشهد الممثل بتصريح لـ احد زعماء المعارضة في لبنان يفيد بأن الثوار يتلقون المساعدة من الجمهورية العربية المتحدة ، وأنه انضم الى صفوفهم عدة آلاف من المسلحين من سورية . * وعلى هذا فان موقف لبنان له ما يسوغه تماماً ، وذلك على النقيض من محاولة اولئك الذين يريدون حرمان لبنان من حقه الطبيعي في الدفاع الشرعي ومنعه من تلقي المساعدة اللازمة لحماية استقلاله . *

٤٣ - وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فأعلم مجلس الأمن بأن حكومتنا قد تبنت في اليوم الفائت مذكرة من سفير الولايات المتحدة في القاهرة تفيد بأن تنفير الحكومة في العراق هو الذي أوجب مد لبنان بالمساعدة ، وأن على الجمهورية العربية المتحدة أن تفهم أنه اذا تعرضت القوات الامريكية لهجوم من قوات تابعة للجمهورية العربية المتحدة ، أو عناصر خاضعة لـ اشرفها أو منفذة لتعليماتها ، فان هناك خطراً من اتساع نطاق المشكلة وتضخمها . * واستطرد ممثل الجمهورية العربية بقوله ان ما هو مهم وخاير في تلك المذكرة أن الولايات المتحدة تعود أن تكون الحكم الفاصل في تحديد العناصر الخاضعة لـ اشرف الجمهورية العربية المتحدة أو القابلة بتنفيذ توجيهاتها ، وان الولايات المتحدة بعملها هذا انما تعتمد على التقارير المنفردة التي ترد لها من دوائر استخباراتها ، كما فعلت ذلك من قبل ، رغم تقرير المراقبين ، في حالة تدخلها في لبنان . * وقال ان تلك المذكرة تسمح بتكوين فكرة عن النوايا الحقيقية لحكومة الولايات المتحدة وعن سياستها في الشرق الاوسط بصورة عامة . * والخطر الكامن في هذا الموقف مفعسـم بالعواقب الوخيمة . * وهكذا نجد أن ملك الاردن لا يزال يتكلم عن تحرير العراق ، رغم زوال الاتحاد العربي من الوجود . *

٤٤- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وجود قوات الولايات المتحدة في لبنان كان بناء على طلب محدد ورد من الحكومة اللبنانية وهي لن تبقى هناك فيما لو طالبت تلك الحكومة سحبها .

٤٥- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقال ان الممثل الذي يحتل مقعد ممثل العراق بصورة غير قانونية قد أكد استمرار قيام اتحاد العراق والاردن ، بيد أن الواقع هو أن حكومة العراق قد أعلنت انسحابها الفوري من ذلك الاتحاد . فما الذي اوجب تأكيد استمرار قيام ذلك الاتحاد ؟ كذلك ترى كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن الاتحاد لا يزال موجودا * وهذا ادعاهم سياسي لازم في نظرهما تبريرا لاعادة الوضع الذي كان قائما قبل ١٤ تموز (يوليه) . واستشهد الممثل ببيانات أذيعت من اذاعة عمان تفيد أن الحكومة الاردنية ستتخذ التدابير اللازمة ، لتحرير "العراق" ، وسأل ممثل الاردن بعد ذلك عن صحة هذه البيانات . واستلزم التصريح بعدم وجود عدوان قيد الاعداد ضد الحكومة العراقية الجديدة ، ان كان الامر حقا كذلك .

٤٦- وواصل ممثل الاتحاد السوفياتي كلامه ، فقال ان مجلس الامن لا يسعه السكوت عن التهديد الوارد في مذكرة الولايات المتحدة الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة . وقد أن الاوان لكي يطالب المجلس حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بسحب قواتهما من لبنان والاردن فورا ، لانها تشكل تهديدا خطيرا للمسلم ، لا في الشرق الاوسط فحسب ، بل وفي العالم أجمع .

٤٧- وفي الجلسة ٨٣٤ المعقودة في ١٨ تموز (يوليه) رفع الامين العام الى المجلس تقريرا (م ١ / ٤٠٦) وفقا للمادة ١٥ من نظامه الداخلي المؤقت . وقد ناقش المجلس بعد ذلك مسألة تمثيل العراق .

٤٨- وبعد تلك المناقشة ، تكلم الرئيس بوصفه ممثلا لكولومبيا ، فقال ان وفد بلاده يشاطر الوفود الاخرى ما يساورها من قلق بشأن الحوادث الواقعة في الشرق الاوسط . و اضاف ان وفد كولومبيا يقدر مخلصا شعور الأسف الذي ساور الولايات المتحدة لاضطرابها الى ارسال قواتها المسلحة الى اقاليم بلدان أجنبية . واستطرد أنه مهما كان القرار الذي قد يتخذه المجلس ، فليس هناك بين مشاريع القرارات المعروضة على المجلس أى مشروع يقدم حلا حقيقيا للمشكلة الموضوعية التي سببت الازمة الحادة العميقة التي تمر بها تلك المنطقة المهمة من العالم ، وجل ما يتيح له أى من تلك المشاريع هو التخفيف من حدة أحد الاعراض المقلقة القائمة . وأكد أن ما يتحتم على المجلس عمله هو أن يقرر دراسة المشكلة من جذورها لبحث نهائيا كافة عوامل الشقاء والاضراب والتمرد التي تثير القلق والاضطراب في تلك البلدان . وقال ان وفد بلاده سيقترح بتأييد مشروع قرار الولايات المتحدة ، ولكنه يحتفظ بموقفه فيما يتعلق بتقديم كولومبيا للقوات .

٤٩- وبعد مناقشة بسيطة للاجراءات التي يجب اتباعها ، اقترح المجلس على مختلف مشاريع القرارات المعروضة عليه .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار السوفياتي : رفض مشروع قرار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م ١ / ٤٧٤٠ / تنقيح ١) بأغلبية ثمانية أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضوين عن الاقتراع (السويد واليابان) .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الأمريكي : رفض مشروع قرار الولايات المتحدة (م ١ / ٤٥٥٠ / التنقيح ١) إذ نال ٩ أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (السويد) ، وكان الرفض لصدور المعارضة عن أحد أعضاء المجلس الدائمين .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار السويدي : رفض مشروع القرار السويدي (م ١ / ٤٥٤٠) بأغلبية تسعة أصوات مقابل صوتين (اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية والسويد) .

٥٠- وقد أعرب ممثل الولايات المتحدة عن أسفه لان الاتحاد السوفياتي استخدم حق الاعتراض (الفيتو) ضد مشروع قرار الولايات المتحدة ، وبذلك احبطت مرة أخرى مساعي المجلس لتبديد الخطر الذي يهدد سلم العالم في الوقت الحاضر . واستدرك أن الولايات المتحدة تعتقد أنه يجب استئناف جميع وسائل الأمم المتحدة المتاحة لمعالجة الوضع . وقدم مشروع قرار آخر (م ١ / ٤٥٦٠) ، ولكنه أبدى استعداده للاحتفاظ به لانتواء الممثل الياباني -ي تقدّم مشروع قرار جديد الى المجلس . وفيما يلي نص مشروع القرار الأمريكي الجديد :

”وان مجلس الامن

”وقد نظرفي ” شكوى لبنان بشأن الحالة الناجمة عن تدخل الجمهورية العربية في شؤون لبنان الداخلية ، والتي قد يؤدي استمرارها الى تهديد السلم والامن الدوليين بالخطر ، ”

”وان يأخذ بعين الاعتبار أن عدم انعقاد الاجماع بين اعضائه الدائمين في جلسته رقم ٨٣٤ قد منعه من ممارسة مسؤوليته الاولى عن صيانة السلم والامن الدوليين .

”ويقرر الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ، وفقا لاحكام قرار الجمعية العامة رقم ٣٧٧ (الدورة ٥) لاصدار التوصيات الملائمة بشأن شكوى لبنان ” .

٥١- وأعرب ممثل المملكة المتحدة بدوره عن أسفه لاستخدام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حق الاعتراض (الفيتو) ، الذي منع المجلس من سلوك الاتجاه المبين في مشروع قرار الولايات المتحدة ، وقال ان حكومته لم يسعها قبول مشروع قرار الاتحاد السوفياتي ، الذي تجاهل المشكلة المعروضة على المجلس وكان يريد من المجلس ان يقرر سحب المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة الى حكومة لبنان ، دون احلال أى شيء آخر محلها . وقال فيما يتعلق بمشروع القرار السويدي ، ان حكومة المملكة المتحدة لا ترى تنافيا في أن تتواجد في لبنان قوات دولة صديقة وقوات احدى وكالات الامم المتحدة . واستنارد الممثل قائلاً - لو أنه قد اوقف نشاط فريق المراقبة لكان ذلك يدعو الى أشد الاسف ولا سيما الآن وقد اعلم المجلس بنجاح الفريق في الحصول على حرية تفتيش مناطق الحدود وبما لديه من خطط لزيادة فعالية عملياته .

٥٢- وكرر ممثل المملكة المتحدة بيان موقف حكومته من مسألة ارسال القوات البريطانية الى الاردن ، فأكد أن الغرض الوحيد الذي استهدفته المملكة المتحدة من ارسالها هو تثبيت الحكومة الاردنية في وجه العدوان الخارجي أو أي انقلاب يحدث بسببه ، ولن يسمح لتلك القوات بغير القيام بهذه المهمة . وأضاف ان اتفاقية انشاء الاتحاد العربي تبين بوضوح أن كلا من الدولتين العضوين في الاتحاد تحتفظ بمركزها الدولي وينظام الحكم القائم فيها . وحكومة المملكة المتحدة انما ترسل معونتها الى الاردن ، ولا مجال للكلام عن استخدام المملكة المتحدة للعنف أو تهديد بها باستخدامه ضد السلامة الإقليمية او الاستقلال السياسي لأي دولة من الدول ، كما أن عملها لا يخالف الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق ، أو نص آخر من نصوصه .

٥٣- وتكلم ممثل اليابان فأعرب عن اقتناعه بأن فريق المراقبة سيواصل العمل على توسيع نشاطه اذا لم تعترض سبيله العقبات . وأضاف ان وفد بلاده يشاطر الوفد السويدي آراءه في كثير من المسائل الواردة في مشروع القرار السويدي ، ولكنه يرى مع الأسف ان النص القاضي بايقاف نشاط المراقبين نص غير مقبول ، ويؤمن ايما ناسخا بضرورة البحث عن حل للمشكلة ضمن اطار الامم المتحدة .

٥٤- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقال انه اقترح ضد مشروع قرار الولايات المتحدة لان في اعتماده تأييد للغزو المسلح الذي قامت به قوات الولايات المتحدة في لبنان ، وسخرية بالمبادء الاساسية لمنظمة الامم المتحدة وصفعة في وجه الرأي العام العالمي ، ولأنه ينص على انشاء قوات مسلحة تابعة للأمم المتحدة ترسل الى لبنان ، وتتقاضى وظائفها وأهدافها أحكام الميثاق الاساسية . وقرر أن وجود قوات للأمم المتحدة في لبنان

عند انعدام أى خطر خارجي يتهدد به، يشكل تدخلا من جانب الامم المتحدة في الشؤون الداخلية للشعب اللبناني * وأضاف أن استمرار الولايات المتحدة في تعزيز قواتها يكذب رغبتها المعلنة في سحبها، وأنه لم يقم أحد بمنع الولايات المتحدة من تنفيذ ذلك فورا * وأكد أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، باقتراحه ضد مشروع قرار الولايات المتحدة، قد تصرف بما ينسجم كل الانسجام مع الميثاق، وأن المجلس، بعدم اعتماده مشروع قرار الاتحاد السوفياتي، قد جعل من ذلك اليوم يوما اسود في تاريخ الامم المتحدة وقصر في القيام بالواجبات التي يحمله اياها الميثاق ازاء صيانة السلم والامن الدوليين * وبين ان اولئك الأعضاء الذين لم يؤيدوا مشروع قرار الاتحاد السوفياتي قد أشركوا انفسهم بذلك في المسؤولية التي تتحملها حكومتها المملكة المتحدة والولايات المتحدة * وطالب ممثل الاتحاد السوفياتي باسم بلاده بالدعوة حالا الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للنظر في مسألة تدخل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في لبنان والاردن، ثم قدم مشروع القرار التالي (م ١ / ٤٠٥٧) *

» وان مجلس الأمن

وقد نظّر في الحالة القائمة في الشرقين الأدنى والوسط نتيجة لارسال القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الى لبنان والقوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة الى الاردن،
وان يرى أن هذين العاملين اللذين قامت بهما الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية يشكلان تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين،
» وان يلاحظ أن مجلس الأمن لم يتمكن في جلسته رقم ٨٣٤ من الاضطلاع بمسؤوليته الاولى عن صيانة السلم والامن الدوليين،

» يقرر الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة، للنظر في مسألة تدخل الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية في لبنان والاردن» *
٥٥ - وتكلم ممثل كندا، لتعلييل اضطراره الى الاقتراع ضد مشروع القرار السويدي فأوضح أن وفد بلاده يرى أن الوقت وقت تقوية عمل الامم المتحدة المباشر في لبنان لا اضعافه، ويعتقد أن من الافيد اعتبار عمل الولايات المتحدة غير متعارض مع مهمة فريق المراقبة، وهذا رأى تعززه التأكيدات المتكررة التي قدمها ممثل الولايات المتحدة *

٥٦ - وتكلم ممثل لبنان، فأعرب عن أسف حكومته لعدم منحها المساعدة اللازمة التي طلبتها من المجلس لاعانتها على حماية استقلال لبنان وسلامته، وذلك نتيجة للموقف السلي الذي وقفه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من مشروع قرار الولايات المتحدة الذي كان في اعتماده تحقيق لتلك الغاية *

٥٧- وفي ١٦ تموز (يوليه) قدمت اليابان مشروع القرار التالي (م ١ / ٤٠٥٥) :

» وان مجلس الامن

» وقد واصل الاستماع الى الاتهامات التي وجهها ممثل لبنان بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية والى رد ممثل الجمهورية العربية المتحدة ،

» ١- يدعو فريق الامم المتحدة للمراقبة في لبنان الى مواصلة التوسع في أعماله عملاً بقرار مجلس الامن المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ ،

» ٢- ويطلب الى الامين العام اعداد العدة فوراً لأن يتخذ ، بالإضافة الى التدابير المقررة في قرار ١١ حزيران (يونيه) ، التدابير التي يراها لازمة في الظروف القائمة لتحقيق الاهداف العامة المرسومة في ذلك القرار ، والتي تكفل ، وفق الميثاق ، تأمين سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي ، وذلك بحيث يتسنى سحب قوات الولايات المتحدة منه ،

» ٣- ويطلب الى الامين العام موافاة مجلس الامن بتقرير عن الترتيبات المتخذة ،

» ٤- ويدعو الحكومات المعنية الى التعاون التام على تنفيذ هذا القرار . »

٥٨- وفي الجلسة ٨٣٥ المنعقدة في ٢١ تموز (يوليه) أكد ممثل اليابان المسؤولية الثقيلة الملقة على عاتق المجلس في الازمة التي تواجهه ، وقال ان وفد بلاده يرى ان من الأهمية بمكان في وقت كهذا ايجاد جو ملائم لتسلاقي وجهات النظر . وذكر ان الغرض من مشروع القرار الذي قدمه وفد بلاده مؤازرة الامم المتحدة وتأييد مبادئ الميثاق مقاصده ، تخويل الامين العام سلطة انشاء قوة حاواري تابعة للامم المتحدة في لبنان ، ولا قوة من نوع قوة الامم المتحدة المرابطة في كوريا ، ولا قوة شرطة من أي نوع ، لأن الامين العام لا يمكنه طبعاً اتخاذ مثل هذه التدابير دون قرار من مجلس الامن يخوله ذلك صراحة وتحديداً . وقال ان مشروع القرار ينشد تفوية فريق الامم المتحدة للمراقبة في لبنان ، وأبدى تأكده من أن ذلك يكفي للوفاء بمقتضيات الموقف . وقد قدم الصيغة المنقحة التالية لمشروع القرار ذاك (م ١ / ٤٠٥٥ / التنقيح ١) :

» وان مجلس الامن

» وقد واصل الاستماع الى الاتهامات التي وجهها ممثل لبنان بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان والى رد ممثل الجمهورية العربية المتحدة ،

١- يطلب الى الامين العام اعداد العدة فوراً لأن يتخذ بالاضافة الى التدابير المقررة في قرار ١١ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ ، التدابير التي يراها لازمة في الظروف القائمة لتمكين الامم المتحدة من تحقيق الاهداف العامة المرسومة في ذلك القرار ، والتي تكفل ، وفق الميثاق ، تأمين سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي ، وذلك بحيث يتسنى سحب قوات الولايات المتحدة منه ،

٢- ويطلب الى الامين العام موافاة مجلس الامن بتقرير عن الترتيبات المتخذة ،

٣- ويدعو الحكومات المعنية الى التعاون التام على تنفيذ هذا القرار .

٥٩- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان الاقتراح الايجابي البناء الذي قدمه ممثل اليابان يشكل الحد الأدنى اللازم الذي يجب على الامم المتحدة أن تعمله في لبنان في الوقت الحاضر ، ويمكن أن يؤدي الى ايجاد الظروف التي تسمح بانسحاب قوات الولايات المتحدة من لبنان .

٦٠- وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه سيؤيد مشروع القرار الياباني الذي يجعل في امكان الامين العام ، بعد التشاور مع حكومة لبنان ولا شك ، زيادة جهود الامم المتحدة في لبنان وتوسيع مسؤولياتها حتى يتسنى لها في الوقت المناسب أن تحل محل قوات الولايات المتحدة في الاضطلاع بمسؤولية الحفاظ على سلامة لبنان واستقلاله . وانتقل ممثل المملكة المتحدة الى الكلام عن شكوى الاردن ، فأوضح الطريقة التي تنوى حكومته أن تعقب بها ما أعلنته من استعدادها لسحب القوات البريطانية من الاردن اذا وُمتى تمكنت الامم المتحدة من اتخاذ التدابير الفعالة لحماية الاردن من التهديد الخارجي ، ثم بين أن في نية حكومته أن تبادر ، كخطوة أولى الى أن تستقضي مع الامين العام على وجه الاستعجال الامكانيات المتوفرة للامم المتحدة لاتخاذ مثل التدابير المذكورة . وأعلن أنه سيتم التشاور مع حكومة الاردن والحكومات المعنية الاخرى في هذا الشأن ، وأن الغاية من تلك المشاورات هي العمل على وضع مقترحات يمكن للامم المتحدة بمقتضاها تقديم المساعدة الى حكومة الاردن حفظاً لسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي .

٦١- وتكلم ممثل كندا ، فكرر القول بأنه ينبغي لمجلس الامن ألا يشغل نفسه بأحداث الماضي بل بمهمة العمل الايجابي عن طريق منظمة الامم المتحدة على احلال الاستقرار في الشرق الاوسط ، ذلك الاستقرار الذي هو شرط أساسي لاجاد حل دائم . وأضاف انه يجب بحث الوضع في لبنان كما هو ، ويجب أن يكون ذلك عن طريق الامم المتحدة . وقال ان مشروع القرار الياباني ، الذي يرمي الى استخدام جهاز الامم المتحدة القائم وتقويته ويتطلع الى ايجاد حالة تسمح بسحب قوات الولايات المتحدة من لبنان ، يعتبر قراراً ايجابياً وهو يعطي الامين العام دوراً رئيسياً في تنفيذه تنفيذاً ناجحاً .

٦٢- وتكلم الأمين العام مجيباً على ممثل كندا الذي سأله كيف ينوى تطبيق مشروع القرار الياباني ، فقال انه اذا استمر نشاط فريق المراقبة وتقوى على الوجه المبين في ذلك الاقتراح ، فمن العسير في رأيه التكهن بأن المجلس سيوافق ايضاً على استخدام وسائل أخرى ذات صبغة عسكرية لنفس الغاية . ويبدو أن الخطة الحاضرة الرامية الى توسيع عمليات فريق المراقبة ستجعل منه أداة صالحة كل الصلاح ، عند الحدود ، لتحقيق أغراضها المبتغاة . وأضاف انه ، تمشياً مع خطط فريق المراقبة ومع نواياه الشخصية ، وعلى أساس قرار المجلس المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) - معززاً بقراره الجديد فيما لو اعتمد المجلس مشروع القرار الياباني - سيبادر الى اتخاذ الخطوات الفورية المباشرة لمواصلة توسيع الفريق اقصى توسيع تتيحه الظروف الراهنة . ورأى أن فريق المراقبة ، اذا ما تم تعزيزه وتوسيعه على الوجه الذي شرحه ، سيتمكن من الاضطلاع الكافي بالمسؤوليات الحقة المترتبة على الأمم المتحدة على الوجه المبين في مشروع القرار الياباني . وأبدى أمله في أن يدرك الاطراف المعنيون ذلك أيضاً ، وبذلك يتوفر الأساس اللازم لسحب قوات الولايات المتحدة العاجل من لبنان .

٦٣- وتكلم ممثل فرنسا ، فقال انه لا يرى سبباً يمنع المجلس من اعتماد مشروع القرار الياباني . وأضاف ان وجود القوات الامريكية مؤقتاً في لبنان لا ينال من مسؤولية الأمم المتحدة ولا يعفيها من العمل في ذلك الجزء من العالم . وان تأييد الولايات المتحدة لمشروع القرار ليشكل دليلاً جديداً على حسن نية الولايات المتحدة وعلى احترامها الثابت لقرارات الأمم المتحدة .

٦٤- وقال ممثل السويد ان الاقتراح الذي قدمه وفد بلاده وأدى الى اتخاذ قرار المجلس الصادر بتاريخ ١١ حزيران كان مبنياً على الرغبة في محاولة الحصول على معلومات لا يشوبها التحيز عن الحالة القائمة عند حدود لبنان . وبين أن الوفد السويدي قد أمل كذلك في أن يؤدي ذلك القرار الى تخفيف عام من حدة توتر الحالة في ذلك البلد . وكانت السويد نتيجة لذلك من جملة البلدان التي قدمت المراقبين والمعدات . والحكومة السويدية ترى أن الحالة في لبنان كانت ماضية في سبيل الاستقرار التدريجي . وقد غير انزال القوات الامريكية الظروف التي بنيت عليها عمليات المراقبين ، وكان من الممكن أن يشكل استمرار نشاط المراقبين في تلك الظروف الجديدة عقبة سياسية أمام الأمم المتحدة . وان اقتراح وفد بلاده ايقاف ذلك النشاط حتى اشعار آخر لم يعن أن على المجلس أن يكف عن الاهتمام بالحالة القائمة أو يوقف جهوده المبذولة للوصول الى اتفاق بشأن التدابير الملائمة اللازمة لخدمة مصلحة السلم والامن في تلك المنطقة . ولذا فان مشروع القرار السويدي قد حرص على ابقاء المسألة اللبنانية مدرجة في جدول أعمال المجلس . وتشكل الفقرة ١ من مناقق مشروع القرار الياباني المنقح نقطة انطلاق مناسبة لما ينبغي الاستمرار في بذله من جهود . وذكر أن الوفد السويدي فهم أن الخطط التي

طلب الى الأمين العام أن يضعها يجب أن تشمل تدابير ملموسة تتخذها الأمم المتحدة لحماية سلامة لبنان الإقليمية واستقلاله السياسي فضلا عن تدابير أخرى تهدف السبيل لسحب القوات الأجنبية بعد ذلك • أما عن الطبيعة الحقيقية للخطوات التي يجب اتخاذها ، فإن وفد بلاده لا يستبعد في هذا الشأن امكانية مواصلة وتوسيع نشاط فريق المراقبة وكذلك امكانية ارسال قوات عسكرية تابعة للأمم المتحدة أو كلا الأمرين معا • ولذلك فهو على استعداد لتأييد مشروع القرار الياباني •

٦٥- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مستعرضا تطورات الحالة، فأكد أن القوات الأمريكية والبريطانية في لبنان والاردن تعزز باستمرار وأن القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة تقوم بشركات مختلفة أخرى في المنطقة • والعمل جار على قدم وساق بشكل محموم لتهيئة الرأي العام لتوسيع العمليات العسكرية ضد الشعوب العربية المجاورة للبنان والاردن • وما مذكرة الولايات المتحدة الى الجمهورية العربية المتحدة في أساسها غير تهديد باستخدام القوة المسلحة ضد هذا البلد • كذلك وجهت تهديدات مماثلة الى حكومة العراق الفتية • غير أن الذين يحاولون اشعال نيران حرب عالمية جديدة سيهتفون بالفشل • وان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يرى أن من الممكن ومن الضروري ايجاد حل يتفق والمصالح الحيوية لشعوب الشرقين الأدنى والأوسط ويكفل احترام حقوقها المطلقة ، مع مراعاة مصالح جميع الدول • وان شعوب تلك البلدان لا تنكر مصالح حكومات الدول الغربية في الانتفاع بزيوت المنطقة ومواردها الأخرى ، ولكنها تود فحسب أن تقوم العلاقات على أساس المساواة والمصالح المتبادلة •

٦٦- وتطرق الممثل الى مشروع القرار الياباني ، فقال انه يثير مسائل كثيرة • فهو يقترح أولا لامجرد مواصلة نشاط فريق المراقبة ، بل وتوسيعه أيضا ، وهو بذلك يتجاهل كل التجاهل الوضع الجديد الذي نشأ بعد ارسال القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ، تلك القوات التي جاءت الى لبنان للتدخل في الشؤون الداخلية للشعب اللبناني الذي سيقوم عما قريب باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية • يضاف الى ذلك أن الاقتراح الياباني يقضي بأن يعمل الفريق على تأمين سلامة لبنان الإقليمية واستقلاله السياسي ، ولكنه لم يذكر شيئا عن يهدد ذلك الاستقلال • فان كانت الجمهورية العربية المتحدة هي المعنية حسب مدلول الديباجة الضمني ، فإن ذلك لا يتفق مع الواقع ، لأن مجلس الأمن لم يجر مثل ذلك التعيين بل وليس هناك أي أساس لاتخاذ مثل ذلك القرار • ولاحظ الممثل أيضا أن الاقتراح لا يشير الى طبيعة الخطوات الاضافية التي سيتخذها الأمين العام • كما أن مشروع القرار لا يذكر شيئا عن النقطة الرئيسية ، ألا وهي وجود قوات الولايات المتحدة بصورة غير قانونية بقصد التدخل في الشؤون الداخلية للشعب اللبناني • وان عمل الأمم المتحدة على ايجاد الظروف المواتية لسحب قوات التدخل هذه انما يعني أنها ستصبح شريكة في التدخل • ثم ان الاقتراح لا يذكر شيئا عن موعد سحب تلك القوات ، وواضح أن الولايات المتحدة هي التي ستقرر مؤاتاة الظروف للانسحاب أو عدمها • لقد رفض مجلس الأمن من قبل اقتراحا بانشاء

جيش دولي تابع للأمم المتحدة ، ولذا فإن وفد بلاده لا يسعه تأييد مشروع القرار الياباني رغم أنه لا يشك البتة في صدق الدوافع التي حملت الوفد الياباني على تقديمه .

٦٧- ومضى الممثل في كلامه فقال ان الحكومة السورية اقترحت عقد مؤتمر لرؤساء الحكومات يشترك فيه الأمين العام ويكون في مكانه تقديم توصيات لمؤسسة الى المجلس لايقاف النزاع المسلح في الشرق الأوسط . وذكر ان تلك هي الوسيلة الكفيلة باخماد نيران نزاع أخذ يندرج بالاشتعال في الشرق الأوسط . واستدرك أن هناك وسيلة أخرى يمكن استخدامها فيما لو عجز المجلس ، كما أظهرت أحداث الاسبوع الماضي ، عن المبادرة الى اتخاذ التدابير اللازمة لقرار السلام . ان يمكن للجمعية العامة أن تقرر مثل هذه التدابير في دورة استثنائية تخصص لبحث مسألة تدخل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الشؤون الداخلية لبلدان والاردن .

٦٨- وتكلم ممثل الصين فأعرب عن شكه في أن يكون مشروع القرار الياباني وافيا بالغرض ، وأكد أن على المجلس أن يدرس بكل اهتمام رأى الحكومة اللبنانية بذلك الصدد .

٦٩- وتكلم ممثل كندا ، فقال انه يجب استقصاء كل فرصة لبحث أسباب التوتر القائم - تناديا لامكانية نشوب الحرب . وبين أن أحداث الشرق الأوسط الأخيرة توجب بحث مشكلة تلك المنطقة في أعلى المستويات وفي أقرب وقت ممكن . وصرح أن حكومته تأمل في أن يعمل على ابقاء الحالة الراهنة في منطقة الشرق الأوسط تجنباً لزيادة التوتر الدولي ، وترحب باصدار كافة البلدان المعنية تأكيدات كالتى قدمها رئيس وزراء المملكة المتحدة في ١٧ تموز (يوليه) .

٧٠- وتكلم ممثل لبنان ، فتلا على المجلس مقتطفات من بيان أصدرته في ١٨ تموز (يوليه) اللجنة اللبنانية المكلفة بالاتصال بفريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية . وقال انه منذ اتخاذ قرار المجلس في ١١ حزيران (يونيه) وتسلسل الرجال وتسرب الأسلحة والذخائر من سورية الى مناطق الثوار في لبنان مستمران بلا هوادة . واستعرض كثيرا من الأمثلة المحددة ، ثم عدد الملاحظات العامة التي أبدتها لجنة الاتصال ، وقد جاء فيها أن الحكومة اللبنانية ترى أن العقوبات المختلفة التي اعترضت سبيل المراقبين حالت بينهم وبين القيام بمهمتهم على الوجه الفعال المرضي وفقا لقرار مجلس الأمن . وتستطيع الحكومة اللبنانية أن تصرح عن ثقة ، بناء على معلومات موثوق منها ، أن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية لم يتوقف في أى وقت من الأوقات ، وأن الصحف المصرية والسورية والاذاعة الرسمية لم تخفف تشجيعها على الحكومة اللبنانية وتشجيعها وتأييدها للنشاط الهدام المسلح الذى يقوم به الثوار اللبنانيون وشركاؤهم السوريون والمصريون في الأراضي اللبنانية .

٧١- وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال انه لا جديد في اتهامات ممثل لبنان المبنية على معلومات واردة من دوائر الاستخبارات اللبنانية وليس لها سند من دليل أو برهان .

والدافع الحقيقي الذي حدا بالوفد اللبناني الى محاولة اطالة المناقشة هو رغبة الحكومة اللبنانية في أن تثبت أمام الرأي العام اللبناني والعالمي أن انزال القوات الأمريكية تقرر بناءً على رغبتها * والحكومة اللبنانية تعرف رد الفعل السيئ الذي أثاره موقف الرئيس شمعون هذا في لبنان ، حتى بين أنصاره الذين أعلن الكثيرون منهم عن معارضتهم للقرار الخطير الذي اتخذته ، كما أن سكان لبنان غير مسرورين أبداً من وجود القوات الأمريكية بين ظهرانيهم * ان الدافع الحقيقي للتدخل هو الثورة التي نشبت في العراق ، والتي لولاها لما كان هنالك على الأرجح انزال للقوات حتى ولو طلب السيد شمعون ذلك * لقد شجب العالم أجمع هذا التدخل ، غير أن الحكومة الاردنية لا تزال لسوء الحظ تتكلم عن " تحرير " العراق ، مع العلم أن كل محاولة كهذه مآلها اشتعال نيران النزاع في كل مكان *

٧٢- وتكلم ممثل باناما فأشار الى أن مشروع القرار الياباني يكمل ويعزز أحكام قرار المجلس المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) ، وهو يرمي الى استخدام كل وسيلة ممكنة للوصول الى الحـل المطلوب ضمن نطاق مجلس الأمن ، وهو تلك الهيئة من هيئات الأمم المتحدة التي تعتبر المسؤولة الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين * وقال انه سيقترح بتأييد ذلك الاقتراح *

٧٣- وتكلم ممثل لبنان في الجلسة ٨٣٦ المنعقدة في ٢٢ تموز (يوليه) ، فقال ان حكومته وان كانت تخافها الشكوك بشأن فعالية العمل المنصوص عليه في مشروع القرار الياباني لمواجهة الحالة القائمة في لبنان ، فانها تعتبر هذا النص تحسيناً بالنسبة الى النص الأول الذي اعتمدته المجلس في ١١ حزيران (يونيه) ، اذ أنه لا ينص فقط على التدابير اللازمة لتحقيق الغايات العامة الواردة في قرار ١١ حزيران (يونيه) ، بل ويتضمن كذلك التدابير اللازمة لتأمين سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي * وبما أن هذا الاقتراح يمنح الأمين العام مجالا كبيراً للتصرف ، فان وفد بلاده يأمل أن يتمكن الأمين العام من استخدام كافة الوسائل التي يتيحها له الميثاق لتحقيق تلك الغايتين * وقال ان حكومته غير مستعدة للتخلي عن تطبيق المادة ٥١ وحرمان نفسها من مساعدة الدول الصديقة ما لم تسمح التدابير التي تتخذها الأمم المتحدة بتحقيق الأهداف المذكورة في ذلك القرار *

٧٤- وقال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان اعتماد المجلس للحل الذي اقترحه الوفد الياباني يتيح للدولتين الغربيتين الحصول على اقرار مجلس الأمن والأمم المتحدة لاحتلالهما لبنان والاردن ولتأهبهما لاحتلال بلدان أخرى ، ولا سيما العراق * وقد قدم الممثل التـمـدـيـلات التـالـيـة (م أ / ٤٠٦٣) على مشروع القرار الياباني :

١- اعادة الفقرة ١ من المنطوق بالشكل الوارد في الوثيقة م أ / ٤٠٥٥ *

٢- اعادة ترقيم الفقرة ١ من منطوق مشروع القرار الياباني المنقح ، لتصبح الفقرة ٢ ،
واعادة صياغتها على الوجه الآتي :

٢٠- ويطلب الى الأمين العام أن ينفذ ، بالإضافة الى التدابير المقررة في قرار ١١١١ (١٩٠٨) (يونيه) ، المخطط الذي قدمه فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان في تقريره الثاني ، لتمكين الأمم المتحدة من تحقيق الأهداف العامة المرسومة في ذلك القرار ، مما يكفل وفاء الميثاق ، تأمين سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي ،

٢١- اضافة فقرة جديدة تحمل رقم ٣ هذا نصها :

٢٢- وان يرى أن انزال القوات الامريكية في لبنان يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لذلك البلد ، وبالتالي ينافي مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها ، يدعو الولايات المتحدة الأمريكية الى سحب قواتها المسلحة من لبنان فوراً ،

٢٣- اعادة ترقيم الفقرة ٢ من مشروع القرار الياباني وجعلها الفقرة ٤ واختتمها بالعبارـة التالية ، وفي موعد لا يتجاوز ٣٠ تموز (يوليه) ١٩٠٨ ،

٢٤- اعادة ترقيم الفقرة ٣ من مشروع القرار الياباني المنقح وجعلها الفقرة ٥ ،

٢٥- وفي الجلسة ٨٣٧ المنعقدة في ٢٢ تموز (يوليه) تكلم ممثل المملكة المتحدة مشيراً الى أن مشروع القرار الياباني يشكل بالفعل حلاً وسطاً إذ أنه صيغ بعناية لمراعاة الآراء التي أعرب عنها ممثل الاتحاد السوفياتي ، وعارض التعديلات السوفياتية التي هي بمثابة اعادة للفكرة الأساسية في مشروع القرار السوفياتي الذي رفضته أغلبية المجلس الساحقة . يضاف الى ذلك أن هذه التعديلات ترمي الى الحد من الجهود التي سيبذلها الأمين العام لتأمين سلامة لبنان الاقليمية واستقلاله السياسي .

القرار المتخذ بشأن التعديلات السوفياتية : رفضت تعديلات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ/٦٣ + ٤) على مشروع القرار الياباني المنقح بثمانية أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضوين عن الاقتراع (السويد واليابان) .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الياباني : رفض مشروع القرار الياباني (م أ/٥٥ + ٤) /النتيجة (١) إذ نال عشرة أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) . وكان الرفض لصدور المعارضة من أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين .

٢٦- وتكلم الأمين العام فقال ان الأمم المتحدة ، رغم اخفاق المجلس في اتخاذ التدابير الاضافية اللازمة لمعالجة الحالة الطارئة الخطيرة التي تواجهه ، لاتزال مسؤولة عن بذل كافة الجهود لتعزيز أهداف الأمم المتحدة ومبادئها . وأضاف انه مهما تكن النتائج التي ستنتجـم عن استئناف المجلس النظر في المسألة فان هناك حاجة الى اتخاذ الخطوات العملية اللازمة دون تأخير . وأشار في هذا الصدد الى بيانه الذي ألقاه في المجلس في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٦

وبين فيه ان السلطة التقديرية وعدم التحيز اللذين تفرضهما عليه طبيعة المهمة المباشرة المسندة اليه لايجوز أن يندحرا الى درك السياسة الانتهازية ، وأشار كذلك الى بيانه الذي ألقاه أمام الجمعية العامة في ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٧ ، وأعرب فيه عن اعتقاده بأن من واجب الأممين العام أن يستخدم منصبه بل وجهاز المنظمة أجمع بكل امكانياته والى أقصى حد تسمح به الظروف العملية في كل مرحلة من المراحل وبين فيه أنه مما يتفق وفلسفة الميثاق أن ينتظر من الأمين العام أيضا أن يعمل دون أى توجيه من الجمعية العامة أو المجلس اذا بداه ذلك ضروريا للمساعدة على ملء أى فراغ قد يظهر في النظم التي يتيحها كل من الميثاق والدبلوماسية التقليدية لحماية السلم والأمن . ورأى أن ما بينه في تلك المناسبتين ينطبق كل الانطباق في الظروف الحاضرة . وقال أنه لذلك متأكد من أنه يجارى رغبات أعضاء المجلس ان انتهز كافة الفرص السانحة له ، في حدود الميثاق وتعزيزا لجهود الأمم المتحدة ، للمساهمة في منع استمرار تفاقم الحالة في الشرق الأوسط وللمساعدة على ايجاد طريق بعيد عن نقطة الخطر التي يقفون عندها . وقال ان قبول أعضاء المجلس بالاجماع ابقاء فريق المراقبة ، يعني قبول تعزيزه تعزيزا يستهدف اعطاء أهمية التي يمكن أن تكون له ، ويتفق مع طابعه الأساسي المحدد في قرار المجلس المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) ومع مقاصد الميثاق ومبادئه . وقرين انه سيتم بالطبع اعلام المجلس تماما وتباعا بالخطوات المتخذة . وأعلن انه على استعداد طبعاً لتحمل نتائج حكم أعضاء المجلس أن لم يقرره على طريقة اخراج هذه النوايا الى حيز التدابير العملية .

٧٧- وتكلم رئيس المجلس ، فقال ان على المجلس أن يراعي أربعة عوامل أساسية . والعامل الأول ان الأمين العام قد أثبت تعذرو وقوف الأمم المتحدة ساكنة أمام الحالة الطارئة القائمة . والعامل الثاني أن البرلمان اللبناني سينتخب في نهاية الاسبوع رئيسا جديدا للجمهورية ، وان هذا الانتخاب الذي قد يتم نتيجة لاتفاق وطني بين حزب الحكومة والمعارضة ، سيعمل قطعاً الى حد بعيد على جلاء تلك الحالة الحرجة المعقدة . والعامل الثالث أن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي قد دعا رؤساء عدة دول للاجتماع اليه والى الأمين العام للبحث عن حل يمكن توصيته المجلس به ، وقد أذاعت عدة حكومات ردودها . والعامل الرابع ان كلا من وفدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قدما اقتراحا يقضي بالدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة . واختتم الرئيس كلامه مستوجبا على الأمم المتحدة مواصلة القيام بدور فعال في الشرق الأوسط ، ومناشدا كافة الشعوب ، ولاسيما المعنية منها بالنزاع في الشرق الأوسط ، ألا تعمل شيئا يزيد من تفاقم الحالة المعقدة القائمة في ذلك الجزء من العالم . واقترح ارجاء الجلسة وفقاً للمادة ٣٣ من النظام الداخلي المؤقت .

٧٨- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فرأى ان ارجاء الجلسة المقترح يضع المجلس في مركز عسير . فان أمام المجلس اقتراحا ايجابيا لموسا يبين الطريق الذي يجب أن تسلكه

الأمم المتحدة بعد أن عجز مجلس الأمن عن تأدية وظيفته * وأشار الى ما ذكره رئيس المجلس من أنه ستجرى انتخابات رئاسة الجمهورية قريباً في لبنان ، فبين أنها ستجرى والقوات الأجنبية موجودة في البلاد ، وقرر أن تلك الناحية من القضية يجب أن تحمل المجلس على العمل السريع الحاسم * واستطرد أن اقتراح الاتحاد السوفياتي الذي يدعو الى عقد اجتماع بين رؤساء حكومات دول متعددة يشترك فيه الأمين العام لم يقصد به عرقلة أعمال الأمم المتحدة ، بل هو يستهدف استعجال حل يخدم المصالح القومية لشعوب الشرقين الأدنى والأوسط ، وسيؤدي الى إزالة الخطر الجسيم الجاثم فوق صدر العالم أجمع * وأعلن أن اقتراح الولايات المتحدة والمملكة المتحدة برفض التعديلات السوفياتية على مشروع القرار الياباني قد منعا المجلس من ممارسة مسؤولياته المقررة عليه في الميثاق * وقرر ان شعوب العالم لتنتظر من مجلس الأمن أن ينظر في المقترحات المعروضة عليه وببت فيها *

٧٩- وأعرب ممثل لبنان عن أسف حكومته لأن جهود المجلس لم تنته بنتيجة ايجابية ملموسة تساعد حكومته على إزالة الخطر الذي يهدد استقلال بلاده وسلامتها الاقليمية ، وأضاف انه يأسف لما ورد من اشارات الى انتخابات الرئاسة التي ستجرى في لبنان ، وهي مسألة — من المسائل الداخلية *

القرار المتخذ بشأن اقتراح الرئيس : اعتمد اقتراح الرئيس باجراء الجلسة حسب المادة ٣٣ من النظام الداخلي المؤقت بعشرة أصوات ضد صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) *

الفرع الثالث

قرار مجلس الأمن المتخذ في ٧ آب (أغسطس) ١٩٥٨

٨٠- قدم فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان بواسطة الأمين العام الى مجلس الأمن في ٣ تموز (يوليه) تقريره الثاني اليه (م.أ/٦٩٠٤) ، عن أعماله ومراقباته من ٢ الى ١٥ تموز (يوليه) * وقد ذكر الفريق في تقريره أن مهمته الرقابية قد تعرضت لمصاعب وانتكاسات سببها انزال القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة في منطقة بيروت في ١٥ تموز (يوليه) وما أشاره من استياء لدى سكان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ويعمل فيها المراقبون * وبين أن الجهود التي يبذلها لحل المشاكل الجديدة تلاقي بعض النجاح * وذكر أنه لم يتلق بعد ١٥ تموز (يوليه) من مراقبيه أية تقارير من شأنها تغيير الطبيعة العامة للتقييم الوارد في تقريره هذا * وخلص في نهاية التقرير الى أن ما قد يكون هنالك من تسلل لا يمكن أن يكون أكثر من تسلل محدود يتناول معظمه ادخال الأسلحة الصغيرة والذخيرة ، وللمرء أن يتوقع مثل ذلك في ظروف نزاع أهلي تكون الحدود فيه مفتوحة دون حراسة من أولها الى آخرها تقريباً * أما تسلل الأشخاص غير القانوني ، فهي مسألة يقتضي تقييمها مراعاة عدة عوامل ، منها طبيعة الحدود ووجود الروابط العشائرية

التقليدية بين السكان المقيمين على جانبيها ، وحرية تداول المنتوجات بين الجهتين * ومع ذلك لم يحدث أبدا أن تمكن مراقبو الأمم المتحدة ، الذين طافوا بدورياتهم اليقظة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وكثيرا ما شاهدوا فيها العصابات المسلحة ، من الكشف عن وجود أشخاص دخلوا قطعاً عبر الحدود للاشتراك في القتال * وتدل مراقبة التسليح والتنظيم في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ، أن قوة القتال عند عناصر المعارضة أعجز من أن تتجح في مقاتلة قوة عسكرية نظامية جيدة التسليح *

٨١- وأرسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ٥ آب (أغسطس) (م/أ/٤٠٧٨) طلب اليه فيها دعوة المجلس فورا الى عقد جلسة طارئة للنظر في مشروع قرار الاتحاد السوفياتي (م/أ/٤٠٥٧) *

٨٢- وأرسل وفد العراق الدائم الى الأمين العام رسالة مؤرخة في ٥ آب (أغسطس) أعلمه فيها السيد عبد المجيد عباس أن اعلان المملكة الاردنية الهاشمية حل الاتحاد العربي اعتبارا من ١ آب (أغسطس) ، ينهي مهمته كمعتمد من الاتحاد العربي ممثلا دائما للعراق *

٨٣- وقدم الأمين العام الى المجلس في ٦ آب (أغسطس) تقريرا (م/أ/٤٠٨٠) بشأن وثائق تفويضي ممثل العراق ، ذكر فيه أن الحكومة الاردنية ارسلت اليه اعلانا رسميا بأنها تعتبر دستور الاتحاد العربي باطلا غير منطبق ، ثم أشار الى الرسالة المؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (م/أ/٤٠٦٠ ، الفرع ٣) والواردة من وزارة خارجية الحكومة العراقية متضمنة تعيين السيد هاشم جواد ممثلا للعراق في المجلس * ثم قرر أن وثيقة التفويضي هذه في رأيه صحيحة *

٨٤- وأرسل ممثل الاردن الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ٧ آب (أغسطس) (م/أ/٤٠٨٢) عدد فيها تفاصيل الحوادث المختلفة التي وقعت في الاردن بين ١٠ و ٣٠ تموز (يوليه) ١٩٥٨ *

٨٥- وأعلن ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في جلسة المجلس رقم ٨٣٨ المنعقدة في ٧ آب (أغسطس) أن المجلس عجز ، بسبب تكوينه الراهن وسياسة الولايات المتحدة التي تعمل على تعطيل فعاليته كوسيلة لاقرار السلم ، عن اتخاذ التدابير المؤدية الى انهاء العدوان حالاً وسحب القوات الأمريكية والبريطانية من لبنان والاردن * ولذلك فقد دعت حكومة الاتحاد السوفياتي الى عقد اجتماع عاجل لرؤساء مختلف الحكومات يشترك فيه الأمين العام * غير أن ذلك الاقتراح لم يتفق وخطط حكومة الولايات المتحدة التي اختلقت مختلف الذرائع لمنع عقد الاجتماع المذكور * وفي غضون ذلك عمدت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الى زيادة قواتهما في لبنان والاردن ، كما أن هناك قوات مسلحة أخرى تنتشر في المنطقة ، وهكذا فإن العالم لم يحرر من خطر تفاقم الوضع تفاقما أكبر وأشد * وكانت هناك محاولات لاتخاذ الاحداث التي وقعت أخيرا في العراق حجة لتبرير غزو القوات الأمريكية للبلدان العربية * ولكن يعلم الجميع أن تلك

الحوادث كانت حوادث داخلية محض مثل حوادث لبنان ، وعبرت عن سخط شعوب البلد ان العربية على نظم الحكم التي فرضها عليها المستعمرون الأجانب * وقد منيت أساليب العرقلة التي اتبعتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ضد جمهورية العراق في مجلس الأمن كما منيت محاولات احاطة العراق بستار حديدى باخفاق شنيع * كذلك أحبط تقريراً فريق المراقبة محاولات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تبرير عملهما بالاشارة الى تدخل الجمهورية العربية المزعوم ، وقد ذكر ثنائيي التقريرين بوضوح أن انزال قوات الولايات المتحدة في لبنان قد أعاق أعمال الفريق *

٨٦- ومضى الممثل في كلامه قائلاً ان مطالبة الشعوب بالمبادرة فوراً الى عقد اجتماع لرؤساء الحكومات وان عزم الدول المحبة للسلام على وضع حد للتدخل المسلح في لبنان والاردن وللمعدوان في الشرق الأدنى ، قد اضطرراً مدبري ذلك التدخل الى الامتناع في هذه المرحلة عن مد العدوان الى بلدان أخرى ، ولاسيما الى جمهورية العراق والجمهورية العربية المتحدة * غير أن اعتراف الدول الغربية رسمياً بجمهورية العراق لايعني زوال خطر امتداد النزاع نهائياً في الوقت الحاضر ولاضمان أمن العراق والبلدان العربية الأخرى * ويشكل وجود القوات الأجنبية في لبنان والاردن تهديداً دائماً للسلام والأمن وهو يعتبر خرقاً فاضحاً للميثاق * ولذلك فإن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يطالب بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للنظر في مسألة سحب قوات الولايات المتحدة من لبنان وقوات المملكة المتحدة من الاردن * وقد قدم الممثل الصيغة المنقحة الآتية لمشروع القرار السوفياتي (م/٤٠٥٧ / التنقيح ١) *

”ان مجلس الأمن ،

”وقد نظر في الحالة القائمة في الشرقين الأدنى والأوسط نتيجة لارسال القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الى لبنان والقوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة الى الاردن ،

”وان يقر ان هذين العاملين اللذين قامت بهما الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية يشكلان تهديداً خطيراً للسلام والأمن الدوليين ،

”وان يلاحظ أن مجلس الأمن لم يتمكن من الانطلاع بمسؤولياته الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين ،

”يقرر الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للنظر في مسألة المبادرة فوراً الى سحب قوات الولايات المتحدة من لبنان وقوات المملكة المتحدة من الاردن * ”

٨٧- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فطعن في عرض ممثل الاتحاد السوفياتي لحوادث الشرق الأوسط وللوضع في مجلس الأمن ، وكرر قوله ان قوات الولايات المتحدة أرسلت الى لبنان ، بناءً على طلب صريح من حكومته لمساعدته على حفظ سلامته الإقليمية واستقلاله السياسي * وقد استخدم

الاتحاد السوفياتي حق الرفض (الفيتو) مرتين ، مرة ضد مشروع قرار الولايات المتحدة ومرة ضد مشروع القرار الياباني ، وهو بذلك قد منع مجلس الأمن من المساعدة على صيانة استقلال لبنان وسلامته . وقد أدرك الأمين العام لحسن الحظ أهمية اتخاذ الخطوات العملية دون تأخير ، فشرع سريعا في زيادة فعالية عمل الأمم المتحدة في لبنان . ولقد كان بيان الأمين العام حدثا عظيم الأهمية ، ونال تأييدا تاما من الولايات المتحدة . وقد عمدت الولايات المتحدة مراعاة منها للداء الذي وجهه رئيس مجلس الأمن والرسائل المتبادلة بشأن عقد اجتماعات على مستوى عال الى الامتناع فسي الجلسة السابقة عن التمسك بالمطالبة بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ، أملا منها في عدول الاتحاد السوفياتي عن تصلبه . وقد بدا في لحظة من اللحظات أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد أدرك مرة أخرى مسؤوليات مجلس الأمن وأنه على استعداد لحضور اجتماع على مستوى عال يعقد في مجلس الأمن . بيد أن السيد خروشيف غير رأيه عقب رحلته الى بكيين . وقد عاد الاتحاد السوفياتي الى التثديد بمجلس الأمن الذي ما منعه عن العمل غير الاتحاد السوفياتي وحده ، كما أنه طالب باجتماع الجمعية العامة .

٨٨- وقد خلصت الولايات المتحدة آسفة الى أن مجلس الأمن لا يمكنه مواصلة الاضطلاع بمسؤولياته بسبب تغيير الاتحاد السوفياتي لرأيه أخيرا . ولأساس للحجة القائلة بأن مجلس الأمن ندوة غير مقبولة لأن للولايات المتحدة فيه أغلبية آلية ، كما أن في تلك الحجة اهانة لكافة أعضاء المجلس . وطلب الممثل الاقتراح سريعا على مشروع قرار الولايات المتحدة المنقح وقال ان أولويته بالنسبة الى مشروع القرار السوفياتي واضحة . وتطرق الى مشروع القرار الأخير هذا ، فأعلن أن الاتحاد السوفياتي في الحقيقة يرمي من وراء اداة الولايات المتحدة الى منع كل جهد بناء لصيانة استقلال الأمم الصغيرة وسلامتها . وأضاف ان كلا من فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان وقوات الأمم المتحدة فيه قد ساهم مساهمة قيمة ، وان بطريقة مختلفة ، في تحسين الحالة القائمة في لبنان حيث أجريت انتخابات ، سلمية ديموقراطية ، وهو أمر اعتبره ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية غير ممكن . وهناك أيضا ذلك الاحتمال الآخر ، وهو أن من الجائز أن يكون وجود الفريق وقوات الولايات المتحدة قد خفف الى حد ملموس جدا من الآثار الخطيرة للتسلل غير القانوني . وقد كانت تقارير فريق المراقبة أساسا تقارير مؤقتة ، وهي لم تتناول ذلك الشكل الشديد الخطورة من أشكال العدوان غير المباشر والمتمثل في أعمال العنف المثارة والموجهة من الخارج . وقدم الممثل الصيغة المنقحة التالية لمشروع قرار الولايات المتحدة (م أ / ٤٠٥٦ / ٤) /التنقيح (١):

”ان مجلس الأمن ،

”وقد نظّر في شكوي لبنان والمملكة الاردنية الهاشمية ،

”وان يأخذ بعين الاعتبار أن عدم انعقاد الاجماع بين أعضائه الدائمين في جلستيه رقم

٨٣٤ و ٨٣٧ قد منعه من ممارسة مسؤوليته الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين ،

” يقرر الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة ، وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة رقم ٣٧٧ (الدورة ٥) ” ♦

٨٩- واستعرض ممثل المملكة المتحدة محاولات حكومته لتقرير عقد اجتماع دورى للمجلس حسب أحكام الفقرة ٢ من المادة ٢٨ ، وأعرب عن أسفه لأن حكومة الاتحاد السوفياتي التي وافقت من قبل على عقد جلسة استثنائية للمجلس ، ترفض الآن هذه الفكرة ♦ وأضاف أن انتقادات الاتحاد السوفياتي لمجلس الأمن لا تؤيد هذا الوقائع ولا تصرفات المجلس ♦ فتكوين المجلس لم تقرره رغبات أية دولة واحدة أو مجموعة من الدول ، بل قررتها أحكام المادة ٢٣ من الميثاق ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية انما يقترح ، في الواقع ، اغفال هيئة من هيئات الأمم المتحدة مشكلة تشكيلا شرعيا لمجرد عدم موافقته على الآراء السياسية التي يظن أن أعضاء تلك الهيئة يعتنقونها ♦ ويبدو أن الاتحاد السوفياتي قد تجاهل الجهود التي ما فتئت تبذلها المملكة المتحدة ، في الرسائل المتبادلة أخيرا ، لتؤكد له من جديد أن الغرض من عقد الاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن هو الوصول الى اتفاقات مثمرة أكثر منه تسجيل الاختلافات عن طريق التصويت ♦

٩٠- واستطرد ممثل المملكة المتحدة ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يطلب الآن الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة لبحث مسألة سحب قوات الولايات المتحدة من لبنان وقوات المملكة المتحدة من الاردن ♦ وهذا الطلب يستند الى نفس الافتراض الذي يستند اليه مشروع القرار السوفياتي الذي رفضه المجلس رفضا باتا ، وهو أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة قد تلبستا نوعا جريمة العدوان بتلبيتها نداءي المساعدة الموجهين اليهما من الحكومتين الاردنية واللبنانية ♦ ومن الجلي أن هناك اختلافا أساسيا بين حكومتي المملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن طريقة احداث التغييرات في الشرق الأوسط ♦ فاذا رأت الحكومة الشرعية لبلد ما انها تواجه خطرا يتهدد ذات وجودها وينبثق من التدخل في شؤونها بأساليب تكاد تبلغ حد العدوان المسلح المباشر ، فان لتلك الحكومة الحق بموجب القانون الدولي أن تطلب المساعدة من البلدان الصديقة ، كما أن مثل هذا الطلب والاستجابة له يتفقان وميثاق الأمم المتحدة ♦ وذلك هو الحق الذي استعملته الحكومة الاردنية والذي يحاول اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن ينكره عليها ♦ وتساءل الممثل ، ترى كم دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على استعداد ، بعد أن تفكر في الامر مليا ، لحرمان نفسها من حق توجيه مثل ذلك النداء أو الاستجابة الى نداء وجهه اليها أصدقاؤها ♦ وقال ان المملكة المتحدة لاتعارض نظر الجمعية العامة في الحالة القائمة في لبنان والاردن ، شرط أن ترتب بشكل يمنع الحكم على المسألة مقدما ، وأضاف ان حكومته قد كلفته بأن يطلب الى وفد الولايات المتحدة تنقيح مشروع قراره بشكل يتيح ادخال شكوى الاردن في نطاق الدورة الاستثنائية الطارئة المقترحة ♦

٩١- وتكلم ممثل العراق فقال ان شكوى لبنان قد عولجت في قرار المجلس وفي تقارير فريق المراقبة التي بينت أنه ليس ثمة ما يؤيد الاتهامات الموجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة. وقد اتخذت المسألة وجهة جديدة كل الجدة منذ نزول القوات المسلحة الامريكية في لبنان خلافا لقرار ١١ حزيران (يونيه) ولأحكام الميثاق. وزاد من خطورة الأزمة ادخال القوات المسلحة التابعة للمملكة المتحدة في الوقت نفسه الى الاردن. والحالة لا تزال تهدد السلم والأمن الدوليين، والمجلس لا يزال عاجزا عن وضع أساس لحلها. وقال انه من المقترح استخدام الاجراءات المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة رقم ٣٧٧ (الدورة ٥)، وهو يأمل أن تثبت تلك الاجراءات —من الفعالية ما أثبتته في مناسبة سابقة عندما كانت مصر هدفا للعدوان. ومن الضروري أن تبحث الجمعية العامة أساسا في الدورة الاستثنائية الطارئة مسألة ارسال قوات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الى لبنان والاردن بغية ايجاد حل سريع مناسب للوضع الذي نشأ على هذه الصورة. وبما أنه قد تبين بالفعل أن شكوى لبنان وشكوى الاردن عديمتا الأساس، فلا جدوى من مناقشتهم في الجمعية العامة، ولذلك فان وفد بلاده لا يسعه تأييد مشروع قرار الولايات المتحدة في صورته الحالية رغم أنه يوافق على هدفه المنشود، ألا وهو الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة.

٩٢- وتكلم ممثل كندا، فقال ان وفد بلاده يأسف بالغ الأسف لانه لم يتسن للمجلس التقدم في سبيل عقده اجتماعا استثنائيا بسبب الموقف الذي وقفته حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وأضاف انه وان كان يرى أن المجلس لم يستنفد كل قدرته على المساهمة المجدية في معالجة جوهر المسائل المعروضة عليه، فان من الضروري في الوقت الحاضر البحث عن طريقة أخرى لمعالجة مثل هذه المشاكل ضمن نطاق الأمم المتحدة ومن ثم التخفيف من حدة التوتر السائد في الشرق الأوسط. وقال ان وفد بلاده يؤيد مشروع قرار الولايات المتحدة كما يؤيد بيان رئيس —الولايات المتحدة الذي جاء فيه أن النية منصرفة الى بحث المشاكل العامة للشرق الأوسط والأسباب الكامنة وراءها.

٩٣- وتكلم الممثل اللبناني فقال ان لبنان، حكوما وشعبا، يستنكر ويحتج على قول ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان حكومة لبنان حكومة فرضتها عليه الدول الاستعمارية. وأضاف ان شعبه يتمتع بحريته واستقلاله الى حد يجعله يتمنى أن يتسنى لكثير من شعوب البلدان الأخرى بما فيها البلدان الكبرى التمتع بحرية مثلها وانتخاب حكوماتها بنفس الحرية. وتطرق الممثل اللبناني الى ملاحظات ممثل الاتحاد السوفياتي على التقرير الثاني لفريق المراقبة، مؤكدا وجوب قراءته كوحدة لا تتجزأ حسبما ورد صراحة في التقرير نفسه. وقال ان التقرير أشار بجلاء الى أن المراقبين لم يستطيعوا حتى الآن التنقل بحرية في المناطق الرئيسية التي يسيطر عليها الثوار وعلى ذلك فلا يمكن للتقرير أن يخيف شيئا الى نتائج التقرير الأول.

٩٤- وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فأيد بيان ممثل العراق * وبين أن ديباجة مشروع قرار الولايات المتحدة تذكر شكوى لبنان وشكوى الاردن ولكنها تتجاهل عدم ثبوت صحتها * واستدل من خاتمة التقرير الثاني المقدم من فريق المراقبة أنه ليس ثمة شيء يستتبع مسؤولية الجمهورية العربية المتحدة * وطالب الجمعية العامة أخيراً أن تدرس بالتفصيل الوضع الجديد الناجم عن انزال القوات الأجنبية في ذلك الجزء من العالم ، إذ أنه قد يشكل تهديداً للسلم والأمن في تلك المنطقة *

٩٥- وعاد ممثل الاتحاد السوفياتي الى الكلام ، فكرر موقف وفد بلاده ، مؤكداً أن وجود قوات الولايات المتحدة في لبنان هو الذي أحدث الحالة الخطيرة القائمة في الشرق الأدنى والأوسط ، مما حمل الاتحاد السوفياتي على أن يوضح في قراره أن الغرض من عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة هو بحث مسألة سحب تلك القوات فوراً ، بينما لم يتضمن مشروع قرار الولايات المتحدة أية إشارة الى الغاية من دعوة الدورة الاستثنائية الى الانعقاد *

٩٦- وتكلم رئيس المجلس خلال المناقشة اللاحقة بوصفه ممثلاً لفرنسا ، فقال ان وفد بلاده قد أيد كافة المقترحات الرامية الى ايجاد حل ايجابي بناء للمشاكل المعروضة على المجلس ، ويرى أن من واجب الهيئة المختصة ، ألا وهي مجلس الأمن ، أن تعمل على ايجاد الحل وألا تخيب آمال الذين استنجدوا بها * وبين أن الحكومة الفرنسية ، إذا ما شاء سوء الطالع أن يعجز المجلس عن العمل ، توافق في هذه الحالة ، وفي هذه الحالة فقط ، على الاشتراك في مؤتمر لرؤساء حكومات الدول الرئيسية المعنية تعقده بشأن مسألة الشرق الأوسط ، ويجرى اعداده بعناية وعقده في جو من الموضوعية والهدوء * وأوضح ان موقف الحكومة الفرنسية هذا لم يتغير بينما نجد الحكومة السوفياتية بعد أن أيدت سابقاً فكرة عقد دورة استثنائية لمجلس الأمن ، أخذت تدعو الآن الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة * وأكد أن الحكومة الفرنسية لاتزال مقتنعة بأن عقد اجتماع لرؤساء الحكومات بشأن مسألة الشرق الأوسط متفق ومصالح العالم ، وأنه يجب ألا يدخر جهد في سبيل توفير الظروف اللازمة لكي يعقد المجلس مثل هذا الاجتماع ، ومع ذلك فانها لن تعارض في الدعوة الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة ان رغب أعضاء المجلس في ذلك *

وقد جرت مناقشة بشأن صياغة مشروع قرار الولايات المتحدة ، قدم ممثل الولايات المتحدة اشرها الصيغة المنقحة الآتية (م أ/٨٣/٤) :

«ان مجلس الأمن ،

«وقد نظري البندين ٢ و ٣ من جدول أعماله على الوجه الوارد في الوثيقة م أ/ جدول أعمال ٨٣٨/ ،

«وإذ يأخذ بعين الاعتبار أن عدم انعقاد الاجتماع بين أعضائه الدائمين في جلسته رقم ٨٣٤ و ٨٣٧ قد منعه من ممارسة مسؤوليته الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين،

«يقرر الدعوة الى عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة»»

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الأمريكي : اعتمد مشروع قرار الولايات المتحدة ، بصيخته المنقحة (م/٤٠٨٣) بالاجماع *

٩٨- وأعرب ممثل اليابان عن أمله في أن تجد الجمعية العامة الوسائل اللازمة للوصول الى تسوية دائمة تكفل الاستقرار والسلم في الشرق الأوسط وتراعي حق المراعاة الأماني القومية السليمة للشعوب المعنية * وأضاف قائلاً ان عقد تلك الدورة سيساعد أيضاً على ايجاد الظروف المؤدية الى سحب قوات الولايات المتحدة والقوات البريطانية من المنطقة ، ثم قال ان مناقشة موضوع الاردن في مجلس الأمن لم تستنفد ، ولذلك فان مسألة الاردن لاتماثل المسألة اللبنانية في وضعها ، من وجهة النظر الاجرائية * وأعلن بناء على ذلك قبوله مشروع قرار الولايات المتحدة المعدل على ألا يعتبر ذلك سابقة بالنسبة الى المستقبل *

الفرع الرابع

تقارير أخرى لفريق الأمم المتحدة للمراقبة

في لبنان وسحب الفريق

٩٩- وقام فريق الأمم المتحدة للمراقبة في لبنان ، في ١٤ تموز (يوليه) بموافاة مجلس الأمن عن طريق الأمين العام بتقريره الثالث (م/٤٠٨٥) * وأورد الفريق في هذا التقرير نص بيان أصدره في ١٦ تموز (يوليه) وأفاد فيه فيما أفاده انه الوحيد المتخذ من المجلس وذكر ان المراقبين قد تمكنوا بفضل مشابرتهم ولباقتهم في معالجة حالات صعبة وخطيرة في غالب الأحيان من تعويض مافاتهم بعد ١٥ تموز (يوليه) * وبين انه اقيمت في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة معظم المراكز الرقابية الدائمة التي نص عليها الفريق في تقريره المؤقت الثاني ، وأنه من المتوقع اقامة مراكز أخرى عما قريب * وأشار الى انتخاب الجنرال شهاب في ٣١ تموز (يوليه) لمنصب الرئيس القادم للجمهورية اللبنانية ، وما تميزت به الفترة التي سبقت الانتخابات مباشرة من خفة ملموسة في التوتر القائم في جميع أنحاء البلاد تقريباً ومن انعدام نسبي في الاشتباكات المسلحة بين قوات الحكومة والمعارضة * وأعلن أن البلاد تسودها منذ ٣١ تموز (يوليه) هدنة فعلية لاتتخللها غير حوادث اطلاق نار متفرقة تورد التقارير بين آونة وأخرى وقوعها في بعض المناطق *

١٠٠- وجرى في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ ، تعميم التقرير الرابع لفريق المراقبة (م/٤١٠٠) عن أعماله من ١١ آب (أغسطس) الى ٢٠ أيلول (سبتمبر) * وذكر الفريق في هذا التقرير أن مراقبيه

العسكريين تمكنوا خلال المدة المستعرضة ، لا من مجرد استرداد الثقة في طابع الاستقلال الذي تتسم به أعمالهم ، بل ومن اكتساب ثقة وتفهم جميع فئات السكان الذين يعملون بينهم * ورغم وجود عدد كبير من الرجال الحائزين على السلاح فلم تحدث اشتباكات تذكر بين القوات المسلحة اللبنانية وبين القوات المنظمة للمعارضة * ولم تكتشف حوادث تسلل ، وكل تسلل قد يكون مستمرا في الوقوع يجب اعتباره غير ذي بال *

١٠١ - وأرسل وزير الخارجية اللبنانية الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ (م / ١١٣ / ٤) قال فيها أن مجلس الأمن سيسره أن يعلم عودة العلاقات الودية الوثيقة بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة الى مجراها الطبيعي * وذكر ان حكومته ، المدركة لمصالح الشعب اللبناني العليا ولضرورة صيانة السلم والأمن في المنطقة ، تتوى أن تزيد في المستقبل تعزيز تعاونها مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الأخرى مستوحية في ذلك الروح التي حدت الى صدور القرار الاجماعي المتخذ في الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة الثالثة في ٢١ آب (اغسطس) * وأضاف ان الحكومة اللبنانية لهذا السبب ، ولتبيد أي سوء فهم قد يعرقل قيام مثل هذه العلاقات ، تطلب الى مجلس الأمن شطب الشكوى اللبنانية المقدمة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ من قائمة المسائل المعروضة عليه كما تطلب الى الأمين العام انهاء قرار المجلس هذا الى الجمعية العامة *

١٠٢ - وجرى في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) تعميم التقرير الخامس المقدم من فريق المراقبة (م / ١١٤ / ٤) وقد ذكر الفريق في هذا التقرير أن اجلاء قوات الولايات المتحدة من لبنان قد تم في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) دون وقوع أية حادثة ، وأن المعارضة قد سحرت قواتها المنظمة وأن الحكومة تعمل على بسط سيطرتها على البلاد بأسرها * وأضاف الفريق أن مرور بعض الوقت على عدم ورود أية تقارير عن تسلل الاشخاص وتهريب الاسلحة وأن التحسن الملحوظ الذي طرأ مؤخرا على حالة الأمن العامة في لبنان وعلى علاقاته بجارته الشرقية قد حملا الفريق على الاستنتاج أن مهمته الموكولة اليه بموجب القرار الذي اتخذه المجلس في ١١ حزيران (يونيه) يمكن اعتبارها الآن في حكم المنتهية ، وهو يوصي بسحبه *

١٠٣ - وارسل الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) (م / ١١٥ / ٤) ، أشار فيها الى كل من رسالة وزير الخارجية اللبنانية وتوصية فريق المراقبة ، وذكر أنه أوعز الى الفريق أن يقدم ، بالتشاور مع حكومة لبنان ، مشروعا تفصيليا بالانسحاب وبين أنه اتخذ هذه الخطوة بناء على التحويل المقرر له في قرار المجلس المتخذ في ١١ حزيران (يونيه) * وأضاف أن التعليمات التي أوعز بها الى فريق المراقبة تتضمن أنه يعتبر مهمة الفريق في حكم المنتهية وأن الواجب المتبقي على الأمين العام بموجب القرار لا يتناول بالتالي الا اتخاذ التدابير اللازمة لتصفية العملية *

١٠٤ - وقدّم الأمين العام في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ تقريراً (م / ١ / ٤١١٦) عن مشروع الانسحاب وضعه فريق المراقبة وقبلته الحكومة اللبنانية ، وذكر أنه يوافق على هذا المشروع .

الفرع الخامس
سحب الشكوى اللبنانية من قائمة المسائل
المعروضة على مجلس الأمن

١٠٥ - قام رئيس مجلس الأمن في جلسة المجلس رقم ٨٤٠ المنعقدة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ بالإشارة إلى الوثائق م / ١ / ٤١١٣ و م / ١ / ٤١١٤ و م / ١ / ٤١١٥ (راجع الفقرات ١٠١ - ١٠٣ أعلاه) ، ثم ذكر أنه تشاور مع أعضاء المجلس فتيين أنهم يؤيدون اتخاذ قرار بشطب الشكوى التي قدمتها حكومة لبنان إلى المجلس بتاريخ ٢٢ أيار (ماي) ١٩٥٨ (م / ١ / ٤٠٠٧) من قائمة المسائل المعروضة على المجلس . وأضاف أنه إن لم يسمع أي اعتراض يثبت في محضر الجلسة موافقة المجلس على ذلك .

القرار المتخذ بشأن طلب الشطب : وافق المجلس دون اعتراض على أن يشطب من قائمة المسائل المعروضة عليه الشكوى التي قدمتها اليه الحكومة اللبنانية في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ (م / ١ / ٤٠٠٧) .

الفصل الثاني

المسألة الفلسطينية

— * —

الفرع الأول

الشكوى المقدمة من إسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة
بشأن الحادثة التي وقعت في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨
في منطقة الحولة

١٠٦- أرسل ممثل إسرائيل الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/٤١٢٣) طلب اليه فيها أن يدعو الى عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن للنظر في العمل العدواني الخطير الذي ارتكبه القوات المسلحة التابعة للجمهورية العربية المتحدة في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ ووجهته ضد الاقليم الاسرائيلي في منطقة الحولة الواقعة شمال شرقي الجليل

١٠٧- وعمد المجلس في جلسته رقم ٨٤١ المنعقدة في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ ، الى ادراج شكوى اسرائيل في جدول أعماله ، ودعا ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة الى الاشتراك في المناقشة *

١٠٨- وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان قوات الجيش السوري في مركز الدربشية وغيرها من المواقع العسكرية قد أطلقت النيران في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ، أولا على رعاة اسرائيليين كانوا يرعون قطعانهم جنوب جنين ، وبعد ذلك على دورية أمن خفت الى نجدتهم * وقد وقع الاشتباك في منطقة لا تنطبق عليها أحكام التجويد من السلاح الواردة في اتفاقية الهدنة العامة لسنة ١٩٤٩ * وقد أطلقت اسرائيل عقب ذلك النار الدقاعية على المراكز التي انطلق منها الهجوم السوري ، وكانت القوات السورية في تلك المرحلة قد أطلقت وابلا من نيران مدفعيتها الثقيلة على سبع قرى تمتد على جبهة يزيد طولها على سبعة عشر كيلومترا * وقد أدى القصف الى تضخيم الحادثة الأصلية ومنع حصر آثارها أو تقييدها * وقد أسفرت الاعتداءات السورية التي وقعت في ٣ كانون الأول (ديسمبر) عن مقتل اسرائيلي واحد واصابة ثلاثة بجراح ، وعن أضرار مادية قدرت بمليون ليرة اسرائيلية * وأوضح الممثل أن اسرائيل قد بادرت الى مطالبة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بأن تدعو الى ايقاف إطلاق النار حالا ، وقد حددت الهيئة المذكورة وقف ايقاف إطلاق النار بالساعة ١٢ من يوم ٣ كانون الأول (ديسمبر) * وذكر الممثل أن المزارع أو القرى السورية لم تلحقها أية خسائر في الأرواح أو الأموال باعتراف سلطات الجمهورية العربية المتحدة نفسها ، وقال ان المجلس يواجه عملا عدوانيا دوليا صارخا غير مثار ويشكل خوقا للأحكام الأساسية للميثاق وللمادة الأولى من اتفاقية الهدنة العامة *

١٠٩ - واستطرد الممثل قائلاً ان تلك هي المرة الثالثة في تلك السنة التي تعتدى فيها المدفعية السورية على القرى الاسرائيلية ، بيد أن هذا الاعتداء يفوق بعنفه وشدته كل الاعتداءات التي سبقته ، فكان عدد المدافع السورية وعدد القنابل التي اطلقتها أكثر من أى وقت مضى منذ سنة ١٩٤٨ . وبعد أن وصف الممثل المعالم الطبوغرافية للمنطقة بين أن جغرافية المنطقة تمنح السوريين ميزة استراتيجية عظيمة . فالأهداف المدنية الاسرائيلية كثيرة تسهل رؤيتها وتقع ضمن مرمى السوريين . ولكن هذا لا يعني أن اسرائيل لاتملك الوسائل الفنية اللازمة لاسكات المدافع السورية ممارسة منها لحقها الطبيعي في الدفاع الشرعي . وقال الممثل انه يلجأ الى المجلس لتقرير الجبر السلمي ولا سيما الزجر الشديد . وهناك من الأسباب ما يدعو الى التخوف من تكرار مثل ذلك القصف اذا لم يستخدم مجلس الأمن نفوذه بقوة ، وقد تنجم عن ذلك آثار تتجاوز كثيرا آثار القصف الذي حدث في ٣ كانون الأول (ديسمبر) . وذكر أن سلطات الجمهورية العربية المتحدة كما يبدو وقد اقنعت نفسها بأنها قد تستطيع في المستقبل دون عقاب استغلال ميزة جغرافية للاضرار بشعب اسرائيل واراضيها وتبقى هي بمأمن من الرد . وأكد أن ثمة ضرورة ملحة جدا لأن يفهم مجلس الأمن الجمهورية العربية المتحدة خطورة ذلك الموقف . وأضاف أن من واجبه أن يعلم الجمهورية العربية المتحدة بأن قصف المدفعية السورية للقرى الاسرائيلية يجب أن يعتبر عملا حربيا . واختتم كلامه بقوله ان حكومتها اذا تجد نفسها ازاء أعمال يؤدي استمرارها وتكررها الى تهديد السلم والأمن الدوليين ، وان ترغب رغبة شديدة في صيانة السلم وتعزيزه في الشرق الأوسط ، تلجأ الى مجلس الأمن للعمل فوراً على انهاء مثل هذه الأعمال العدوانية .

١١٠ - وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فلاحظ بين ما لاحظ ، أن تلك ليست هي المرة الأولى التي تستخدم فيها اسرائيل مجلس الأمن لأغراض الدعاية الكيدية بقصد تشويه الحقائق واثارة الرأي العام خدمة لأغراض معروفة جيداً . وأكد أن في موقف اسرائيل هذا نبلا حتميا من هيئة المجلس .

١١١ - ومضى الممثل في كلامه فقال ان اسرائيل تنسى كما يبدو عدد المرات التي أدانها فيها المجلس بسبب أعمالها العدوانية المسلحة العمدية المبيتة ، وأوجب وضع الشكوى الاسرائيلية ضمن اطار استفزازات اسرائيل وخرقها اليومي لأحكام اتفاقية الهدنة العامة .

١١٢ - وتطرق الممثل بعد ذلك الى الأعمال المتنوعة غير المشروعة التي ارتكبتها اسرائيل سواء داخل المناطق المجردة من السلاح أو تعديا على الممتلكات العربية ، فذكر منها : الأعمال العسكرية ، وحوادث خرق الفضاء الجوي السوري ووجود الشرطة الاسرائيلية ، والتعدى على الأراضي العربية والتغلغل داخل حدود الاقليم السوري وطرد السكان العرب .

١١٣ - وانتقل الممثل بعد ذلك الى النشاط المدني الاسرائيلي فأكد انه مصحوب دائما بأعمال عسكرية تحظرها اتفاقية الهدنة العامة وتستهدف في معظم الحالات ، افتعال الحوادث

لتغذية دعاية اسرائيل وتمكينها من تقديم ادعاءاتها المسرفة المنبثقة عن سياستها التوسعية *
واستلزم ان يبحث المجلس حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) ضمن هذا الاطار *

١١٤- وأكد الممثل أن تقرير هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة يبين أن الاسرائيليين كانوا هم البادئين وأن السوريين اضطروا الى الرد على سبيل الدفاع الشرعي * وأضاف ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي استطاع أن يجده في التقرير * وقد توقف اطلاق النار من الجانب السوري حينما أصدرت الهيئة المذكورة أمر ايقاف اطلاق النار *

١١٥- وأعرب الممثل عن دهشته لعرض المسألة على مجلس الأمن قبل أن يتسنى للجنة الهدنة المشتركة دراستها ، إذ أن الفقرة ٧ من المادة السابعة من اتفاقية الهدنة العامة المعقودة بين سورية واسرائيل تنص على أن اللجنة هي المختصة بالنظر في هذا النوع من الشكاوى ، وقد طبق هذا المبدأ عند ما بحث المجلس مسائل أهم من هذه المسألة كالشكاوى المتعلقة بحوادث العدوان على غزة وقبية ونحالين والخ *

١١٦- واختتم الممثل كلامه بتذكير المجلس بأن مجلس الأمن لم يدين البلدان العربية قط بخرق اتفاقيات الهدنة وأن اسرائيل ماضية ، رغم ادانتها مرات عديدة ، في سياستها العدوانية التوسعية المخلة بالسلم والأمن في هذا الجزء من العالم * وإذا أريد للسلم والأمن أن يخيما على تلك المنطقة من العالم فلا بد من تنفيذ أحكام اتفاقيات الهدنة * أما الجمهورية العربية المتحدة فانها ستستمر ، من جانبها ، في تنفيذ أحكام تلك الاتفاقيات *

١١٧- وتكلم ممثل اسرائيل ثانية فقال ان ممثل الجمهورية العربية المتحدة لم ينكر الواقعة الأساسية في المسألة ، وهي أن مدفعية الجمهورية المذكورة قد قصفت القرى السبع موضوع البحث * وتطرق الى تقرير رئيس المراقبين ، فقال ان التقرير يؤيد كل ناحية من النواحي البارزة في تطورات الحالة التي عرضها على المجلس * وختم كلامه بقوله ان ما هو معروض للبحث والحكم الدوليين هي حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) التي ابتدأت بالاعتداء على المدنيين الاسرائيليين في جنين وبلغت ذروتها بقصف من المدفعية يحمل الطابع التقليدي للعمل الحربي المتميز *

١١٨- ورد ممثل الجمهورية العربية المتحدة على بيان ممثل اسرائيل فقال انه لم يقل قط أن المدفعية السورية ضربت الأماكن الاسرائيلية ، وانما قال ان المدفعية السورية ردت على نسييران المدفعية الاسرائيلية ، وهناك اختلاف رئيسي بين وجهتي النظر هاتين ، والمسؤولية تقع على البادئ *

١١٩- وعمم الأمين العام في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ ، تقريراً (م أ/٤١٢٤) رفعه عن الحادثة ، الميجر جنرال كارل كارلسون فون هورن ، رئيس المراقبين في هيئة الأمم المتحدة

لمراقبة الهدنة ♦ وكان التقرير يتألف من ثلاثة أبواب : تناول الباب الأول تسلسل الأحداث كما شهدها مراقبو الأمم المتحدة ، وشكوى كل من الطرفين ، وتحقيقات هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بشأن الشكويين ، وتناول الباب الثاني مراحل حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) ، وتناول الباب الثالث أهم الحوادث التي وقعت منذ مستهل عام ١٩٥٨ ♦

١٢٠ — وأشار رئيس المراقبين الى وجود مرحلتين متميزتين في حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) : أولاً ، اطلاق نيران الأسلحة الخفيفة الذى أسفر عن مقتل الراعي الاسرائيلي ، وثانيتهما ، ما أعقب ذلك من اطلاق نيران المدفعية على نطاق واسع مستهدفا المواقع العسكرية أو القرى ♦ ولاحظ أن الحادثة التي أسفرت عن مقتل الراعي تلت سلسلة شكاوى اسرائيلية تضمنت ادعاءات عن رعي المواشي بصورة غير قانونية أو عن سرقة المواشي ، كما حصل في حالة واحدة ♦

١٢١ — ثم ذكر رئيس المراقبين أن مراقبي الامم المتحدة المحليين قد شاهدوا القطعان السورية تجتاز خط الهدنة ، وأكد أن المسألة يجب أن تنتظر فيها بجميع نواحيها لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية السورية اذا ما أريد التزام نصوص اتفاقية الهدنة العامة ودعوة لجنة الهدنة المشتركة الى الاجتماع للنظر في ادعاءات أو شكاوى أى الطرفين ، كما هو منصوص عليه في الفقرة ٧ من المادة السابعة من اتفاقية الهدنة العامة ♦ وقد بين رؤساء المراقبين المتعاقبون كيفية تقديم الشكاوى وأسباب تقديمها ، سواء مشفوعة أو غير مشفوعة بطلب اجراء تحقيق فيها ، وغير مصحوبة بطلب لدعوة لجنة الهدنة المشتركة الى الاجتماع ♦

١٢٢ — وذكر رئيس المراقبين أنه لا يملك مع رئيس لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية السورية التكلم باسمها عند المطالبة بتنفيذ اتفاقية الهدنة ، لأن اللجنة انقطعت عن عقد دوراتها العادية منذ حزيران (يونيه) ١٩٥١ وعن عقد جلساتها الطارئة الا في الظروف الاستثنائية البحتة ♦ وبين أنهما يستندان في حالة المنطقة المجردة من السلاح ، وينجاح في بعض الحالات ، الى السلطات الخاصة المخولة لرئيس اللجنة بمقتضى المادة الخامسة من اتفاقية الهدنة العامة ، وأنه عند تعذر الاستناد الى المادة الخامسة ، تكون الشكاوى المضادة هي الرد على الاحتجاجات والاقتراحات التي يطلب أحد الطرفين اليهما تقديمها الى الطرف الآخر ♦ وقال ان هذه الحالة قد أوجدت حالة نفسية تخالف نص اتفاقية الهدنة العامة وروحها وتفسر المرحلة الثانية من حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) ، أى استخدام المدفعية بعد المرحلة الأولى التي استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة ♦ وأوضح أن النمط رسم لحادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ، عندما أعقب استخدام المدفعية استخدام الأسلحة الخفيفة ♦

١٢٣ — وخلص رئيس المراقبين الى أن ذلك النمط ، أى استخدام المدافع بعد الأسلحة الخفيفة ، هو الذى قد يعرض للخطر السلم الذى يتهدده التوتر الناشئ عن تزايد الاخلال بالالتزامات التي اتفق عليها عام ١٩٤٩ عندما عقدت اتفاقية الهدنة العامة ♦

١٢٤- واستأنف المجلس في جلسته رقم ٨٤٤ المنعقدة في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨، نظره في شكوى إسرائيل * وتكلم الأمين العام في تلك الجلسة، فقال ان أى عمل عسكري مخالف لبنود وقف إطلاق النار الواردة في اتفاقيات الهدنة العامة والمؤكدة بتعهدات ١٩٥٦ (يمنتع تبريره، كما كان رأيه الراسخ دائما، حتى ولو سبقه عمل عسكري آخر من جانب الطرف الآخر، الا في حالة الدفاع الشرعي الواضح في أدق معانيه، والا في حدود مقتضيات الدفاع الفعلي المعقولة * ونبه محذرا الى ان أى تنازل من جانب الأمم المتحدة عن تطبيق هذا المبدأ يؤدي الى قيام حالة سمتها سلسلة متراكمة من الأعمال العسكرية والأعمال العسكرية المضادة * وأضاف أن الخطر الذي تنطوى عليه مثل هذه الحالة معروف كل المعرفة *

١٢٥- وذكر الأمين العام أن هناك ناحيتين في الموضوع، احدهما النظر في المبادئ التي يجب التزامها في القضية المعروضة على المجلس والأحكام التي تقتضي هذه المبادئ إصدارها، والثانية وهي ناحية عليه بوصفه أمينا عاما أن يوليها أشد الاهتمام، هي المشاكل الأساسية الكامنة التي أدت الى قيام حالة التوتر الراهنة والى استخدام العنف * وقال انه مهما كانت تلك المشاكل، فانها لو اعتبرت غير مبررة لاستخدام القوة، فانها تتطلب، من الجهة الثانية، بذل جهود صادقة للوصول الى حل سلمي يزيل أسباب الاحتكاك * وقال انه يرى أن رئيس المراقبين قد قام بجهود محمودة لمعالجة تلك المشاكل الأساسية الكامنة * وأعرب عن اقتناعه من أن أعمال رئيس المراقبين المتواصلة في ذلك السبيل حائزة على كامل تأييد المجلس * وأبدى أمله في أن يعمل الطرفان المعنيان كذلك على التعاون مع رئيس المراقبين الى أقصى حد، مستلهمين روح الصراحة والتفاهم ومسترشدين بضرورة اقرار الأوضاع السلمية والمحافظة عليها *

١٢٦- وتابع الأمين العام كلامه * فأبدى قلقه لتدهور الأوضاع في منطقة الحولة وشمشال المنطقة المجردة من السلاح أثناء السنة، مما أدى الى وقوع حوادث خطيرة في شهرى تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) * وذكر أنه ليشعر بقلق أكثر لوجود ما يدل على أن التدور مستمر * وأضاف انه قد يفهم مقتضيات الأمن التي تدفع بلدا ما الى الشروع في اتخاذ تدابير معينة كتعزيز مواقعها العسكرية في المناطق التي ظهر أنها حساسة، الا أنه يعرف عن تجربة أن مثل تلك التدابير تميل في الواقع في الحالات المماثلة للحالة التي نحن بصدد ما، الى زيادة القلق * ولذلك يجب أن يتخذ مما وقع منطلقا لتحويل تطور الأحداث الى متجه أفضل، ان لا يمكن تركه يستمر كتنفاعة متسلسل ينطوى على مخاطر تتزايد يوما بعد يوم *

١٢٧- ولفت الأمين العام نظر المجلس الى اعترامه زيارة البلدين المعنيين في المستقبل القريب، وقال انه ينوى عندما يكون هناك مباحثة سلطات اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في مسألة النظر في الحالة تحدث عنها بمنتهى الجد والاهتمام على أمل ازالة الاتجاه القائم والتماس تأييد السلطات المذكورة التام في جهوده المبذولة لمعالجة المشاكل الأساسية الكامنة التي كانت مصدر التوتر *

١٢٨- وأعلم الأمين العام المجلس أخيراً بمرور الردود الايجابية على التماس رئيس المراقبين من السلطات الاسرائيلية والسورية في ١١ كانون الأول (ديسمبر) اتخاذ الترتيبات اللازمة بالسرعة الممكنة لاتاحة زيارة مراقبي الامم المتحدة العسكريين للمناطق الواقعة في المنطقة الشمالية الشرقية ذات الأهمية الخاصة بالنسبة الى القضية موضوع البحث والمذكورة صراحة في المادة الخامسة من اتفاقية الهدنة العامة ♦ وذكر أن عمليات التفتيش بدأت ذلك الصباح ♦

١٢٩- وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه يرى أن من المناسب أن يوجه المجلس — اهتمامه الى المسألة موضوع البحث ♦ وأشار الى موقف حكومته عندما اجتمع المجلس في ٢٨ أيار (مايو) ١٩٥٧ للنظر في التطورات التي حدثت في تلك المنطقة ، وبين ضرورة زيادة مراعاة أحكام اتفاقية الهدنة الاسرائيلية - السورية والاكتثار من اللجوء الى الجهاز المنصوص عليه في تلك الاتفاقية ♦ وذكر أن اهمال الطرفين نفسيهما لاتفاقية الهدنة هو السبب في تضخم الحوادث على امتداد خط الهدنة ♦

١٣٠- واختتم الممثل كلامه بقوله ان من حسن التصرف أن يشجع مجلس الأمن على تغليب الأناة والحذر ، متيحاً بذلك للأمين العام فرصة تركيز اهتمامه بصورة مباشرة على نقاط الخلاف أثناء رحلته المقبلة الى ذلك الجزء من العالم ♦

١٣١- وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان من دواعي القلق قراءة ما ورد في الفقرة ٢٨ من تقرير رئيس المراقبين من أن عدد الشكاوى التي قدمتها كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة كان منذ شهر تموز (يوليه) أكبر الى حد ملموس منه أثناء الشهور الستة الأولى من سنة ١٩٥٨ ♦ وقال ان في الحادثة الأخيرة ناحية واحدة أثارت في نفسه قلقاً خاصاً ، ألا وهي استخدام المدفعية ، ولاسيما ضد المراكز الأهلة بالمدنيين ♦

١٣٢- وأشار الممثل الى وفاة السيدة دوران ، زوجة الملحق الجوي البريطاني في اسرائيل التي أصيبت في الشهر الماضي بطلق نارى أدى الى مصرعها ، فذكر أن حكومته درست تقريراً عن وقائع الحادثة وضعه أحد المراقبين العسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ♦ وأعلن انه لا بد لحكومته أمام هذه الظروف ولعدم توفر أى إيضاح مرض من تقرير مسؤولية حكومة الجمهورية العربية المتحدة وهي قائمة باتخاذ التدابير اللازمة لاثارة المسألة مع هذه الحكومة ♦

١٣٣- وأكد الممثل أن المجلس يفضل بدلاً من بحث المشكلة هنا بالتفصيل ، طمأنة الأمين العام بأنه يحضه تأييده التام في الجهود التي ينوى بذلها لعكس الاتجاه نحو العنف المتزايد ♦

١٣٤- وتكلم ممثل فرنسا ، فأعرب ، عن قلق حكومته الشديد ، ولاحظ أنه اذا كان — واجب مجلس الأمن أن يسترعي الانتباه رسمياً الى الخطورة الاستثنائية التي تصطبغ بها — هذه

الحادثة ، فان مثل تلك الحوادث بمحض طبيعتها تدخل من الوجهة المبدئية وقبل كل شيء فـي اختصاص لجنة الهدنة المشتركة . وأضاف انه يشاطر الأمين العام رأيه في الايد خرجهدها لوضع حد لتلك الحالة التي أبرزت حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) خطورتها .

٣٥١ - وتكلم ممثل باناما فأشار الى القرار الأخير الذي اتخذته المجلس في ٢٢ كانون الثاني (يناير) بشأن المسألة الفلسطينية (م أ/٣٩٤٢) وأعرب عن أمله في أن يتسنى ، عن طريق الوسائل المنصوص عليها في الميثاق وفي اتفاقية الهدنة العامة ، التوفيق بين بلدي الشرق الأوسط هذين اللذين هما طرفا النزاع ، وذلك خدمة للسلم والأمن العالميين .

٣٦١ - وتكلم ممثل العراق فقال ، انه يشعر أن التنفيذ الدقيق لاتفاقية الهدنة العامة واستخدام الجهاز المنصوص عليها فيها كهيكل لمنع تكرار المنازعات والحوادث ، ورأى انه يجب اعتبار الحادثة آخر حلقة من سلسلة حوادث تريد بها اسرائيل ضم المنطقة المجردة من السلاح اليها خرقا لاتفاقية الهدنة العامة . وبين أن احالة المسألة الى مجلس الأمن مباشرة ، دون طلب قرار من لجنة الهدنة المشتركة أولا ، انما هي نتيجة لمقاطعة اسرائيل غير القانونية للجنة المذكورة . وقال أخيرا ان سبب تفاقم الحادثة منع الاسرائيليين مراقبي الامم المتحدة من اجراء تحقيق محلي واستخدام المدفعية التي اضطرت الطرف الآخر الى الرد عليها .

٣٧١ - وتكلم ممثل كندا ، فأعرب عن أسفه الشديد للحادثة التي عكست السلم وأنزلت الخسائر في الأرواح والأموال ، كما أعرب عن قلقه الشديد لظهور توتر زائد في تلك المنطقة المضطربة من الشرق الأوسط . وقال ان وفد بلاده يؤيد ملاحظات الأمين العام .

٣٨١ - وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فلاحظ أن أهم مميزات الحادثة اطلاق المدافع ، وان هذا ما يضيف عليها تلك الخطورة . ولفت الأنظار الى النتيجة التي خلص اليها رئيس المراقبين ، وهي ان نمط حادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) قد رسمته حادثة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) . وأضاف ان تقرير رئيس المراقبين يبين بكل وضوح أن اسرائيل في كلتا الحالتين هي البادئة بالحوادث الخطيرة وبالتالي فهي الطرف المذنب .

٣٩١ - واستطرد الممثل يقول أن وفد بلاده يعتقد أن الرحلة التي ينوي الأمين العام القيام بها الى المنطقة قد تكون لها فائدتها من حيث تهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ اتفاقية الهدنة تنفيذ تاما والانتفاع بالجهاز الذي أنشأته الأمم المتحدة لهذه الغاية على الوجه الكامل .

٤٠١ - وتكلم ممثل كولومبيا ، فأبدى أسفه الشديد لحادثة ٣ كانون الأول (ديسمبر) . وقال ان وفد بلاده يشارك كافة أعضاء المجلس الآخرين في الاعراب عن الأمل في أن يمتنع الطرفان المعنيان تماما عن اللجوء الى القوة المسلحة في خلافات الحدود ما دامت في متناولهما كافة الوسائل المناسبة لاجاد حل سلمي لتلك الخلافات .

١٤١- وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان جميع المعايير التي أشار اليها الأمين العام وسبعة من الممثلين الذين سبق لهم الكلام تقضي جليا بشجب الأفعال المماثلة لاطلاق النار على الرعاة الاسرائيليين في جنين ولقصف سيع قرى اسرائيلية في وادي الحولة • وصرح أن الغرض من اللجوء الى مجلس الأمن كان أحداث تأثير سيكولوجي يفوق بكثير ذلك الذي يمكن إحداثه باللجوء الى لجنة الهدنة المشتركة • وذكر أن لكل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حق اللجوء غير المشروط الى مجلس الأمن ، ولا تنفد أية دولة من الدول الأعضاء هذا الحق في اللجوء الى مجلس الأمن بسبب عقد ما أية اتفاقات أخرى • وهو يرى أنه حتى ولو كان جهاز الهدنة السوري الاسرائيلي يعمل على أتم الوجوه فهو لا يستطيع أن يعتبر أن حادثة بمثل ذلك النطاق تخضع لهيئة دولية تقل سلطتها كثيرا عن السلطة العليا التي يستطيع مجلس الأمن أن يمارسها ، ويمارسها هو وحده ، باسم المجتمع الدولي •

١٤٢- وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة فقال ان السوابق التي اقترفتها اسرائيل تضطر القوات المرابطة عند خطوط الهدنة الى اتخاذ سائر الاحتياطات اللازمة ، لأنه لا يمكن للمرء أن يعرف مطلقا ماذا ستكون عليه درجة شدة اطلاق النار أو مدى العدوان الذي تبيتته اسرائيل • وأشار الى الحادثة التي وقعت فيما يتعلق بالسيدة دوران ، زوجة الملحق الجوي البريطاني ، فذكر أن لجنة الهدنة المشتركة لم تبحثها على الاطلاق وان الظروف التي قتلت فيها السيدة دوران لاتزال في رأيه على شيء من الغموض •

١٤٣- وقال الممثل ان اسرائيل ، برفضها التعاون مع لجنة الهدنة المشتركة وهيئة مراقبة الهدنة ، وبمشاربتها على خرق أحكام اتفاقية الهدنة العامة تخلق حالة التوتر المشار اليها في تقرير المراقبين • أما الجمهورية العربية المتحدة فانها لن تألو جهدا ، من جانبها ، في مساعدة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة على استعادة سلطتها ، وستعمل كما عملت في الماضي على التعاون مع لجنة الهدنة المشتركة والأمم المتحدة والأمين العام في تنفيذ اتفاقية الهدنة العامة •

١٤٤- وتكلم رئيس المجلس ، فقال في معرض تلخيصه للمناقشة ، انه مقتنع بأن المجلس يتفق معه في الاعتراف بأن الحوادث المماثلة للحوادث التي كان يبحثها تدعو الى الأسف ، بيد أن رئيس المراقبين وهيئة مراقبة الهدنة يستطيعان معالجتها بشكل فعال • وأضاف انه يدرك تماما خطورة الأعمال التي كانت موضوع شكوى اسرائيل ، وهو واثق من أن المجلس سيوافق على وجوب احترام سلطة الأمم المتحدة وضرورة استمرار الطرفين في تعاونهما مع رئيس المراقبين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة مستلهمين روح اتفاقية الهدنة •

١٤٥- وذكر رئيس المجلس أنه يحيط علما باعتزام الأمين العام زيارة البلدين المعنيين ، وبانتوائه عندما يكون هناك مباحثة سلطات اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في مسألة النظر في الحالة

بمنتهى الجد والاهتمام على أمل ازالة الاتجاه القائم والتماس تأييد السلطات المذكورة التام في جهوده المبذولة لمعالجة المشاكل الأساسية الكامنة التي كانت مصدر التوتر *

الفرع الثاني

الشكوى المقدمة من اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة
بشأن الحادثة التي وقعت في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩
في معالي هاباشان

١٤٦ - أرسل ممثل اسرائيل ، رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ (م/٤١٥١) طلب فيها عقد جلسة عاجلة للمجلس للنظر في تجدد عدوان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة عند الحدود الاسرائيلية السورية * وقد جاء في الرسالة أن الجنود السوريين اطلقوا نيران الأسلحة الاوتوماتيكية على راعيين اقتادا قطعانها من قرية معالي هاباشان في الجليل الى المراعي التي يرتادونها عادة داخل الاقليم الاسرائيلي ، وقد أدى ذلك الى مقتل أحد الراعيين ، كما أن نيران المدافع الرشاشة ، التي اطلقت من موقع عسكري سوري ، أعاققت البحث عن جثته ، وذلك دون أن يرد على تلك النيران من الاقليم الاسرائيلي * كذلك جاء في الرسالة أن الحدود في تلك المنطقة معلمة بوضوح بسور حجري يمتد مسافة كيلومتر واحد تقريبا ، ولا يمكن أن يقع لبس فيما يتعلق بمكانها *

١٤٧ - وقام الأمين العام في ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ ، بتعميم تقرير (م/٤١٥٤) أعده أمير اللواء كارلسون فون هورن ، رئيس المراقبين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ، بشأن حادثة ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ *

١٤٨ - وقد ذكر رئيس المراقبين أن البيانين اللذين قدمتهما كل من اسرائيل وسوريا عن الحادث متفقان كما يبدو على هذه النقطة : وهي أن الراعي الاسرائيلي أصيب بجروح قاتلة بطلقة أو طلقات صادرة من الأراضي السورية عندما كان وقطيعه على مقربة من خط الهدنة ، الذي يتبع ، في تلك المنطقة ، الحدود الدولية ما بين سوريا وفلسطين * ويختلف البيانان فيما يتعلق بمسألة البنادق باطلاق النار : فشكوى اسرائيل تقول أن المراكز العسكرية السورية أطلقت رشاشاتها على القطيع الاسرائيلي ، بينما تقول الشكوى السورية أن الراعيين الاسرائيليين بدأ إطلاق الطلقات الأولى في اتجاه القرويين العرب ، مما أدى الى الرد على نيرانهم *

١٤٩ - وقد عمد المجلس في جلسته رقم ٨٤٥ المنعقدة في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ الى ادراج الشكوى الاسرائيلية في جدول أعماله ، ودعي كل من ممثل اسرائيل وممثل الجمهورية العربية المتحدة الى الاشتراك في المناقشة *

١٥٠ - وتكلم ممثل إسرائيل ، فعدد الحوادث الرئيسية التي وقعت على الحدود الإسرائيلية السورية منذ أن خاطب المجلس آخر مرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ . وقال ان تلك الحوادث جميعها وقعت خارج المنطقة المجردة من السلاح ، وقد قدمت اسرائيل اثر كل منها شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة . وعلى ذلك لم يكن الاعتداء على الراعيين الاسرائيليين قرب معالي هاباشكان في ٢٣ كانون الثاني (يناير) بالحوادث المنعزل ، بل كان ذروة لابتداية .

١٥١ - وذكر الممثل أن تقرير هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة يوضح أن الراعي قتل - بطلقات صادرة من الاقليم السوري . وقد عثر على الجثة في الاقليم الاسرائيلي حيث وقعت الحادثة بومتها . ولايسع حكومته تجنب الاعتقاد بأن القوات السورية ، التي لديها مواقع للمدفعية والرشاشات حتى على الحدود ، انما تعمل بمقتضى سياسة اطلاق النار فور ظهور شخص في الجانب الاسرائيلي .

١٥٢ - وأعلن الممثل أن المطلوب لم يعد اذن ليضاح وقائع فنية ، بل استخدام تأثير الرأى العام الدولي لمنع زيادة تفاقم الحالة . ذلك ان هناك فقط ثلاثة احتمالات بعد أن تقدم الشكوى بشأن أى اعتداء الى لجنة الهدنة المشتركة وتعد هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة تقريرا عنها . أولها تحمل تكرار تلك الحوادث ، وهو أمر غير مقبول كما هو واضح . وثانيها صد مثل ذلك العدوان باتخاذ التدابير المباشرة للدفاع الشرعي ، وهو أمر يمكن تنفيذه بشكل فعال ، غير أنه لايجوز اتخاذ مثل ذلك التدبير الا في نهاية الأمر . وثالثها ، التماس مساعدة الهيئة التي عهدت اليها الدول الأعضاء في الامم المتحدة بالمسؤولية عن الأمن الدولي ، أملا في أن تستخدم الدول الأعضاء نفوذها لتأييد أحكام ايقاف اطلاق النار المنصوص عليها في اتفاقية الهدنة العامة . والقوات الاسرائيلية قد عملت في ظل تعليمات بعدم اطلاق النار الا للرد على اطلاق النار عليها .

١٥٣ - وأشار ممثل اسرائيل الى المادة ٣٤ والمادة ٣٥ من الميثاق ، وذكر أن انكسار العنصر الوقائي في مسؤولية مجلس الأمن مضر بكل من السلم في الشرق الأوسط وبما لنظام الأمم المتحدة من فائدة وهيبة . وقال انه يريد لذلك أن يسترعي انتباه المجلس الى أن مسؤوليته تقضي عليه بأن يعمل على إعادة ايقاف اطلاق النار بوصفه أمرا ملزما للقوات السورية الزاما دقيقا . ولاشك أن هناك كثيرا من المشاكل المعقدة تكتنف الحدود السورية - الاسرائيلية ، وهي أمور يمكن بحشها والتفاوض بشأنها . والواقع أن المادة الثامنة من اتفاقية الهدنة الاسرائيلية - السورية تنص على الاجراء المنظم لهذا البحث .

١٥٤ - وتكلم ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، فقال ان أمام المجلس حادثة كالتى تقع عموما على امتداد الحدود ، حادثة محلية هي أبعد ما تكون عن تبرير عقد جلسة لمجلس الأمن ، بل تدخل في اختصاص لجنة الهدنة المشتركة . وبين أنه ليس لدى المجلس حتى كافة العناصر التي

تسمح له باتخاذ أى قرار في الموضوع ♦ ولا توجد ثمة علاقة على الإطلاق بين الغاية التي ترمي إليها إسرائيل من وراء تقديم هذه الشكوى الى مجلس الأمن وبين أحكام الميثاق أو حتى العمل التي جرى المجلس على اتباعه ♦ وليست هذه المرة الأولى التي اتبعت فيها إسرائيل هذا الأسلوب، ويجب أن لا يتحول المجلس الى نوع من محاكم الأمور المستعجلة ♦

١٥٥- ومضى ممثل الجمهورية العربية المتحدة في كلامه قائلا انه يرى أن أحكام المادة السابعة من اتفاقية الهدنة العامة تجعل دراسة القضية من اختصاص لجنة الهدنة المشتركة ♦ ولاحظ أن ممثل إسرائيل قد لفت الأنظار الى المادة ٣٤ والمادة ٣٥ من الميثاق ♦ وقال ان هاتين المادتين تمنحان اختصاصا عاما لمجلس الأمن ، ولكن عندما تكون هناك هيئة انشئت باتفاق كلا الطرفين تحت رعاية مجلس الأمن ، فيجب عليهما ، كما يبدو له ، المرور أولا بتلك الهيئة ولا سيما اذا ما واجهتهما حادثة كالحادثة المعروضة على المجلس ♦

١٥٦- وقد قررت حكومته مؤخرا ، عملا منها بتلك الروح وامثالا منها للاراء التي أبديت في الجلسة الأخيرة ، أن تعرض على لجنة الهدنة المشتركة قضيتين خطيرتين كان من الممكن بكل تأكيد تقديمهما الى مجلس الأمن ، ولا سيما اذا ما قورنت وقائعهما بالشكوى الاسرائيلية الأخيرة ♦ وأشار الممثل في ذلك الصدد الى شكوى الجمهورية العربية المتحدة بشأن تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق اراضيها بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ و ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ ♦ وذكر أن مجلس الأمن ليرى أن إسرائيل أدينت مرتين في الحوادث التي وقعت عقب جلسات المجلس الأخيرة ♦ كذلك أشار الممثل الى أن مجلس الأمن قرر في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) احالة النظر في الشكوى المصرية على لجنة الهدنة المشتركة ، رغم أنها تتعلق بمشكلة تزيد أهميتها بكثير على حادثة الحدود المحلية التي هي موضوع شكوى إسرائيل ♦

١٥٧- واستطرد قائلا انه يستبعد احتمال تناقص عدد الحوادث التي هي من هذا النوع اذا لم تتجح هيئة مراقبة الهدنة في الحصول على تعاون إسرائيل وضمان احترام أحكام اتفاقية الهدنة ♦

١٥٨- وتكلم ممثلو المملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان وفرنسا وإيطاليا وكندا والصين وباناما فبدأوا أساسا أن على الطرفين مراعاة أحكام اتفاقية الهدنة العامة بدقة وابداء حسن النية واحترام اتفاقية الهدنة بالرجوع ، حسب الأصول ، الى لجنة الهدنة المشتركة والتعاون تعاونا تاما مع هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ، واصدار الأوامر الى القادة العسكريين في الجانبين بحظر إطلاق النار الا في حالات الدفاع الشرعي الواضحة ♦

١٥٩- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فقال انه ليست هناك تهم من التهم التي وجهتها إسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة لتقبل النزاع ، كما أن إسرائيل

تتجاهل الاجراء المنصوص عليه في اتفاقية الهدنة * وطالب مجلس الأمن بأن يوصي الجانبين بالامتناع عن أى عمل قد يؤدي الى وقوع حوادث ومنازعات حدود ، وبأن يوعز الى حكومة اسرائيل بضرورة التزام أحكام اتفاقية الهدنة بدقة *

١٦٠- وأضاف ممثل اليبان اقتراحا مفاده أنه في حالة عدم الامتثال لأوامر المجلس وعدم عمل الأجهزة المكلفة بصيانة السلم في المنطقة على الوجه المطلوب يجوز لمجلس الأمن البحث عن طرق لدعم أو اصلاح أو تعديل كامل هيكل الجهاز المكلف بصيانة السلم *

١٦١- وبين ممثل فرنسا أن تكرار الحوادث في المنطقة وليد الجو المضطرب المتوتر الذي يسود المنطقة ، وأعرب عن أمله في اتخاذ التدابير التي تعيد الهدوء بالتدريج ، وذلك الى جانب التدابير التي قد تكون موضع الدرس في المستقبل كذلك التي ارتأها ممثل اليبان *

١٦٢- وذكر ممثل اسرائيل أن القضية الأساسية التي عرضت على المجلس كانت قضية الأرواح البشرية وأوضح أن الفترة التي سادها حتى الآن الحد الأقصى من الهدوء النسبي كانت تلك الفترة التي اتبع فيها الطرفان الاجراءات الراهنة ، ألا وهي : عرض الأمر على لجنة الهدنة المشتركة والتحقيق الذي تجريه هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة والرجوع الى مجلس الأمن ، وذلك عندما تتجمع الحوادث المنعزلة لتولد اتجاهات تراكيميا خطيرا *

١٦٣- وتساءل ممثل الجمهورية العربية المتحدة عما اذا كانت اسرائيل ، التي قال ممثلها أنها لجأت الى مجلس الأمن لأن له نفوذا أكبر وهيبة أقوى ، قد احترمت قرارات مجلس الأمن بشأن الحالة القائمة عند خط الهدنة ، وعما اذا كانت قد نسيت الأعمال العدوانية التي أدينت بها في مجلس الأمن مرات عديدة * وكرر الممثل استعداد بلاده لتنفيذ اتفاقيتي الهدنة * وأعلن في الوقت نفسه عن تأكده من أن التعليمات الصادرة الى القوات المرابطة عند خط الهدنة تتضمن احترام هاتين الاتفاقيتين *

الفرع الثالث

رسائل أخرى

المطلب الأول

التقرير الانفاي المقدم من رئيس المراقبين بشأن حادثة جبل المكبر

١٦٤- عم الأمين العام في ٢٨ تموز (يوليه) ١٩٥٨ اضافة (م أ/٤٠٣٠ / الاضافة ١) تابعة لتقرير رئيس المراقبين المؤرخ في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ (م أ/٤٠٣٠) ^(١) بشأن حادثة

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، الملحق رقم ٢ ، الفقرات ٤٦ - ٥٢ *

اطلاق النار في ٢٦ أيار (مايو) ١٩٥٨ في جبل المكبر بالقرب من القدس * وتنقسم بالاضافة الى فرعين ، أما الفرع الأول فيشمل موجز نتائج الفحص القذيفي ، وأما الفرع الثاني فعبارة عن تقرير عن مشكلة الطريق الموصلة بين قرية العيسوية الواقعة في جبل المكبر والقدس *

١٦٥- وقد بين الفحص أن الرصاصة التي سرعت العقيد فلنت جاءت من طلقة مباشرة ، وعلى ذلك يعتبر من الثابت أن العقيد فلنت قتل برصاصة أطلقت من الأراضي الخاضعة لسيطرة الاردن ، وأن رجلا واحداً على الأقل من رجال الشرطة الذين قتلوا أثناء الحادثة أصيب برصاصة أطلقت من بندقية تماثل في نوعها البندقية التي انطلقت منها الرصاصة التي قتلت العقيد فلنت *

١٦٦- وجاء في الفرع الثاني من التقرير أن السيد اندرو كوردييه ، شرع بوصفه الممثل الخاص المنتدب للأمين العام ، وبلاشتراك مع رئيس المراقبين ، في اجراء معاينة دقيقة للطريق * وتعذر عليهما الاقتناع بأن عوامل المحافظة على الأمن والسلامة هي على حد زعم السلطات الاسرائيلية ، الاعتبارات التي دفعتها الى قفل الطريق ، ولا يمكن لمثل تلك السياسة أن تساهم في انتشار الهدوء في المنطقة بأى وجه من الوجوه * وطلب الممثل الخاص المنتدب الى السلطات الاسرائيلية أثناء مشاوراته معها ، المبادرة فوراً الى فتح الطريق لمرور السيارات والمشاة المعتاد وهو أمر يفرضه الحق ويقتضيه الاسهام في تحسين الجو السائد في جبل المكبر والمفعم بمختلف التوترات * وقد أعلمته وزارة الخارجية الاسرائيلية قبل مغادرته القدس أن الطريق ستفتح نهراً ابتداءً من ٢٣ حزيران (يونيه) * وقد ذهب السيد كوردييه الى أنه ليس ثمة أى سبب يمنع فتحها طوال الوقت * وقد أبلغ رئيس المراقبين الأمر الى الأمين العام الذي قام منذئذ بتوجيه نظر حكومة اسرائيل الى المسألة *

المطلب الثاني

الشكوى التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة ضد اسرائيل بشأن الحادثة التي وقعت في ٤ شباط (فبراير) ١٩٥٩ في رفح

١٦٧- أرسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس مجلس الأمن رسالة مؤرخة في ٥ شباط (فبراير) ١٩٥٩ (م أ/٤١٥٦) ، ضمنها شكوى من عمل عدواني ارتكبته دورية اسرائيلية مسلحة تتألف من أربعة جنود * وجاء في الرسالة أن الدورية عمدت بتاريخ ٤ شباط (فبراير) ١٩٥٩ الى اجتياز الحدود الدولية بين فلسطين ومصر جنوب رفح وقامت بمهاجمة مضرب من مضارب البسندو بأسلحتها الخفيفة مما أدى الى مصرع امرأة وطفلها واصابة امرأة أخرى بجروح بالغة *

١٦٨- وأرسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة رسالة أخرى مؤرخة في ٧ شباط (فبراير) (م أ/٤١٦٠) طلب فيها تعميم قرار أصدرته لجنة الهدنة المشتركة المصرية الاسرائيلية بشأن الحادثة في التاريخ المذكور وذلك كوثيقة من وثائق مجلس الأمن *

المطلب الثالث

الشكوى التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة ضد
اسرائيل بشأن الحادثة التي وقعت في ١٧ شباط (فبراير)
١٩٥٩ في الجزء الجنوبي من سيناء

١٦٩- أرسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس مجلس الأمن ، رسالة مؤرخة في ١٩ شباط (فبراير) (م/أ/٤١٦٤) ، ضمنها شكوى من أن الجنود الاسرائيليين ارتكبوا عملا عدوانيا خطيرا آخر بتاريخ ١٧ شباط (فبراير) وذلك في الجزء الجنوبي من سيناء . وجاء في الرسالة أن دورية اسرائيلية مسلحة نصبت كميناً لأربعة من مواطني الجمهورية العربية المتحدة على مسافة ثلاثة كيلومترات داخل أراضي الجمهورية العربية المتحدة ، فأطلقت عليهم نيران الأسلحة الخفيفة التي أدت الى مصرع اثنين منهم واصابة احدى جرح .

١٧٠- وأرسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة رسالة أخرى مؤرخة في ٢٣ شباط (فبراير) (م/أ/٤١٦٧) طلب فيها تعميم قرار بشأن حادثة شباط (فبراير) اتخذته لجنة الهدنة المشتركة المصرية الاسرائيلية بتاريخ ٢١ شباط (فبراير) ، وهو يقضي بادانة اسرائيل ايضا ، وذلك كوثيقة من وثائق مجلس الأمن .

المطلب الرابع

الشكوى التي قدمتها اسرائيل ضد الجمهورية العربية
المتحدة بشأن التعرض لحرية المرور في قناة السويس

١٧١- أرسل ممثل اسرائيل الى رئيس مجلس الأمن ، رسالة مؤرخة في ١٧ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٧٣) ضمنها شكوى من عمليتين قامت بهما الجمهورية العربية المتحدة وبنطويان على تعرض غير قانوني وغير محقق لحرية المرور في قناة السويس . وجاء في الرسالة أن سلطات الجمهورية العربية المتحدة ، عمدت بتاريخ ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٥٩ ، الى احتجاز الباخرة كابيتان مانولس التي ترفع علم ليبيريا وحجز شحنتها . أما القضية الثانية فهي أن سلطات الجمهورية العربية المتحدة قامت في ١٧ آذار (مارس) باصدار التعليمات لتفريخ واحتجاز شحنة الباخرة ليجلوت التي ترفع علم جمهورية المانيا الاتحادية . وقد كانت كلتا الباخرتين قد غادرتا اسرائيل في طريقهما الى مرافئ جنوب شرقي آسيا .

البسبب الثاني
المسائل الأخرى التي نظر فيها مجلس الأمن

الفصل الثالث

اجراء انتخاب لملء المنصب الشاغر في محكمة العدل الدولية

١٧٢- لاحظ المجلس في جلسته رقم ٨٤ المنعقدة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ شغور أحد المناصب في محكمة العدل الدولية نتيجة لوفاة القاضي خوسيه ج. جيريرو، وقسّر (م/١٨١) وفقاً للمادة ١٤ من النظام الأساسي للمحكمة، أن يجري الانتخاب لملء المنصب، لما تبقى من مدة ولاية القاضي جيريرو، أي حتى ٥ شباط (فبراير) ١٩٦٤، أثناء انعقاد الدورة الرابعة عشرة للجمعية العامة أو في دورة استثنائية تعقد قبل الدورة الرابعة عشرة.

الفصل الرابع

قبول الأعضاء الجدد

- ٠ -

الفرع الأول

طلب جمهورية غينيا

١٧٣- أرسل سفير جمهورية غينيا رسالة مؤرخة في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/١٢٢) قدم فيها طلباً من بلاده بقبولها في عضوية الأمم المتحدة، مصحوباً ببيان بقبول الالتزامات الواردة في الميثاق. وأرسل أيضاً نص إعلان استقلال غينيا القومي ونص قانون اعتماد دستور الجمهورية.

١٧٤- ونظر مجلس الأمن في الطلب في جلسته رقم ٨٤٢ المنعقدة في ٩ كانون الأول (ديسمبر)، وقدّم كل من العراق واليابان مشروع القرار التالي (م/١٣١) :

«ان مجلس الأمن،

«وقد درس طلب جمهورية غينيا بشأن قبولها في عضوية الأمم المتحدة،

«يوصّي الجمعية العامة بقبول جمهورية غينيا في عضوية الأمم المتحدة»»

١٧٥- وتكلم ممثلو اليابان والعراق والمملكة المتحدة والصين والولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وكولومبيا وبناما وكندا كما تكلم رئيس المجلس بوصفه ممثل السويد، فرحبوا جميعاً بطلب جمهورية غينيا التي رأوا أنها تتمتع بجميع مؤهلات العضوية وأيدوا مشروع القرار المشترك.

١٧٦- وتكلم ممثل فرنسا فقال، ان وفد بلاده يرى أن الأسئلة التي لاتزال من غير جواب من حيث مركز غينيا المقبل بالنسبة الى فرنسا والى الاتحاد الاوروبي وبالنسبة الى البلدان الافريقية

الأخرى، هي أكثر من أن تسمح للمجلس باتخاذ قرار رسمي في الموضوع الآن * وقال ان الوفد الفرنسي أمام هذه الظروف، سيمتنع عن الاقتراع دون استبعاد أية إمكانية في هذا الشأن فيما يتعلق بالمستقبل *

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الثاني : اعتمد مشروع القرار الذي قدمه كل من العراق واليابان (م/٤١٣١) بأغلبية عشرة أصوات وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (فرنسا) *

الفرع الثاني

النظر في الاقتراحات المتعلقة بطلبات جمهورية كوريا
وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية فييتنام

١٧٧- بعد أن فرغ مجلس الأمن من النظر في طلب جمهورية غينيا شرع في جلسته رقم ٨٤٢ المنعقدة في ٩ كانون الأول (ديسمبر) في النظر في قرار الجمعية العامة ١١٤٤ ألف وبـ (الدورة ١٢) المتعلقين بطلبي جمهورية كوريا وجمهورية فييتنام على التوالي بوصفهما البندين الفرعيين (ب) و (ج) من جدول أعماله * وكان ممثل الولايات المتحدة قد طلب ادراج هذين البندين الفرعيين في رسالتين (م/٤١٢٧ و م/٤١٢٨) وجههما الى رئيس المجلس بتاريخ ٨ كانون الأول (ديسمبر) *

١٧٨- وقد اعترض ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وقت اقرار جدول الأعمال على ادراج هاتين المسألتين في جدول أعمال الجلسة التي سينظر مجلس الأمن فيها في طلب قبول جمهورية غينيا *

القرار المتخذ بشأن ادراج البندين الفرعيين : قرر مجلس الأمن بأغلبية تسعة أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (العراق) ادراج البندين الفرعيين (ب) و (ج) في جدول الأعمال *

١٧٩- وعرض على المجلس مشروع القرارين المشتركين التاليين (م/٤١٢٩ / التتقيـح ١ و م/٤١٣٠ / التتقيـح ١) المقدمين من فرنسا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة :

«ان مجلس الأمن ،

«ان يلاحظ تأكيد الجمعية العامة من جديد في دورتها الثانية عشرة أن جمهورية كوريا مستوفية لكافة شروط القبول في عضوية الأمم المتحدة وأنه يجب قبولها فيها ،

«وقد درس من جديد طلب جمهورية كوريا بشأن قبولها في عضوية الأمم المتحدة ،

«يوصي الجمعية العامة بقبول جمهورية كوريا في عضوية الأمم المتحدة » *

«ان مجلس الأمن ،

» اذ يلاحظ تأكيد الجمعية العامة من جديد في دورتها الثانية عشرة أن فييتنام مستوفية لكافة شروط القبول في عضوية الأمم المتحدة وأنه يجب قبولها فيها ،

» وقد درس من جديد طلب فييتنام بشأن قبولها في عضوية الأمم المتحدة ،

» يوصي الجمعية العامة بقبول فييتنام في عضوية الأمم المتحدة » ♦

١٨٠- وقد لاحظ ممثل الولايات المتحدة أن الجمعية العامة قد أكدت مرارا وجوب قبول جمهورية كوريا في عضوية الأمم المتحدة ، وأشار الممثل الى الروابط الوثيقة بين جمهورية كوريا والامم المتحدة ، التي تأسست الجمهورية المذكورة برعايتها وحفظ على استقلالها بمساعدتها ، وبين أن الجمعية العامة تستعرض كل عام نمو نظام الحكم الديمقراطي والتقدم الاقتصادي في البلاد بناء على تقارير هيئات الأمم المتحدة الموجودة هناك ♦ وصرح الممثل أنه لما كانت جمهورية كوريا مستوفية لكافة شروط الانضمام لعضوية الامم المتحدة ، فان على مجلس الأمن مسؤولية واضحة تقتضيه الموافقة على طلب جمهورية كوريا بشأن قبولها في عضوية الأمم المتحدة ♦

١٨١- وقال ممثل الصين ان وقوع الجزء الشمالي من كوريا ضحية لعدوان الشيوعية الدولية يعتبر سببا آخر لمنح جمهورية كوريا امتيازات العضوية وحقوقها ♦

١٨٢- وأعرب ممثل المملكة المتحدة عن أمله في ازالة العراقيل التي غالبا ما وضعت في طريق عضوية كوريا في الأمم المتحدة وفي فوز مشروع القرار المشترك بالتأييد الاجتماعي من المجلس ♦

١٨٣- وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فذكر ان مجلس الأمن يجد نفسه ، فيما يتعلق بحل مشكلة قبول فييتنام وكوريا في عضوية الأمم المتحدة ، ازاء موقفين يناقش أحدهما الآخر ، : أولهما مبين في القرارات التي اتخذت في الدورة العاشرة للجمعية العامة ويدعو الى اتخاذ التدابير اللازمة لتشجيع التوحيد السلمي لهذين البلدين ، وثانيهما يعكس جهود الولايات المتحدة والدول الغربية المؤيدة لها لتثبيت وتدعيم انقسام فييتنام وكوريا ♦ وقد عملت الولايات المتحدة ، رغبة منها في الاحتفاظ بكوريا الجنوبية كقاعدة عسكرية ، على تشجيع سنجمان ري بكل الوسائل على اتباع سياسة الاستفزاز العسكري ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ♦ وقال ان خير حل للمسألة هو توحيد البلد بالطرق السلمية وقبول كوريا موحدة في عضوية الأمم المتحدة ، ولكن هذا لا يمنع أن قبول شطري كوريا في الأمم المتحدة على قدم المساواة يساعد قطعاً في الظروف الراهنة على توحيد البلد على الأسس الديمقراطية ♦ ولذلك فانه يقدم التعديلات التالية (م/٤١٣٢) على مشروع القرار المشترك المتعلق بجمهورية كوريا (م/٤١٢٩) /التفقيح (١) :

١- حذف الفقرة الاولى من مشروع القرار ♦

٢- الاستعاضة في الفقرة الثانية عن كلمة "طلب" بكلمة "طلبي" وادخال عبارة

"جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" قبل عبارة "جمهورية كوريا" ♦

٣- تضمين الفقرة الثالثة عبارة "جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" قبل عبارة "جمهورية

كوريا" وعبارته "لي ولتت واحد" بعد ذلك

١٨٤- واستطرد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بقوله ان من واجب المجلس أن يستخدم كامل سلطته للاسراع في تنفيذ اتفاق جنيف لسنة ١٩٥٤ بشأن اعادة توحيد فييتنام، ان ذلك شرط لازم لقبول هذا البلد موحدًا في عضوية الأمم المتحدة ♦ ولذلك فإنه سيقتزع ضد مشروع القرار المشترك المقترح بشأن فييتنام ♦ كذلك صرح الممثل أنه آن الأوان لوضع حد لسياسة التمييز التي تتبعها الدول الغربية تجاه جمهورية منغوليا الشعبية ولحل مسألة قبولها في عضوية الأمم المتحدة حلاً ايجابياً ♦

١٨٥- وفي الجلسة رقم ٨٤٣ المنعقدة في ٩ كانون الأول (ديسمبر)، أكد ممثل فرنسا أن على مجلس الأمن أن يبادر الى اتخاذ قرار للتوصية بقبول جمهورية كوريا في عضوية الأمم المتحدة ♦

١٨٦- وقال ممثل كندا ان جمهورية كوريا قد منعت بدون مبرر وقتاً طويلاً جداً من احتلال مكانها الذي تستحقه في المنظمة ♦

١٨٧- واعتز ممثل الولايات المتحدة على تعديلات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ذاكراً أنه لم يحدث قط أن اعتبرت حكومة كوريا الشمالية مستوفية لشروط القبول في عضوية الأمم المتحدة ♦ وكرر ابداء معارضة وفد بلاده في قبول منغوليا الخارجية ♦

١٨٨- وأشار ممثل العراق الى مبدأ عالمية الأمم المتحدة، ورأى أنه لايجوز فصل طلبي كوريا وفييتنام عن الطلبات الأخرى المعروضة على مجلس الأمن ♦

١٨٩- وقال ممثل باناما أنه سيؤيد في اقتراحه مشروع القرار المشترك المتعلق بطلب جمهورية كوريا وسيعارض تعديلات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ♦

القرار المتخذ بشأن التعديلات السوفياتية : رفضت تعديلات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ/٤١٣٢) على مشروع القرار المشترك الأول (م أ/٤١٢٩ / التنقيح ١) بأغلبية ثمانية أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضوين عن الاقتراع (العراق والسويد) ♦

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك الأول : رفض مشروع القرار المشترك (م/٤١٢٩/التنقيح ١) المتعلق بطلب جمهورية كوريا ان نال تسعة أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (العراق) ، وكان الرفض لصدور المعارضة عن أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين ♦

١٩٠- وتكلم ممثل الولايات المتحدة فقال لاشك في أن فييتنام مستوفية للشروط المنصوص عليها في المادة ٤ من الميثاق ، ولاحظ أن الجمعية العامة قد رأت مرات عديدة منذ عام ١٩٥٢ أن هذا البلد مستوف لشروط القبول في عضوية الأمم المتحدة ♦ وأعرب عن أمله في أن يستطيع المجلس ممارسة مسؤوليته بالتوصية بقبول فييتنام ♦

١٩١- وأيد ممثل الصين كل التأييد مشروع القرار المشترك المقترح بشأن فييتنام ♦

١٩٢- وأعرب ممثل المملكة المتحدة عن أسفه لأنه لم يكن من الممكن حتى الآن تنفيذ التدابير المنصوص عليها في اتفاق جنيف بشأن توحيد فييتنام ♦ الا أن ذلك ليس بالسبب الذي يدعو الى تأخير قبول دولة مستوفية لكافة الشروط اللازمة لذلك ♦

١٩٣- وأشار ممثل فرنسا الى أن حكومته كانت على الدوام تؤيد قبول فييتنام في عضوية الأمم المتحدة الذي تأخر وقتا طويلا جدا ♦

١٩٤- وبين ممثل كندا أنه سيتمنع عن الاقتراع على مشروع القرار الثاني مراعاة للتجرد الذي تفرضه عضوية دولية في اللجنة الدولية للاشراف والمراقبة في فييتنام ♦

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك الثاني : رفض مشروع القرار المشترك (م/٤١٣٠/التنقيح ١) المتعلق بطلب فييتنام ان نال ثمانية أصوات مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع عضوين عن الاقتراع (العراق وكندا) ♦ وكان الرفض لصدور المعارضة عن أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين ♦

الباب الثالث
لجنة أركان الحرب

الفصل الخامس

أعمال لجنة أركان الحرب

١٩٥- واصلت لجنة أركان الحرب عملها خلال الفترة المستعرضة في ظل نظامها الداخلي المؤقت ، وعقدت ستا وعشرين جلسة ، دون أن تسجل أى تقدم جديد في المسائل الأساسية ♦

الباب الرابع

المسائل التي لفت نظر المجلس اليها ولم يناقشها

الفصل السادس

الرسائل المتعلقة بالمسألة الهندية الباكستانية

- * -

الفرع الأول

ملاحظة تمهيدية

١٩٦- يتضمن التقرير السنوي الثالث عشر لمجلس الأمن^(١) في الفصل الثاني منه بياناً موجزاً بمناقشات المجلس بشأن المسألة الهندية الباكستانية ، وهي المناقشات التي دارت في أربع عشرة جلسة عقدت بين ٢٤ أيلول (سبتمبر) و ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٧ * وهو يتضمن أيضاً موجزاً للتقرير (م/٣٩٨٤) الذي قدمه في ٢٨ آذار (مارس) ١٩٥٨ ممثل الأمم المتحدة للهند وباكستان عن مباحثاته مع الحكومتين عملاً بقرار مجلس الأمن المتخذ في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٧ (م/٣٩٢٢) *

١٩٧- ولم يبحث مجلس الأمن المسألة الهندية الباكستانية منذ جلسته رقم ٨٠٨ المنعقدة في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٧ ، غير أنه تلقى من الحكومتين عدداً من الرسائل المتعلقة بهذه المسألة *

الفرع الثاني

الرسائل الواردة من حكومتي الهند وباكستان

١٩٨- أرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٣٠ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/٤٠٧٠) ، أشار فيها الى رسالة الهند المؤرخة في ٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨^(٢) ، وذكر أنه اذا أخذت بعين الاعتبار الالتزامات الناشئة عن قرارى لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان التي قبلها الطرفان فان احتجاج الهند بالفقرة ٧ من المادة ٢ من الميثاق يعد عملاً استفزازياً ينطوى على موقف استعماري عدواني * والواقع ان مزاعم الهند في ذلك الصدد كانت مناقضة لبيانات رئيس وزرائها التي أدلى بها على رؤوس الاشهاد * يضاف الى ذلك أن من القواعد الأساسية في القانون الدولي أنه لايجوز لأي دولة الاحتجاج بأحكام دستورها الأهلى لتبرير عدم تنفيذها لأى التزام ناشئ من معاهدة دولية

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة عشرة ، الملحق رقم ٢ *

(٢) المرجع الأخير ، الفقرة ٢١٥ *

أو اتفاق دولي * وعلى ذلك تكون مزاعم الهند قد أثارت شكاً خطيراً في مراعاتها لقواعد السلوك الدولي وفي قدرتها على واستعدادها لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما فيما يتعلق بالفقرتين ٢ و ٣ من المادة ٢ وبالفقرة ١ من المادة ٤ وبالمادة ٢٥ *

١٩٩- وأرسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ١٥ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٨٦) أشار فيها إلى رسالة باكستان المؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٤٨) (١)، وذكر أنه يستدل من خبر نشر في صحيفة "باكستان تايمز" الصادرة بتاريخ ٢٩ تموز (يوليه) ١٩٥٨ أن السردار محمد ابراهيم، رئيس حكومة آزاد كشمير، قد كذب الأنباء المبالغ فيها بشأن ما يدعى بحركة التحرير، ولا سيما الأنباء المتعلقة بعدد الأشخاص الذين اعتقلتهم حكومة الجزء الذي تحتله باكستان من كشمير * وبعد أن تلا ممثل الهند مقتبسات من صحيفة "باكستان تايمز" وأضاف قائلاً أن الواضح أن حكومة باكستان تسند بسياساتها وتشجيعها الحملة التي بدأها السيد غلام عباس، كما أن الوقائع تكذب مزاعم حكومة باكستان بأنها "تشجب" الحملة المذكورة، تلك المزاعم التي أكثر من التطويل والتزوير لها *

٢٠٠- وأرسل ممثل الهند رسالة أخرى مؤرخة في ١٨ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٨٨)، رد فيها على رسالة باكستان المؤرخة في ٣٠ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٧٠) وذكر فيها أن حكومته ترى أن من الغريب أن تعترض باكستان على دعم الهند لموقفها بالاستناد إلى ميثاق الأمم المتحدة * ويبدو أن باكستان وجدت استفزازاً لافي استناد الهند إلى الميثاق فحسب بل وكذلك في أن انضمام جامو وكشمير إلى الاتحاد الهندي كان وفقاً للإجراءات المقررة في قانون سنه برلمان المملكة المتحدة - هو قانون حكومة الهند لسنة ١٩٣٥ - وعدل بمقتضى الأمر الهندي (الدستور المؤقت) لسنة ١٩٥٧ الصادر بموجب قانون استقلال الهند لسنة ١٩٤٧ الذي استنته البرلمان البريطاني أيضاً * ولا يمكن أن تفسر رسالة باكستان إلا على أنها نقض لاتفاقات دولية أساسية قد عقدت وقت تأسيس دولتي الهند وباكستان المستقلتين * أما فيما يتعلق بكشمير فالالتزامات الدولية الأساسية المترتبة على باكستان قد أوحدها الاتفاقات الحكومية الدولية التي عقدت بعد سحب السلطات البريطانية، وقد أضيفت إليها الالتزامات المقررة على باكستان بموجب الميثاق وبمقتضى قرار مجلس الأمن المتخذ في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ وقراري لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان *

٢٠١- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٩٢)، رد فيها على رسالة الهند المؤرخة في ١٨ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٨٨)، وذكر أن عدم قبول مجلس -

(١) المرجع الأخير، الفقرة ٢١٧ *

الأمن لزعم الهند ينتزع من كافة قراراته بصورة عامة ومن قراره المتخذ في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ بصورة خاصة * وقال ان قرار مجلس الأمن بمتابعة النظر في النزاع يعتبر بحد ذاته دليلاً قاطعاً على أنه لم ير في أية مرحلة قط أن النزاع يدخل ضمن الولاية القومية الهندية أو الباكستانية * كذلك قدم ممثل باكستان في مرفق برسالته مقتطفات من بيانات متفرقة أدلى بها رئيس وزراء الهند تبين أن رئيس وزراء الهند قد اعتبر مسألة كشمير حتى ذلك الوقت مشكلة دولية *

٢٠٢- وأرسل ممثل باكستان رسالة أخرى مؤرخة في ١٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨/٤٠٩٥) ذكر فيها أن ممثل الهند لم يأت في رسالته المؤرخة في ١٥ آب (أغسطس) بأى دليل ينقض الوقائع الواردة في رسالة باكستان المؤرخة في ١٥ تموز (يوليه) (م/١٩٥٨/٤٠٩٨)، بل اكتفى، على عكس ذلك، بالاعتماد على خبر صحفي واحد لم يشر الى نطاق الحركة نفسها وصبغتها بل الى الأحداث التي وقعت في يوم معين * وضم ممثل باكستان الى رسالته مرفقاً يشتمل على مقتطفات من الأخبار المأخوذة من الصحف الأجنبية تبين مدى "حركة تحرير كشمير" والخطوات التي تتخذها حكومة باكستان في ذلك الشأن *

٢٠٣- وأرسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨/٤١٠٧) رد فيها على رسالة ممثل باكستان المؤرخة في ٢٧ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨/٤٠٩٢) وذكر أنه ليس هناك نص واحد من نصوص قرار مجلس الأمن المتخذ في ١٧ كانون الثاني (يناير) أو قرار لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان المتخذين في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٨ و٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ يعترف لباكستان بحق اقليمي فيما يتعلق بجامو وكشمير * يضاف الى ذلك أن ممثل الأمم المتحدة السابق السير أوين دكسن ذكر أن غزو باكستان لجامو وكشمير مناف للقانون الدولي * ولم يتشكك مجلس الأمن ولا اللجنة في أى وقت من الأوقات في شرعية انضمام ولاية جامو وكشمير الى الهند أو في شرعية وجود القوات الهندية في جامو وكشمير، وهما جزء من الاقليم الهندي * هذا وان ممثل باكستان ينتقديه مقتطفات من تصريحات رئيس وزراء الهند، انما جردها من سياقها، وأغفل ذكر الحقيقة الأساسية التي ما فتئ رئيس الوزراء يكرر تأكيدها، وهي أن مشكلة كشمير أوجدتها عدوان باكستان الذي ما زال مستمراً، والذي أن استمر، يجعل البحث عن حل دائم ضرباً من العبث *

٢٠٤- وأشار ممثل الهند في الرسالة نفسها الى رسالة باكستان المؤرخة في ١٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨/٤٠٩٥) وذكر أنه يعتبر هذه الرسالة مغرضة عديمة الأساس *

٢٠٥- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨/٤١١٠) ذكر فيها أن حكومته تود لفت نظر مجلس الأمن الى الأوضاع الخطيرة التي يعمل على ايجادها في الجزء الذي تحتله الهند من جامو وكشمير * ويتبين من أنباء الصحف أن الشيخ عبد الله يقدم هو وغيره من الزعماء الكشميريين البارزين الى محاكمة مسرحية لتأمره المزعوم على الولاية تيسيراً لضمها

الى باكستان • ويتضح الطابع الشاذ لتلك المحاكمة كما تتضح آثارها الدولية من حقيقتين : أولا هما ، أن الاتفاق الدولي بين باكستان والهند من جهة وبينهما وبين الأمم المتحدة من جهة أخرى يقضي بأن يترك لسكان ولاية جامو وكشمير أنفسهم تقرير مسألة انضمام الولاية الى الهند أو باكستان • وثانيتهما ، أن الزعماء الكشميريين الذين تجرى محاكمتهم يطالبون بتنفيذ ذلك الاتفاق • ويتضح من هاتين الحقيقتين أن المحاكمة مناصرة سياسية ومحاولة لقمع وارهاب الذين هم داخل الولاية يواصلون المطالبة ، بتنفيذ قرارات مجلس الأمن •

٢٠٦- وأرسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/أ/٤١٣٨) قال فيها أن أعضاء مجلس الأمن يعرفون طبيعة البيانات السابقة التي أدلى بها ممثلو باكستان المتعاقبون أمام المجلس بشأن الشيخ عبد الله ، فهي مسجلة في وثائق المجلس • اذن فمن الجلي أن رسالة باكستان المؤرخة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ لم يقصد بها غير اتخاذ الأمم المتحدة منبرا للدعاية • ولاتزال الاجراءات القانونية المتخذة بحق الشيخ عبد الله قيد نظر القضاء ، ولذا فليس من المناسب أن تعلق عليها حكومة الهند •

٢٠٧- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/أ/٤١٣٩) أشار فيها الى أن ممثل الهند ذكر في رسالته المؤرخة في ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) (م/أ/٤١٠٧) أن قرار مجلس الأمن المتخذ في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ وقراري لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان المؤرخين في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ ، لم تعترف لباكستان بأى حق اقليمي في جامو وكشمير • وبين ممثل باكستان أنه لا يمكن اطلاق مثل هذا القول الا بتفكيك العبارات والمعاني • فليس في شكل تلك القرارات ولغتها وغايتها وروحها أوضح من تضمناها اتفاقا بين الهند وباكستان على اتخاذ تدابير معينة لتمكين أهالي جامو وكشمير من أن يقرروا مسألة الانضمام بحرية • والواقع أن قرار ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ تضمن نداء الى كل من الهند وباكستان على حد سواء بوصفهما «طرفين» في النزاع ، كما أن قرارى لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان اقترحا إيقاف اطلاق النار وسحب الجيوش بشكل منسق واجراء الاستفتاء على الطرفين على السواء ، ولم يعترفا بأى حق قانوني لأحد الطرفين دون الآخر • ومما له أهمية عظمى أن مجلس الأمن ولجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان كليهما لم يعترفا بقانونية انضمام جامو وكشمير الى الهند أو بقانونية وجود القوات الهندية في جامو وكشمير • ولو أنهما فعلا ذلك ، لما تسنى حتى اقتراح سحب القوات الهندية من كشمير واقتراح اجراء الاستفتاء للبت في انضمام ولاية جامو وكشمير ، بله قبول الهند لذين الاقتراحين •

٢٠٨- وتطرق ممثل باكستان الى زعم ممثل الهند أن السير اوين دكسن قال ان غزو باكستان لجامو وكشمير ينافي القانون الدولي ، فقال ان هذا الزعم ينطوى على تحريف مقصود لتقرير السير اوين ،

وأن السير أوبن نفسه قال انه لم يحاول اصدار حكم في الأمر ، وانما أظهر رغبته في الأخذ بغرض معين لغاية واحدة هي ازالة العقبات التي أقامتها الهند ذاتها والتي تعترض طريق سحب القوات الهندية من كشمير *

٢٠٩- وذكر ممثل باكستان كذلك أن الغاية الوحيدة من عرض مقتطفات معينة من بيانات رئيس الوزراء الهندي هي التدليل على أن هذا الأخير قد قبل التعهدات التي احتجت بها باكستان ، ولذلك فلم يستشهد بغير المقتطفات التي لها علاقة بتلك النقطة *

٢١٠- وقد أرسل ممثل باكستان ، ألقا برسالة حكومته المؤرخة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ (م/١١٠٤) ، رسالة أخرى مؤرخة في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/١٤٣٤) جاء فيها أن باكستان تود أن تسترعي اهتمام مجلس الأمن أيضا الى وفاة السيد غلام محمد شيخ (وهو أحد المتهمين مع الشيخ عبد الله) ، بصورة مفاجئة وفي ظروف غامضة ، وقد أثار ذلك الحادث استياء عميقا في جميع أنحاء كشمير وباكستان * ولا يجوز الاغضاء عن هذا النوع من الحوادث ، إذ انها تقدم لمحة حقيقية عن المحنة المؤسسية لحالة السجناء السياسيين في المناطق الخاضعة للاحتلال الهندي في كشمير *

٢١١- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ (م/١٥٢٤) ، ذكر فيها أن رسالة حكومته المؤرخة في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) استهدفت اعلام مجلس الأمن بحادث خطير وقع في جامو وكشمير ، وأنه لما يثير الدهشة أن تفسر الهند في رسالتها المؤرخة في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/١٣٨٤) ذلك على أنه محاولة لاتخاذ الأمم المتحدة منبرا للدعاية * ومادامت الأمم المتحدة مستمرة في النظر في مسألة جامو وكشمير ، فان من واجب باكستان اطلاع مجلس الأمن على كل ما يجد من الوقائع المتصلة بتلك المسألة * وان تقديم الشيخ عبد الله الى محاكمة مسرحية ، لالشيء الا لأنه كان يطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن ، لأمر يدعو الى التشاؤم ، ويتطلب أن توليه الأمم المتحدة اهتماما مباشرا * ولما كانت الدوافع التي تكمن وراء عمل الهند هذا دوافع سياسية محض فلا يمكن قبول ادعاء الهند أن الاجراءات القانونية المزعومة المتخذة بحق الشيخ عبد الله لاتزال قيد نظر القضاء وأنها يمكنها لذلك ابداء أي تعليق في المرحلة الحاضرة *

٢١٢- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٥ شباط (فبراير) ١٩٥٩ (م/١٥٧٤) ذكر فيها أن الأحداث اللاحقة قد برزت المخاوف التي أبداه في رسالته المؤرخة في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/١٤٣٤) فيما يتعلق بالتحقيق في سبب وفاة السيد غلام محمد شيخ * إذ يبدو أن حكومة كشمير التي تسرعها الهند قد أجرت تحقيقا صوريا توصلت به الى نتيجة ملأمة هي أن وفاة السيد شيخ ترجع الى أسباب طبيعية * ومما زاد ذلك الحادث قتاما وجسامة ورود الانباء عن اطراد

تدهور صحة الزعماء الكشميريين البارزين ووفاة أحدهم بعد إطلاق سراحه * يضاف الى ذلك أن حكومة كشمير التي شرعها الهند ألغت أمر اعتقال الشيخ عبد الله ، وكان من نتيجة ذلك أن الشيخ عبد الله أخذ يعامل كأحد المجرمين العاديين وحرم من المعاملة الخاصة التي يستحقها بموجب القانون ، وهذا التدبير لن يقتصر على تعريض سلامة زعيم كشمير المحذّر للخطر فحسب بل أنه سيعرقل دفاعه أيضا *.

٢١٣- وأرسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٤ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/١٦٩/٤) رفض فيها الحجج التي ساقتها باكستان في رسالتها المؤرخة في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ (م/١٣٩/٤)، لاثبات حقها الاقليمي في جامو وكشمير * وذكر ممثل الهند أن القرارات الثلاثة المشار اليها في رسالة وفد بلاده في ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٨ (م/١١٧/٤)، فضلا عن مختلف التأكيدات التي قد متها لجنة الأمم المتحدة الى رئيس وزراء الهند وتم ادراجها في وثائق المجلس تبين جميعها بشكل لا يقبل النزاع أن باكستان لا تملك أساسا مثل هذا الحق الاقليمي * فمن أهم خصائص السيادة هي حق الاحتفاظ بجيش ، ولم يخول أى قرار من قرارات الامم المتحدة باكستان قبل الاحتفاظ بجيش في كشمير ، في حين أن هذه القرارات اعترفت ، من جهة أخرى ، بحق الهند في الاحتفاظ بجيش في كشمير ضمانا لأمنها وصيانة للقانون والنظام * يضاف الى ذلك أن المجلس يعلم أن قضية كشمير ليست مسألة نزاع اقليمي بين الهند وباكستان ، بل مسألة "وضع" نشأ نتيجة للعدوان الباكستاني الذي شكته الهند الى الأمم المتحدة ، وتلك هي اللفظة التي استخدمها المجلس في قراره المتخذ في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ ، كما أن لجنة الأمم المتحدة استخدمت اللفظة نفسها في قرارها المتخذ في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٨ *.

٢١٤- وفي رسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/١٧٠/٤) ، أشار ممثل الهند الى رسالة باكستان المؤرخة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ (م/١٥٢/٤) ، وذكر أن محاكمة الشيخ عبد الله مسألة داخلية هي من اختصاص حكومة جامو وكشمير بمقتضى مسؤوليتها عن صيانة القانون والنظام ، وليس لحكومة باكستان صفة للتدخل في تلك المسألة * وأضاف ممثل الهند أن باكستان بينما اعترضت في رسالتها المؤرخة في ٦ أيار (مايو) ١٩٥٨ (م/٤٠٣/٤) على اعتقال الشيخ عبد الله دون محاكمة ، نجدها تعترض الآن على محاكمة الشيخ عبد الله طبقا لقانون الولاية العادي * وبدل هذا ان الموقوفان المتناقضان على أن الغرض من رسائل باكستان بشأن اعتقال الشيخ عبد الله هو استخدام الأمم المتحدة منبرا للدعاية *.

٢١٥- وأرسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٣١ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/١٧٧/٤) ذكر فيها أن وفاة السيد غلام محمد شيخ المشار اليها في رسالة باكستان المؤرخة في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ كانت بالسكتة القلبية ، ولا أساس لمزاعم باكستان بشأنها ، وتلك محاولة ثانية تقوم بها باكستان للتدخل في الشؤون الداخلية لولاية جامو وكشمير *.

٢١٦- وأرسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٧ أيار (مايو) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٨٥) أشار فيها الى رسالتي الهند المؤرختين في ٤ آذار (مارس) (م/أ/٤١٦٦) و ٥ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٧٠) ، على التوالي ، وذكر أن الحجج التي ساققتها الهند في رسالتها المؤرخة في ٤ آذار (مارس) هي بالضبط الحجج نفسها التي تقدمت بها الهند مرارا ورفضها مجلس الأمن . ولذلك فان محاضر المجلس هي أفعم رد على كافة اتهامات الهند . ثم ان تلك الحجج مبنية كلها على تفسير الهند الخاص لقرارى لجنة الأمم المتحدة للهند وباكستان المؤرخين في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٨ وه كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ ، واللذين قبلهما كلا الطرفين ، وهو تفسير يخالف معنى القرارين كما فهمه وحلله سائر الوسطاء الذين عينهم مجلس الأمن . ومع ذلك فان من الممكن جدا تقرير صحة أوزيف ذلك التفسير بالتحكيم النزيبه ، الا أن الهند قد سبق لها أن رفضت ثلاثة اقتراحات للتحكيم في هذا الشأن ، ولا يمكن أن يعزل هذا الرضى الا بأن الهند تعلم أن تفسيرها للاتفاق الدولي بشأن كشمير خاطيء وعاجز عن اقتناع أية جهة غير متحيزة .

٢١٧- أما فيما يتعلق برسالة الهند المؤرخة في ٥ آذار (مارس) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٧٠) فإن باكستان على ثقة بأن المجلس سيأخذ علما تاما بتدهور الحالة في كشمير الذى كان لابد من حدوثه نتيجة لاعتقال الشيخ عبد الله ، وبما أن تلك الحالة محل نزاع دولي معروض على الأمم المتحدة ، فان باكستان على ثقة من أن مجلس الأمن لا يمكنه أن يعتبر اعتقال الشيخ عبد الله مسألة داخلية .

الفصل السابع

التقريران الواردان عن اقليم جزر المحيط الهادى الاستراتيجي المشمول بالوصاية

٢١٨- أحيل الى مجلس الأمن في ٤ آب (أغسطس) ١٩٥٨ تقرير مجلس الوصاية الى مجلس الأمن بشأن اقليم جزر المحيط الهادى الاستراتيجي المشمول بالوصاية عن الفترة الواقعة بين ١٣ تموز (يوليه) ١٩٥٧ و ٤ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٧٦) .

٢١٩- وأحال الأمين العام الى مجلس الأمن في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٥٩ التقرير (م/أ/٤١٩١) الوارد من ممثل الولايات المتحدة الامريكية بشأن ادارة هذا الاقليم المشمول بالوصاية ، وذلك عن الفترة الواقعة بين ١ تموز (يوليه) ١٩٥٧ و ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٥٨ .

الفصل الثامن

الرسائل الواردة من منظمة الدول الأمريكية

٢٢٠ - جرى في ٢٨ تموز (يوليه) ١٩٥٨ تعميم رسالة (م/٤٠٦٦) مؤرخة في ٢ تموز (يوليه)، أحال بها الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية لاعلام مجلس الأمن نص قرار اتخذ مجلس المنظمة المذكورة في ٢٧ حزيران (يونيه) اثر توصية أصدرتها اللجنة الخاصة التي أنشأها في ١٧ أيار (مايو) ١٩٥٧ مجلس المنظمة متصرفا مؤقتا بوصفه هيئة استشارية. وقد قرر المجلس، بموجب القرار، إلغاء الدعوة الى عقد الاجتماع الاستشاري لوزراء الخارجية كما أنهى وظائفه كهيئة استشارية مؤقتة وذلك فيما يتعلق بالقضية التي عرضتها عليه حكومتا هوندوراس ونيكاراغوا في أيار (مايو) ١٩٥٧^(١) وقد أرفق بالرسالة المشار اليها أعلاه أيضا تقرير للجنة الخاصة مؤرخ في ٢٦ حزيران (يونيه) مما ذكر فيه أن هوندوراس سترفع الى محكمة العدل الدولية بتاريخ ١ تموز (يوليه) ١٩٥٨ صحيفة افتتاح دعوى تتضمن الطلب الى نيكاراغوا التزام قرار التحكيم الذي أصدره ملك اسبانيا بتاريخ ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٦. هذا والخلافات بين البلدين في طريقها الى التسوية النهائية، ولذلك فقد أوصت اللجنة الخاصة باتخاذ التدابير المبينة في القرار المشار فيما تقدم.

٢٢١ - وأحال الأمين العام المساعد لمنظمة الدول الأمريكية الى الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة مؤرخة في ٢ أيار (مايو) ١٩٥٩ (م/٤١٨٤) لاعلام مجلس الأمن، صورة القرارين اللذين اتخذهما مجلس المنظمة، في ٢٨ و ٣٠ نيسان (أبريل)، متصرفا مؤقتا بوصفه هيئة استشارية، وتلبية لطلب حكومة باناما. وينص هذا القراران على أن مجلس المنظمة، اذ يحيط علما بادعاءات حكومة باناما بأن حرمة الاقليم البانامي قد انتهكت بغزوة شنتها عناصر كلها تقريبا أجنبية، يقرر دعوة الهيئة الاستشارية الى الاجتماع على أن يتم في الوقت المناسب تحديد موعد هذا الاجتماع ومكانه. كذلك خول المجلس رئيسه تعيين لجنة لاجراء تحقيق محلي في الوقائع المتصلة بالمسألة، وطلب الى أية حكومة لديها من الأسباب ما يدعوها الى الاعتقاد بأن في المناطق الخاضعة لولايتها أشخاصا يشاركون قصدا في اعداد أو تنظيم نشاط موجه ضد السلامة الإقليمية لباناما أن تستخدم كل التدابير المتوفرة لديها لمنع مثل هذا النشاط وذلك وفقا لأحكام الاتفاقيات القائمة بين الدول الأمريكية. وكان بين التدابير التي نص عليها القراران أيضا الطلب الى الحكومات الأمريكية القادرة على ذلك وضع الطائرات تحت تصرف لجنة التحقيق للقيام بتحقيقات رقابية سلمية فوق إقليم باناما وأعلى البحار المتاخمة له، فضلا عن التحويم فوق السفن التي تمخر في تلك المناطق لمراقبتها وتعيين هويتها.

(١) المرجع الأخير، الفقرتان ٩٤ و ٩٥.

٢٢٢- وأحال الأمين العام المساعد لمنظمة الدول الأمريكية الى الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة مؤرخة في ١٤ أيار (مايو) ١٩٥٩ لاعلام مجلس الأمن، نص قرار اتخذه في ٢ أيار (مايو) مجلس المنظمة متصرفاً مؤقتاً بوصفه هيئة استشارية، تلبية لطلب باناما الذي بحث في الفقرة السابقة. وينص هذا القرار على أن المجلس يوصي حكومة باناما والحكومات التي قدمت أو قد تقدم قوارب استكشاف بالاتفاق على تخويل تلك القوارب اعتقال كل سفينة في المياه الإقليمية لباناما تحاول الاقتراب من شواطئ باناما لاغراض قد تشكل غزوة جديدة *

٢٢٣- وأحال الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية الى الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة مؤرخة في ٢٣ حزيران (يونيه) ١٩٥٩ (م/أ/١٩٤٤) لاعلام مجلس الأمن، صوراً من قرار اتخذه في ٤ حزيران (يونيه) مجلس المنظمة تلبية لطلب حكومة نيكاراغوا. وينص هذا القرار على أن المجلس وقد أحاط علماً بمذكرة من سفير نيكاراغوا جاء فيها أن حرمة إقليم نيكاراغوا انتهكت بغزوة قامت بها عناصر مختلفة الجنسية عن طريق الجو، يقرر دعوة الهيئة الاستشارية الى الاجتماع وتشكيل نفسه كهيئة استشارية والعمل مؤقتاً بهذه الصفة وتخويل رئيس المجلس تعيين لجنة لجمع المعلومات الاضافية عن الحالة *

الفصل التاسع

الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة في جنوبي شبه الجزيرة العربية

٢٢٤- أرسل ممثل اليمن رسالة مؤرخة في ١٨ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٥٨/التنقيح ١)، ذكر فيها أن حادثة ٨ تموز (يوليه) ١٩٥٨ المشار اليها في رسالة المملكة المتحدة المؤرخة في ٩ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٤٤)^(١)، شكلت في الواقع هجوماً غير مثار شفه الطيران الملكي البريطاني على سكان بلدة الحريب وأموالهم، وهي تعد خرقاً للإقليم الجوي اليمني. ولم تقدم حكومة المملكة المتحدة مبرراً لارسال طائراتها الى الحريب، كما ولا يمكنها أن تدعى أن النيران أطلقت من تلك البلدة التي تبعد أكثر من اثنين وعشرين ميلاً عن الحدود إذ لا توجد هناك مدافع رشاشة يمكنها أن تطلق النيران الى هذه المسافة. كذلك ادعى ممثل اليمن أن قوات المملكة المتحدة قامت خلال فترة الأيام الثلاثة الممتدة من ٦ الى ٨ أيار (مايو) بالقاء القنابل وشن الهجمات البرية— واطلاق نيران المدافع على بلدة قنبة اليمنية، مما أسفر عن تد مير مدرسة ومركز جمركي وكثير من المنازل المجاورة فضلاً عن عدد من الاصابات بين الجنود والمدنيين *

٢٢٥- وأرسل ممثل المملكة المتحدة رسالة مؤرخة في ١٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ (م/أ/٤٠٩٦ والتصويب ١)، ذكر فيها أن قافلة تموين في إقليم محمية عدن تعرضت يوم ٦ أيلول (سبتمبر) مرتين

(١) المرجع الأخير، الفقرة ٥١١ *

لنيران مدافع رشاشة أطلقت من اليمن ، فاستخدمت القوات البريطانية حق الدفاع الشرعي ، واتخذت التدابير اللازمة لاختراق تلك المدافع الرشاشة بشن غارة جوية مضادة .

٢٢٦- وأرسل ممثل المملكة المتحدة رسالة مؤرخة في ٧ تشرين الأول (أكتوبر) (م/٣٠٤١) ذكر فيها أن بلدة الحريب اليمنية تقع على بعد ميل واحد تقريبا من الحدود لاثنتين وعشرين ميلا كما ادعى ممثل اليمن في رسالته المؤرخة في ١٨ تموز (يوليه) (م/٤٠٥٨/٤) التنقيح (١) . أما فيما يتعلق بحادثة قنبة ، فإن الطائرات البريطانية قامت بعملياتها عندما أطلقت عليها نيران المدافع الرشاشة الثقيلة المقامة في الثكنات اليمنية المحصنة الواقعة بالقرب من البلدة المذكورة ، أو حوالي تلك الثكنات ، ولم يتعرض لذلك الهجوم المضاد أى بناء آخر غير أبنية الثكنات .

الفصل العاشر

الرسائل الواردة بشأن الاقتراحات المتعلقة بالدعوة الى عقد اجتماع لرؤوس الحكومات

٢٢٧- أحال الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى الأمين العام في رسالة مؤرخة في ٢٠ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/٤٠٥٩) نص الرسائل التي أرسلها رئيس حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بتاريخ ١٩ تموز (يوليه) الى رؤساء حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والهند ، واقترح فيها عقد اجتماع لرؤساء الدول الخمسة هؤلاء في ٢٢ تموز (يوليه) بجنيف وذلك بصدد النزاع الذي اندلع في الشرقين الأدنى والأوسط . وأعربت الرسالة عن الأمل في أن يؤيد الأمين العام الاقتراح ويشترك في الاجتماع ويساهم في الوصول الى حل ايجابي للمشكلة .

٢٢٨- وأرسل الأمين العام ردا على رسالة ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مؤرخا في ٢١ تموز (يوليه) (م/٤٠٦٢) ولم يبد فيه أية آراء شخصية بشأن ما أثير من المسائل الموضوعية ، كما أنه ترك لرؤساء الحكومات أمر البت فيما اذا كان عقد اجتماع على مستوى عال يعد خيرا وسيلا لتحسين الحالة المقلقة ، بيد أنه أعلن أنهم اذا ما اتفقوا على تحبيذ عقد مثل هذا الاجتماع باشتراك الأمين العام ، فإنه سيعتبر أن من حقه وواجبه القبول وهو سيفعل ذلك مسرورا .

٢٢٩- وأحال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى الأمين العام نص سلسلة جديدة من الرسائل الموجهة من رئيس حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بتاريخ ٢٣ تموز (يوليه) (م/٤٠٦٤) الى رؤساء الحكومات الأربعة أنفسهم ، وبتاريخ ٢٨ تموز (يوليه) (م/٤٠٦٢) الى رؤساء حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ، وايضا بتاريخ ٥ آب (أغسطس) (م/٤٠٧٩) الى رؤساء حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا .

٢٣٠- أحال ممثلو المملكة المتحدة (م/٤٠٧١) والولايات المتحدة (م/٤٠٧٤) وفرنسا (م/٤٠٧٥) الى الأمين العام في ١ آب (أغسطس) صور الرسائل التي وجهها رؤساء حكوماتهم، على التوالي ، الى رئيس حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ردا على رسائله التي أحالها ممثل الاتحاد السوفياتي ♦

٢٣١- وفي ١ آب (أغسطس) أيضا ، طلب ممثل المملكة المتحدة (م/٤٠٧٢) ، وكندا (م/٤٠٧٣) ، والولايات المتحدة (م/٤٠٧٤) دعوة مجلس الأمن الى عقد جلسة استثنائية ييسوم ٢ آب (أغسطس) أو حواليه ، عملا بالفقرة ٢ من المادة ٢٨ من الميثاق ، وذلك لبحث بعض مشاكل الشرق الأوسط ♦ واقترح كذلك اجراء مشاورات مبكوة بين الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في مجلس الأمن بمساعدة الأمين العام وذلك للوصول الى اتفاق على صيغة البند الذي سيبحثه المجلس وعلى غير ذلك من المسائل الاجرائية المتصلة به ♦

٢٣٢- ولم يتخذ مجلس الأمن أى قرار في موضوع المقترحات المذكورة فيما تقدم ، اذ أن رئيس حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بين في رسائله المؤرخة في ٥ آب (أغسطس) (م/٤٠٧٩) أن حكومته ترى أن مجلس الأمن قد أظهر عجزه عن الوصول الى حل سلمي لمشكلة الشرقيين الأدنى والأوسط ، وأنها لذلك قد أوعزت الى ممثلها في الأمم المتحدة بأن يطلب دعوة الجمعية العامة الى عقد دورة استثنائية لبحث المشكلة ♦ (راجع ايضا الفصل الأول اعلاه) ♦

الفصل الحادى عشر

الرسالة المؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والموجهة
من ممثل الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس مجلس الأمن

٢٣٣- أرسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز (يوليه) ١٩٥٨ (م/٤٠٦٥) ، شكا فيها من أن طائرات الولايات المتحدة عملت باستمرار ، خلال الايام القليلة السابقة ، على اعتراض طريق طائرات الجمهورية العربية المدنية والتجارية ومحاولة مهاجمتها وذلك أثناء رحلاتها العادية بين اقليمي الجمهورية ♦ وبالإضافة الى ذلك ، قامت طائرات الولايات المتحدة يوميا بخرق الاقليم الجوى للقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ♦ والجمهورية العربية المتحدة تحفظ بحقوقها في اتخاذ كل تدبير قد تراه ضروريا ♦

الفصل الثاني عشر

تقرير مؤتمر الخبراء الخاص بدراسة امكان ضبط المخالفات
المرتكبة خرقا لاتفاق محتمل بشأن وقف التجارب الذرية

٢٣٤- قام الأمين العام بتاريخ ٢٨ آب (أغسطس) ١٩٥٨ بناء على طلبي حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة ولاءام الدول الأعضاء في مجلس الأمن ، بتعميم تقرير مؤتمر الخبراء الخاص بدراسة امكان ضبط المخالفات المرتكبة خرقا لاتفاق محتمل بشأن وقف التجارب الذرية (م أ / ٤٠٩١) ♦

الفصل الثالث عشر

الرسالتان الواردتان من وزير خارجية الجمهورية
العربية المتحدة بشأن قناة السويس

٢٣٥- أحال وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الى الأمين العام في رسالة مؤرخة في ١٠ آب (أغسطس) ١٩٥٨ (م أ / ٤٠٨٩) نص اتفاق نهائي وقعه في ١٣ تموز (يوليه) ١٩٥٨ كل من ممثل الجمهورية العربية المتحدة وممثل شركة السويس المالية بمساعدة البنك الدولي للانشاء والتعمير. وأشار في هذا الصدد الى رسالته المؤرخة في ٢٠ أيار (مايو) ١٩٥٨ والمتعلقة بنص اتفاق المباديء المتعلقة بتعويض حملة أسهم شركة السويس (١) كما أعرب عن تقدير حكومته للأمين العام وللبنك الدولي للانشاء والتعمير لكل ما قدماه من مساعدة وتعاون ♦

الفصل الرابع عشر

الرسالة المؤرخة في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ والموجهة من
ممثل ليبيا الى الأمين العام

٢٣٦- أرسل ممثل ليبيا الى الأمين العام رسالة مؤرخة في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ (م أ / ٤١٠١) ، طلب اليه فيها أن يسترعي انتباه مجلس الأمن والدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى الشكوى التي قدمها وفد بلاده بشأن اعتداء يدعي أن الطائرات العسكرية الفرنسية قد ارتكبتته بتاريخ ٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨ ضد قرية تقع جنوب غربي ليبيا بالقرب من الحدود الجزائرية الليبية ♦ وذكر الممثل أن ذلك لم يكن أول اعتداء ترتكبه القوات الفرنسية ضد الاقليم الليبي ، وأن

(١) المرجع الأخير ، الفقرة ٤٩٧ ♦

السلطات الفرنسية لم تبد رغبة في تنفيذ اقتراح ليبيا الرامي الى انشاء لجنة مشتركة فرنسية-ليبية للتحقيق في اعتداءات الحدود هذه * وأبدى ممثل ليبيا القلق الشديد الذي يساور حكومتها من مثل أعمال العدوان هذه المخلة بسلامة ليبيا وباقليمها البرى والجوى ويأمن شعبها *

الفصل الخامس عشر

الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة على الحدود

الكمبودية- التايلندية

٢٣٧- وجه ممثل كمبوديا الى الأمين العام رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ (م/٤١٢١) اتهم فيها حكومة تايلند بحشد قوات متأهبة للحرب ومقادير كبيرة من العتاد الحربى على حدود كمبوديا * وذكر أن حكومته ترى أن ذلك العمل الذى لا يبرر له يشكل تهديدا للسلم يجب أن تظفت اليه أنظار كافة الدول الأعضاء في الامم المتحدة * والحق بتلك الرسالة مذكرة من حكومة كمبوديا شكت فيها من أنه وقعت منذ عام ١٩٥٣ سلسلة من الأحداث سببت تدهورا متزايدا في العلاقات بين البلدين * ولم تنجح المحاولات التي بذلت لتسوية الخلافات القائمة عن طريق المفاوضات ، والسبب في ذلك في رأى كمبوديا هو أن حكومة تايلند اتخذت مختلف التدابير الارهابية ضد كمبوديا ، ومنها حملة صحافية مستمرة بوحي من الأوساط الرسمية وشبه الرسمية في تايلند * وقد وجدت كمبوديا نفسها ، ازاء هذا الوضع ، مضطرة الى استدعاء سفيرها وموظفي سفارتها بشكل مؤقت من بنكوك حفاظا لكرامتها القومية * وكمبوديا ترغب في الاحتفاظ بالعلاقات السودية مع تايلند ، وهي لن ترفض قط اعادة العلاقات الطبيعية عندما يحين الوقت المناسب لذلك *

٢٣٨- ورد ممثل تايلند على اتهامات كمبوديا في رسالة الى الأمين العام مؤرخة في ٨ كانون الأول (ديسمبر) (م/٤١٢٦) * وأعلن بناء على تعليمات حكومته أنه لاصحة أبدا لما زعمته كمبوديا من أن تايلند حشدت القوات والمعدات العسكرية على حدود كمبوديا ، وذكر أن تايلند مستعدة للترحيب بأى ممثل للأمم المتحدة يقوم بمراقبة الحالة القائمة في منطقة الحدود ، وأنه اذا ما رأى الأمين العام ، مثلا ، خضوع القضية لحكم المادة ٩٩ من الميثاق ، فسيكون من دواعي سرور حكومته أن ترحب بممثلها وتقدم له كافة التسهيلات اللازمة لتفتيش منطقة الحدود * وأضاف أن تايلند زادت تعزيز قوات الشرطة على امتداد الحدود منعا لاختراقها بطريقة غير جائزة وللغارات المسلحة التي تشنها كمبوديا ، وعلى وجه التخصيص منعا لتسلل العناصر غير المرغوب فيها الى تايلند * وردت حكومة تايلند ، في مذكرة ملحقه بوسائلها ، على سلسلة من الاتهامات الواردة في رسالة حكومة كمبوديا ، ثم اتهمت العصابات الكمبودية بالقيام بغارات على الحدود سببت كثيرا من الآلام لمواطني تايلند وأحدثت الأضرار بممتلكاتهم * وأدعت أنه في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ، مثلا ،

اقتادت شرطة كمبوديا اثنين وثلاثين مواطنا تايلنديا الى كامبوديا قسرا ولم يخل سبيلهم حتى الآن ، كما اقتيد اربعة عشر تايلنديا آخر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الى كمبوديا ولكن سمح لهم بعد ذلك بالعودة الى تايلند . وترى تايلند أنه يجب استئناف العلاقات الدبلوماسية الاعتيادية مع كمبوديا على مستوى السفراء لا مستوى القائمين بالأعمال كما اقترحت كمبوديا . غير أن تايلند أعلنت الحكومة الكمبودية أن اطلاق سراح المواطنين التايلنديين الاثنين والثلاثين الذين اقتيدوا قسرا الى كمبوديا واعتقلوا فيها واعادتهم ضروريان لاعادة العلاقات الطبيعية . وأخيرا أكدت تايلند لحكومة كمبوديا أن سلطاتها ستبادر فور اتخاذ هذه الخطوات الى النصار في الغاء التدابير الاحتياطية التي اتخذت لضمان حماية شعب تايلند .

٢٣٩- وجاء في بيان صحفي للأمم المتحدة صدر في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ أنه على أثر الرسالتين المتبادلتين بشأن الصعوبات الناشئة بين كمبوديا وتايلند ، فقد قامت حكومتا البلدين بدعوة الأمين العام الى ارسال ممثل لمساعدتهما في مساعيهما للوصول الى حل ، وقد عمد الأمين العام ، تلبية لتلك الدعوة ، الى تعيين السفير يوهان بيك فريس ، الذي ينتمي الى السويد ، ممثلا له لهذه الغاية .

٢٤٠- وأحال تايلند وكمبوديا الى الأمين العام في رسالتين مؤرختين في ٦ و ٩ شباط (فبراير) ١٩٥٩ ، على التوالي ، (م/أ/٤١٥٨ و م/أ/٤١٦١) ، نص بلاغ مشترك صدر في ٦ شباط (فبراير) في شكوك وفنوم - بنه ، وجاء فيه أن الحكومتين قررتا ، بناء على اقتراح الممثل الخاص للأمين العام ، استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واعادة السفيرين السابقين الى منصبيهما بتاريخ ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٥٩ . وأعرب كلا الممثلين الى الأمين العام عن امتنان وتقدير حكومتيهما للمساعدة التي قدمها كل من الأمين العام وممثله الخاص ، وأدت الى تسوية الصعوبات التي كانت قائمة بين البلدين .

الفصل السادس عشر

مسألة التدابير اللازمة لمنع الاعتداء المفاجيء

٢٤١- وقام الأمين العام في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ بناء على طلبي حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، بتعميم تقرير مؤتمر الخبراء الخاص بدراسة التدابير الممكنة التي قد تساعد على منع الاعتداء المفاجيء وباعداد تقرير عن هذه المشكلة للحكومات (م/أ/٤٠٧٨ و م/أ/٤١٤٥) .

وأرسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٤٩) أحال فيها نص مذكرة مؤرخة في ١٠ كانون الثاني ومرسلة من وزارة الخارجية

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى سفارة الولايات المتحدة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن استئناف أعمال مؤتمر الخبراء ، وأضافت الرسالة أنه أرسلت مذكرات مماثلة الى حكومات المملكة المتحدة وفرنسا وايطاليا وكندا (١) .

الفصل السابع عشر

الرسالتان الواردتان من ممثلي تونس وفرنسا

٢٤٣ - أرسل ممثل تونس رسالة مؤرخة في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٥٩ (م/أ ١٦٣/٤) وموجهة الى رئيس مجلس الأمن ، ذكر فيها أن ثلاث طائرات فرنسية قادمة من الجزائر أطلقت في ١٤ شباط (فبراير) المدافع الرشاشة على جماعة من التونسيين المشتركين في حملة لمكافحة الجراد في ألـب الرطمة التي تقع على بعد ثمانية كيلومترات من الحدود الجزائرية التونسية . وجاء في الرسالة أيضا أن الغارات العسكرية الفرنسية من الجزائر لم تتقطع أبدا منذ حادثة ٨ شباط (فبراير) ١٩٥٨ (٢) ، وأن الحادثة الأخيرة تشكل خرقا سافرا للاقليم الجوي التونسي وانتهاكا خطيرا للسيادة التونسية ، مما يهدد السلم والأمن في ذلك الجزء من العالم .

٢٤٤ - وأرسل ممثل فرنسا رسالة مؤرخة في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٥٩ (م/أ ١٦٦/٤) ، أوضح فيها أنه أجرى تحقيق دقيق أظهر أن القوات الفرنسية لم تقم بعمليات جوية فوق الاقليم التونسي في ١٤ شباط (فبراير) ، بيد أن ثلاث طائرات فرنسية اعترضت ، في اليوم نفسه سبيل قافلة من الثوار آتية من تونس وذلك على مسافة عشرة كيلومترات داخل الجزائر ، ولذا فلا يمكن أن يكون الجرحي الذين عرضتهم السلطات التونسية على الصحفيين في ١٦ شباط (فبراير) ضحايا حادثة وقعت في الاقليم التونسي . يضاف الى ذلك أنهم كانوا جميعا من الذكور في حين أن جمع بيوض الجراد تقوم به النساء عادة في المنطقة موضوع البحث ، هذا والحكومة الفرنسية ترفض الاتهام التونسي كما أنها ترفض الاتهامات القائلة بأن القوات الفرنسية في الجزائر تقوم باعتداءات نظامية متكررة على الاقليم التونسي ، وهي ترى ، من جهة أخرى أن هذه الحادثة تقدم دليلا جديدا على المعونة التي يلقاها الثوار الجزائريون في تونس .

(١) أرسل ممثل الولايات المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦ (م/أ ٤٠٩١) أحال فيها نص مذكرة مؤرخة في ١٥ كانون الثاني (يناير) ومرسلة من سفارة الولايات المتحدة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات السوفياتية بشأن مشكلة تخفيف امكانية الاعتداء .

(٢) المرجع الأخير، الملحق رقم ٢ ، الفصل الثالث .

الفصل الثامن عشر

الرسالتان الواردتان من المملكة العربية السعودية
والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

٢٤٥ - أرسل ممثل المملكة العربية السعودية الى رئيس مجلس الأمن ، رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ (م/١٩٥٨) عرض بها على أعضاء المجلس للنظر فيها اتهامات تدعي خرق السلامة الإقليمية للمملكة العربية السعودية بعدوان مسلح دبرته ونظمته ونفذته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية . وقد ادعى الممثل المذكور أن مفرزة تتألف من عدة مئات من قوات المستعمرات التابعة للمملكة المتحدة ، تعمل من مشيخة أبي ظبي ويقودها الضباط البريطانيون ، قامت في أوائل تشرين الثاني (نوفمبر) باحتلال منطقة خور العديد الواقعة جنوب الخليج الفارسي . وأعلن أن المملكة العربية السعودية وان كانت تتبع سياسة نشدان الحلول السلمية لأي نزاع دولي ، فهي لن تتردد في اتخاذ كافة التدابير اللازمة المنصوص عليها في الميثاق لحماية وحفظ سلامتها الإقليمية ازاء الاستعمار البريطاني في المنطقة . ولاشك أن المملكة المتحدة ، بحكم التعهدات التي أخذتها على نفسها بتوقيعها الميثاق ، ملزمة بإعلان مجلس الأمن سحبها فوراً لقواتها الاستعمارية المسلحة من اقليم المملكة العربية السعودية .

٢٤٦ - وأرسل ممثل المملكة المتحدة في ١ كانون الأول (ديسمبر) ، الى رئيس مجلس الأمن رسالة (م/١٣٤) يعرب فيها عن أسفه لاصدار حكومة المملكة العربية السعودية بيانات غير صحيحة عن الوضع في منطقة خور العديد التي تشكل جزءاً من أراضي مشيخة أبي ظبي ، وهي دويلة خاضعة لحماية حكومة صاحبة الجلالة . وأكدت الرسالة أنه سبق اعلام حكومة المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) أن حاكم أبي ظبي قد أعاد اقامة مركز الشرطة في خور العديد لمراقبة صيد السمك في المنطقة ، وأنه لا يوجد ضباط ولا موظفون بريطانيون في صفوف شرطة أبي ظبي .

الفصل التاسع عشر

الرسائل المتعلقة بالمسألة الكورية

٢٤٧ - أعلم ممثل الولايات المتحدة المجلس (م/١٨١) في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٥٩ ، أن الجنرال كارتر ب . ماغرودر سيحل ، اعتباراً من ١ تموز (يوليه) ١٩٥٩ ، محل الجنرال جورج هـ . ديكر ، كقائد عام للقوات العسكرية التي قدمتها الدول الأعضاء في الامم المتحدة الى القيادة الموحدة عملاً بقرار المجلس المتخذ في ٧ تموز (يوليه) ١٩٥٠ (م/١٥٨٨) .

الفصل العشرون

الرسالة المؤرخة في * (تموز/يوليه) والواردة من ممثل اتحاد الملايو واثيوبيا والاردن وافغانستان واندونيسيا وايـــــران وباكستان وبورما وتونس والجمهورية العربية المتحدة والسودان وسيلان والعراق وغانا وغينيا ولبنان وليبيا وليبيريا والمغرب والمملكة العربية السعودية ونيبال واليمن بشأن الجزائرـــــ

٢٤٨ - وردت رسالة مؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٩٥) والاضافة (١) قدم بها ممثلو اتحاد الملايو واثيوبيا والاردن وافغانستان واندونيسيا وايران وباكستان وبورما وتونس والجمهورية العربية المتحدة والسودان وسيلان والعراق وغانا وغينيا ولبنان وليبيا وليبيريا والمغرب والمملكة العربية السعودية ونيبال واليمن ، بمقتضى الفقرة ١ من المادة ٣٥ من الميثاق ، مذكرة مما أوردوا فيها رأيهم في أن الأمم المتحدة لايمكنها أن تبقى ساكنة ازاء الحالة القائمة في الجزائر والتي تهدد السلم والامن الدوليين وتخل بالحق الأساسي للشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وتشكل خرقا سافرا لحقوق الانسان الأساسية الأخرى *

٢٤٩ - وأرسل ممثل فرنسا رسالة مؤرخة في ١٣ تموز (يوليه) ١٩٥٩ (م/أ/٤١٩٧) ذكر فيها أن الأمم المتحدة ، بمقتضى الفقرة ٧ من المادة ٢ من الميثاق ، غير مختصة بالنظر في مسألة خاضعة للسيادة القومية الفرنسية ، وأشار الى أن المجلس رفض في ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٥٦ طلبا بادراج بند يتعلق بالجزائر في جدول أعماله *

تذييلات

— ٠ —

التذييل الأول

الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبون
والممثلون بالوكالة المعتمدون لدى مجلس الأمن

نورد فيما يلي أسماء الممثلين والممثلين المساعدين والممثلين المناوبين والممثلين بالوكالة المعتمدين لدى مجلس الأمن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد أركادى الكساندروفيتش سوبوليف
السيد جورجي بتروفيتش اركاديف
السيد كليمنت دانييلوفيتش ليفيشكين

الأرجنتين (١)

الدكتور ماريو أماديو
الدكتور كونستانتينو راموس
الدكتور راؤول كيخانو

إيطاليا (١)

السيد ايجيديو اورتونا
السيد يوجينيو بلابيا

بانااما

السيد خورخي الويكا
السيد ارنستو دى لاأوسا

تونس (١)

السيد منجي سليم
السيد محمود مستيرى

(١) بدأت مدة الانتداب في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ *

السويد (١)

السيد غونار ف ♦ يارنغ
السيد كلاس كاربونيير

الصين

السيد تينغفوف ♦ تسيانغ
السيد تشينغ ه ♦ كيانغ
السيد يو - تشي هسويه
السيد تشون - منغ تشانغ

العراق (١)

السيد محمد فاضل الجمالي
السيد عبد المجيد عباس
السيد هاشم جواد
السيد كاظم خلف
السيد عصمت كتاني

فرنسا

السيد غليوم جورج - بيكو
السيد أرمان بيرار
السيد بيير دي فوسيل

كندا

السيد ك ♦ س ♦ أ ♦ ريتشي
السيد جون و ♦ هولمز
السيد جون ج ♦ ه ♦ هالستيد

كولومبيا (١)

الدكتور الفونسو أراوخو
الدكتور البرتو سوليتا آنخيل

(١) انتهت مدة الانتخاب في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السيد بيرسون دكسن

السيد هارولد بيلي

الولايات المتحدة الامريكية

السيد هنري، كابوت لوج

السيد جيمز ج. واد سوث

السيد جيمز و. باركو

اليابان

السيد كوتو ماتسودايرا

السيد ماسايوشي كايتسوبو

التذييل الثاني

رؤساء مجلس الأمن

نورد فيما يلي أسماء الممثلين الذين شغلوا منصب رئيس مجلس الأمن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير :

كولومبيا

الدكتور الفونسو أراوخو (من ١٦ الى ٣١ تموز (يوليه) ١٩٥٨)

فرنسا

السيد غليوم جورج بيكو (من ١ الى ٣١ آب (أغسطس) ١٩٥٨)

العراق

السيد هاشم جواد (من ١ الى ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨)

اليابان

السيد كوتو ماتسودايرا (من ١ الى ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٨)

بـانـامـا

السيد خورخي الويكا (من ١ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨)

السويـد

السيد غونار ف . يارنغ (من ١ الى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨)

تونس

السيد منجي سليم (من ١ الى ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩)

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد ارКАДى الكساندروفيتش سوبوليف (من ١ الى ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٥٩)

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السير بيرسون دكسن (من ١ الى ٣١ آذار (مارس) ١٩٥٩)

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد هنرى كابوت لودج (من ١ الى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٩)

الارجنتين

السيد ماريو اماديو (من ١ الى ٣١ أيار (مايو) ١٩٥٩)

كندا

السيد ك . س . أ . ريتشي (من ١ الى ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٥٩)

الصين

الدكتور تينغفو ف . تسيانغ (من ١ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٩)

التدبيس الثالث

جلسات مجلس الأمن خلال الفترة الممتدة من
١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨ إلى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٥٩

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
٨٢٩	الرسالة المؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل لبنان إلى رئيس مجلس الأمن بصدده شكوى لبنان بشأن الحالة الناجمة عن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية والتي قد يؤدي استمرارها إلى تهديد السلم والأمن الدوليين بالخطر	١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨
٨٣٠	” ” ” ”	١٦ تموز (يوليه) ١٩٥٨
٨٣١	الرسالة المؤرخة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل لبنان إلى رئيس مجلس الأمن بصدده شكوى لبنان بشأن الحالة الناجمة عن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية والتي قد يؤدي استمرارها إلى تهديد السلم والأمن الدوليين بالخطر	١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨
	الرسالة المؤرخة في ١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨ والموجهة من ممثل الأردن إلى رئيس مجلس الأمن بصدده شكوى المملكة الأردنية الهاشمية بشأن تدخل الجمهورية العربية المتحدة في شؤونها الداخلية	
٨٣٢	” ” ” ”	١٧ تموز (يوليه) ١٩٥٨
٨٣٣	” ” ” ”	١٨ ” ” ”
٨٣٤	” ” ” ”	١٨ ” ” ”
٨٣٥	” ” ” ”	٢١ ” ” ”
٨٣٦	” ” ” ”	٢١ ” ” ”
٨٣٧	” ” ” ”	٢٢ ” ” ”
٨٣٨	” ” ” ”	٧ آب (أغسطس) ١٩٥٨

<u>رقم الجلسة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>التاريخ</u>
٨٣٩ (سرية)	تقرير مجلس الأمن الى الجمعية العامة	٢٨ آب (أغسطس) ١٩٥٨
٨٤٠	موعد اجراء الانتخاب لملء المنصب الشاغر في محكمة العدل الدولية	٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨
٨٤١	المسألة الفلسطينية	٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨
٨٤٢	قبول الأعضاء الجدد	٩ " " " ١٩٥٨
٨٤٣	قبول الأعضاء الجدد	٩ " " " ١٩٥٨
٨٤٤	المسألة الفلسطينية	١٥ " " " ١٩٥٨
٨٤٥	المسألة الفلسطينية	٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩

متعهد و بيع مطبوعات الأمم المتحدة في العالم

SALES AGENTS FOR UNITED NATIONS PUBLICATIONS DEPOSITAIRES DES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

ARGENTINA-ARGENTINE
Editorial Sudamericana, S.A., Alsina 500, Buenos Aires.

AUSTRALIA-AUSTRALIE
Melbourne University Press, 369/71 Lonsdale Street, Melbourne C.1.

AUSTRIA-AUTRICHE
Gerold & Co., Graben 31, Wien, 1.
B. Wüllerstorff, Markus Sittikusstrasse 10, Salzburg.

BELGIUM-BELGIQUE
Agence et Messageries de la Presse, S.A., 14-22, rue du Persil, Bruxelles.
W. H. Smith & Son, 71-75, boulevard Adolphe-Max, Bruxelles.

BOLIVIA-BOLIVIE
Librería Selecciones, Casilla 972, La Paz.

BRAZIL-BRÉSIL
Livreria Agir, Rua Mexico 98-8, Caixa Postal 3291, Rio de Janeiro.

BURMA-BIRMANIE
Curator, Govt. Book Depot, Rangoon.

CEYLON-CEYLAN
Lake House Bookshop, Assoc. Newspapers of Ceylon, P.O. Box 244, Colombo.

CHILE-CHILI
Editorial del Pacífico, Ahumada 57, Santiago.

CHINA-CHINE
Librería Iwan, Casilla 205, Santiago.

CHINA-CHINE
The World Book Co., Ltd., 99 Chung King Road, 1st Section, Taipei, Taiwan.
The Commercial Press, Ltd., 211 Nan'an Rd., Shanghai.

COLOMBIA-COLOMBIE
Librería Buchholz, Bogotá.

LIBRERIA AMÉRICA, Medellín.
Librería Nacional, Ltda., Barranquilla.

COSTA RICA - COSTA-RICA
Imprenta y Librería Trejos, Apartado 1313, San José.

CUBA
La Casa Belga, O'Reilly 455, La Habana.

CZECHOSLOVAKIA-TCHÉCOSLOVAQUIE
Československý Spisovatel, Národní Třída 9, Praha 1.

DENMARK-DANEMARK
Einar Munksgaard, Ltd., Nørregade 6, København, K.

DOMINICAN REPUBLIC-REPUBLIQUE DOMINICAINE
Librería Dominicana, Mercedes 49, Ciudad Trujillo.

ECUADOR-EQUATEUR
Librería Científica, Guayaquil & Quito.

EL SALVADOR-SALVADOR
Manuel Navas y Cia., 1a. Avenida sur 37, San Salvador.

ETHIOPIA-ETHIOPIE
International Press Agency, P.O. Box 120, Addis Ababa.

FINLAND-FINLANDE
Akateeminen Kirjakauppa, 2 Keskuskatu, Helsinki.

FRANCE
Editions A. Pédone, 13, rue Soufflot, Paris (Ve).

GERMANY-ALLEMAGNE
R. Eisenschmidt, Schwanthaler Strasse 59, Frankfurt/Main.
Elwert & Meurer, Hauptstrasse 101, Berlin-Schöneberg.
Alexander Horn, Spiegelgasse 9, Wiesbaden.
W. E. Saarbach, Gertrudenstrasse 30, Köln (1).

GHANA
University College Bookshop, P.O. Box 4, Achimota, Accra.

GREECE-GREECE
Kauffmann Bookshop, 28 Stadion Street, Athènes.

GUATEMALA
Sociedad Económico-Financiera, 6a Av. 14-33, Guatemala City.

HAITI
Librairie "A la Caravelle", Boite postale 111-B, Port-au-Prince.

HONDURAS
Librería Panamericana, Tegucigalpa.

HONG KONG-HONG-KONG
The Swindon Book Co., 25 Nathan Road, Kowloon.

ICELAND-ISLANDE
Bokaverzlun Sigfusar Eymundssonar H. P., Austurstræti 18, Reykjavik.

INDIA-INDE
Orient Longmans, Calcutta, Bombay, Madras, New Delhi & Hyderabad.
Oxford Book & Stationery Co., New Delhi & Calcutta.
P. Varadachary & Co., Madras.

INDONESIA-INDONESIE
Pembangunan, Ltd., Gunung Sahari 84, Djakarta.

IRAN
"Guliy", 482 Fardowsi Avenue, Teheran.

IRAQ-IRAK
Mackenzie's Bookshop, Baghdad.

IRELAND-IRLANDE
Stationery Office, Dublin.

ISRAEL
Blumstein's Bookstores, Ltd., 35 Allenby Road, Tel Aviv.

ITALY-ITALIE
Libreria Commissionaria Sansoni, Via Gino Capponi 26, Firenze, & Lungotevere Arnaldo da Brescia 15, Roma.

JAPAN-JAPON
Maruzen Company, Ltd., 6 Tori-Nichome, Nishinomiya, Tokyo.

JORDAN-JORDANIE
Joseph I. Bahous & Co., Dar-ul-Kutub, Box 66, Amman.

KOREA-CORÉE
Eul-Yoo Publishing Co., Ltd., 5, 2-KA, Chongno, Seoul.

LEBANON-LIBAN
Khayr's College Book Cooperative, 32-34, rue Bilal, Beirut.

LIBERIA
J. Momolu Kamara, Monrovia.

LUXEMBOURG
Librairie J. Schummer, Luxembourg.

MEXICO-MEXIQUE
Editorial Hermes, S.A., Ignacio Mariscal 41, México, D.F.

MOROCCO-MAROC
Bureau d'études et de participations Industrielles, 8, rue Michaux-Bellaire, Rabat.

NETHERLANDS-PAYS-BAS
N.V. Martinus Nijhoff, Lange Voorhout 9, 's-Gravenhage.

NEW ZEALAND-NOUVELLE-ZELANDE
United Nations Association of New Zealand, C.P.O. 1011, Wellington.

NORWAY-NORVEGE
Johan Grundt Tanum Forlag, Kr. Augustgt. 7A, Oslo.

PAKISTAN
The Pakistan Co-operative Book Society, Dacca, East Pakistan.
Publishers United, Ltd., Lahore.
Thomas & Thomas, Karachi, 3.

PANAMA
José Menéndez, Apartado 2032, Av. 8A, sur 31-38, Panamá.

PARAGUAY
Agencia de Librerías de Salvador Nizao, Calle Pie. Franco No. 39-43, Asunción.

PERU-PÉROU
Librería Internacional del Perú, S.A., Lima.

PHILIPPINES
Alamar's Book Store, 769 Rizal Avenue, Manila.

PORTUGAL
Livraria Rodrigues, 186 Rua Aurea, Lisboa.

SINGAPORE-SINGAPOUR
The City Book Store, Ltd., Collyer Quay.

SPAIN-ESPAGNE
Librería Mundi-Pressa, Castello 37, Madrid.
Librería Bosch, 11 Ronda Universidad, Barcelona.

SWEDEN-SUEDE
C. E. Fritze's Kungl. Hovbokhandel A-B, Fredsgatan 2, Stockholm.

SWITZERLAND-SUISSE
Librairie Payot, S.A., Lausanne, Genève.
Hans Raunhardt, Kirchgasse 17, Zürich 1.

THAILAND-THAILANDE
Pramuan Mit, Ltd., 55 Chakrawat Road, Wat Tuk, Bangkok.

TURKEY-TURQUIE
Librairie Hachette, 469 Istiklal Caddesi, Beyoglu, Istanbul.

UNION OF SOUTH AFRICA-UNION SUD-AFRICAINE
Van Schaik's Bookstore (Pty.) Ltd., Box 724, Pretoria.

UNION OF SOVIET SOCIALIST REPUBLICS-UNION DES REPUBLIQUES SOCIALISTES SOVIETIQUES
Mezhunarodnaya Knizha, Smolenskaya Ploshchad, Moskva.

UNITED ARAB REPUBLIC-REPUBLIQUE ARABE UNIE
Librairie "La Renaissance d'Egypte", 9 Sh. Adly Pasha, Cairo.

UNITED KINGDOM-ROYAUME-UNI
H. M. Stationery Office, P.O. Box 569, London, S.E.1.

UNITED STATES OF AMERICA-ETATS-UNIS D'AMERIQUE
International Documents Service, Columbia University Press, 2960 Broadway, New York 27, N. Y.

URUGUAY
Representación de Editoriales, Prof. H. D'Elia, Plaza Cagancha 1342, 1° piso, Montevideo.

VENEZUELA
Librería del Este, Av. Miranda, No. 52, Edif. Galipan, Caracas.

VIET-NAM
Librairie-Papeterie Xuân Thu, 185, rue Tu-Do, B.P. 283, Saigon.

YUGOSLAVIA-YOUGOSLAVIE
Cankarjeva Založba, Ljubljana, Slovenija.
Državno Preduzeće, Jugoslovenska Knjiga, Terazije 27/11, Beograd.
Prosvjeta, 5, Trg Bratstva i Jedinstva, Zagreb.

[5962]

Orders and inquiries from countries where sales agents have not yet been appointed may be sent to: Sales and Circulation Section, United Nations, New York, U.S.A.; or Sales Section, United Nations Office, Palais des Nations, Geneva, Switzerland.

Les commandes et demandes de renseignements émanant de pays où il n'existe pas encore de dépositaires peuvent être adressées à la Section des ventes et de la distribution, Organisation des Nations Unies, New-York (Etats-Unis d'Amérique), ou à la Section des ventes, Organisation des Nations Unies, Palais des Nations, Genève (Suisse).

طبع في نيويورك الثمن : اربعون سنتا أمريكيا أو ثلاثة شلنات ٠٩-٢١٣٢٢ تشرين الثاني
استرلينية أو مائة وخمسون سنتيما سويسريًا (نوفمبر) ١٩٥٩
(أو ما يعادلها من العملات الأخرى)

Litho, in U.N.

Price: \$U.S. 0.40; 3/- stg.; Sw.fr. 1.50
(or equivalent in other currencies)

21372-December 1959-900

Report of the Security Council, 14th Session, Suppl. 2 (A/4190)

Digitized by JNOG Library